عياد موسى العوامي

الثديات الليبية



المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان
طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

خالد علي بورقيق

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

التديات الليبية

خالد علي بورقيبـــج

عيـاد موسى العوامي

الثديـات الليبية

المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان
طرابلس ـ الجماهيرية العربية الليبيـة الشعبية الاشتراكية

الطبعة الأولى
1395 و.ر - 1985 م

كمية الطبع : 3000 نسخة

المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان
طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية
ص.ب 959 مبرق 20235 "نيتليبيا"

تقديم

فرحت عندما طلب مني المؤلف أن أقدم لكتاب الثدييات الليبية ، هذه الإضافة القيمة للمكتبة العربية ، فوجدت فيه أصالة البحث ودقة التعبير زاخراً بالموضوعات العلمية الشيقة والتي تهم من يرغب في الدراسة العلمية الدقيقة كما يجد فيها القارىء العادي متعة عميقة . فهو يأخذك في رحلة عبر قرون الماضي ويفتح لك نافذة على الحاضر ويوجه نظرك ناحية المستقبل .

وحتى يتعرَّف القارىء على الثدييات الليبية مهَّد المؤلف بسرد الصفات العامة للحيوانات الثديية ثم تتبع الأبحاث والدراسات التي أجريت على الثدييات الليبية منذ عام 1826 م إلى وقتنا الحاضر ، ذاكراً أسماء العلماء ومجال البحث وتاريخه حتى يتمكن مَن يرغب في الاستزادة من الرجوع الى هذه الأبحاث .

ويسرد المؤلف نبذة عن الثدييات الليبية وحفرياتها فيصوِّر لك أرض الجماهيرية أثناء العصور الجيولوجية الماضية أيام كانت الأرض مغمورة تحت سطح البحر وكانت تعجّ بالأحياء المائية كالحيتان والأسماك واللافقاريات ويسوق لك الأدلة على ذلك من الحفريات التي اكتشفت لهذه الأحياء ثم يأخذك رويداً رويداً في رحلة عبر هذه العصور . ففي خلال عصر الثلاجات التي غطت معظم الأرض في أوروبا وأمريكا الشمالية انحسرت مياه البحر عن اليابسة فظهرت أرض الجماهيرية التي كستها المراعي والغابات بحلة خضراء يانعة كانت تمرح في مروجها وغاباتها الحيوانات المختلفة من آكلات العشب وآكلات اللحم. وبعد تراجع الثلاجات الى منطقة القطب الشمالي تغير المناخ على هذه المنطقة فأصبح جافاً مما

أدى الى موت معظم النباتات والحيوانات في المناطق الداخلية وبقيت المنطقة الساحلية والجبلية عامرة بها .

ولم يفت المؤلف ان يحلل العوامل الأخرى التي أدت الى تناقص وانقراض الحيوانات نتيجة للإسراف في صيدها أيام الرومان وما بعدهم ويقدم المؤلف الطرق الكفيلة بالحفاظ على ما بقـي منهـا ، هـذا ويستعـرض الكتـاب تصنيـف الثدييات الى رتب وعائلات وفصائل وأجناس وأنواع وأضراب يتبعه بالتوزيع البيئي للثدييات الليبية في المناطق المختلفة الساحليـة والجبليـة ومنطقـة مـا قبـل الصحراء وفي الصحراء ثم يتناول بالتفصيل الأنواع الموجودة بالجماهيرية من كل رتبة وأماكن تواجدها وبعض صفاتها . وأتبع ذلك بكشف واف للمراجع العربية والأجنبية. هذا ولقد ختم المؤلف الكتاب بدليل لأهم المواقع التي سجل فيها ملاحظات عن الحيوانات الثديية بالجماهيرية .

إن هذا الكتاب مرجع ذو قيمة علمية كبيرة وإضافة تفخر بها المكتبة العربيـة . وليس هذا غريباً على المؤلف فلقد عرفته طالباً وخريجاً ومدرساً وأميناً بمتحف السراي الحمراء ، عرفته أديباً ومؤلفاً ومترجماً إلى العربية . وفي كل هذا كان شخصية ممتازة مرموقة دقيقاً في البحث والمعرفة يكتب عن الحقائق العلمية ويسوقها الى القارىء في أسلوب عذب ممتع .. أرجو له كل التوفيق في خدمة العلم بهذا البلد السمح الأمين ..

د . « جورج نوار موسى »
(عضو هيئة التدريس)
(بكلية الزراعة البيضاء)
1983/4/16 م

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا

صدق الله العظيم

وبعد ،

فقد لاحظت خلو المكتبة العربية من الكتب التي تبحث في علوم الحيوانات الليبية ، كما لاحظت قلة المراجع حتى باللغات الأجنبية وهذه بالاضافة لقلتها غير ذات نفع للباحث نظراً لتقادم العهد بها إذ إن عدداً كبيراً منها قد طبع منذ أكثر من أربعين عاماً .

تعتبر الثدييات إحدى طوائف الحيوانات الليبية التي لا تتوفر عنها اي معلومات بلغة الضاد مما حفزني الى بذل هذه المحاولة لإخراج كتاب يتضمن وصفاً لها وتاريخها في بلادنا وتوزيعها الجغرافي .

وكان أن استطعت بتوفيق من الله سبحانه وتعالى أن أضع بين يدي القارىء العربي هذا الكتاب الذي أرجو أن يكون ساداً لفراغ المكتبة العربية من مثل هذا الموضوع وأن يكون ذا فائدة لمتتبعي علم الأحياء .

حاولت أن يكون هذا الكتاب شاملاً لكل المعلومات التي توفرت لدي عن الثدييات الليبية .. وقد أعددت خرائط تعين المناطق التي يتواجد فيها كل نوع أو التي كان يتواجد فيها في الماضي حسب المراجع التي ذكرت ملاحظات عنها .

أود أن أذكر هنا أن هذا البحث ما هو إلا محاولة للتعريف بالثروة الحيوانية البرية وخاصة الثدييات منها واعترف انه ينقصها الكثير من التفصيل ولعل ذلك راجع لعدم تمكني من الحصول على عينات لعدد من الأنواع المذكورة إما لعدم

توفرها او لصعوبة الحصول عليها.. ولعل في إمكان المتخصصين مستقبلاً ان يجمعوا عينات من هذه الحيوانات يمكنهم عن طريقها دراسة سلوكها ومعرفة مدى الاستفادة منها. أود ان أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الى جميع الأخوة الذين قدموا لي يد المساعدة أثناء إعداد هذا الكتاب، أخص بالذكر الإخوة موظفي مراقبي آثار شحات وطرابلس والإخوة العاملين بمشروع منتزه الكوف الوطني الذين وفروا لي المراجع التي احتجت إليها، كذلك الإخوة العاملين بمكتب الجبل للهندسة، الذين قاموا بإعداد الخرائط وكذلك كل من.. الأخ عبد الرزاق حسن وعطية سالم اللذان قدما بعض الصور الخاصة بمنطقة ما قبل الصحراء.

أتقدم أيضاً بالشكر الى كل من أسدى لي أي عمل مهما كان بسيطاً من شأنه المساهمة في إخراج هذا الكتاب

وجزى الله الجميع كل خير.

« المؤلف »

ما هي الثدييات؟

تعتبر الثدييات أرقى أنواع الحيوانات عموماً، وهي تضم أكثر من خمسة عشر الف نوع تختلف في أشكالها وأحجامها، فهي تشمل الخفافيش والقوارض الصغيرة في أحجامها، كما تشمل الأفيال والحيتان التي تعتبر اكبر الحيوانات وزناً وحجماً.

رغم الاختلافات في أحجام الحيوانات الثديية ومظاهرها الخارجية إلا أنها تشترك في عدد من الصفات جعلت علماء تقسيم الحيوانات يضمونها في طائفة واحدة سموها الثدييات هذه الصفات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- وجود الشعر الذي يغطي كل الجسم أو أجزاء منه وهو بمثابة رداء لها لحمايتها من العوامل الخارجية كالبرد والحر وهذا الشعر يتغير في العادة باستمرار كما ان الجلد يحتوي على عدد من الغدد منها غدد اللبن في الأثداء وكذلك غدد العرق وغدد الرائحة.
- وجود أربعة أطراف تنتهي بخمسة أصابع أو أقل لاستعمالها في الحركة سواء المشي أو الجري أو التسلق أو السباحة أو الطيران، كذلك وجود عنق بين الرأس والجذع به سبع فقرات عظمية مهما طال أو قصر كما يستطيل العمود الفقري في نهايته ليكون ذنباً في معظم الثدييات.
- تتنفس كل الثدييات حتى المائية منها الهواء الجوي طول عمرها وتستعمل في التنفس الرئتين اللتين تقعان بالقرب من القلب ويوجد حجاب عضلي يفصل بين كل من القلب والرئتين وباقي أجزاء الجهاز الهضمي.
- وجود أربع حجرات في القلب «بطينين وأذينين»، وجود الشريان الأورطي

الذي يخرج من البطين الأيسر ويتجه نحو اليسار بعكس البرمائيات والزواحف وتتميز كرات الدم الحمراء بشكلها المقعر وعدم وجود النواة بها.

- وجود صيوان خارجي للأذن وهو متحرك في معظم الثدييات ليمكن الحيوان من توجيهه نحو مصدر الصوت لتجميع الذبذبات الصوتية...
- وجود الأسنان وهي مختلفة في أشكالها ووظائفها حسب نوع الغذاء وتقسم الى قواطع وأنياب وأضراس أمامية وخلفية.
- وجود مخ ذي درجة عالية من الأهمية نظراً لكثرة التلافيف التي يحتويها والتي توجد بها مراكز الذكاء الذي يعتبر من أهم ما يفرق بين الثدييات وغيرها من أنواع الحيوانات الأخرى.
- ثبات درجة الحرارة في أجسام الثدييات وهي بهذه الصفة تشترك مع الطيور ويختلفان معاً عن غيرهما من طوائف الحيوانات، وثبوت درجة الحرارة يجعلها تحتفظ بدرجة حرارة ثابتة لا تتغير بتغير المكان الذي تعيش فيه، ويعتبر وجود الشعر والغدد العرقية من العوامل المساعدة لخفض درجة حرارة الجسم اذا زادت درجة حرارة الجو.
- تضع معظم الثدييات صغاراً تم نموها في داخل جسم الأم التي تتعهدها بالرضاع لفترة معينة بعد الولادة وذلك حتى يمكنها الاعتماد على نفسها.

البحوث العلمية عن الحيوانات الثديية الليبية

لا نكاد نجد في دُور الكتب أي معلومات وافرة عن الحيوانات الليبية خلال القرن الماضي أو ما قبله، ولعل ذلك راجع لظروف الطبيعة الصحراوية في معظم أنحاء البلاد.. هذه الظروف التي تجعل السفر والتجول في البيئة الصحراوية من الأمور الصعبة فما بالك بالدراسة التي تتطلب البحث والإقامة. ورغم ان ذلك يكاد يكون هو السبب الرئيسي دوماً إلا ان هناك ظروفاً أخرى تعتبر سبباً لتأخر البحث العلمي ولعل منها الظروف السياسية أو الاقتصادية.

لعل أول دراسة ذكرت شيئاً عن الحيوانات الليبية خلال القرن التاسع عشر هي ما كتبه روبل سنة 1826 حيث ورد فيه وصف لعدد من الحيوانات الليبية من أشهرها الثعلب الذي عرف باسمه وهو Vulpes ruppelli وكذلك أحد أنواع الخفاشيات.

ظهر الكثير من الدراسات حول الثدييات الليبية في الفترة الواقعة بين 1867 ـ 1911 أي قبل الاحتلال الإيطالي، وكان يغلب على هذه الدراسات طابع الاستعجال وعدم الدقة في الوصف وربما كان ذلك لعدم توفر الأمن لدى العلماء الذين كانت جنسياتهم مختلفة.. فقد كان منهم الفرنسيون والانكليز والألمان وكان منهم الايطاليون الذين كانوا أكثر عدداً واهتماماً.

يرجح كثير من الدارسين لتاريخ الفترة أنها كانت فترة دراسة استكشافية اكثر منها علمية بحتة من جانب الأوروبيين لتحديد أهمية الدول من النواحي الاقتصادية والعسكرية، إذ كان يعتمد على قيمة هذه الدراسات التنافس بين

الدول الأوروبية في احـ-ـتلالها ، وقد كان لنشاط الباحثين الايطاليين في تلك الفترة وضعف حكم الأتراك في ليبيا أثر كبير في تدخل إيطاليا واحتلالها للاراضي الليبية.

كانت الدراسات والبحوث التي قام بها الايطاليون في الفترة ما بين سنتي 1911 ـ 1941 من أهم الدراسات. يقول الباحث الايطالي توسكي في مقدمة كتابه عن الطيور الليبية والذي نشر عام 1969 « مع الاحتلال الإيطالي كان Ghigi أول علماء الحيوان الإيطاليين الذين بادروا بتجميع أمثلة للحيـوان (1913) وأرسى الأساس لدراسة الحيوانات » من أهم الدراسات التي أنجزها الإيطاليون ذلك المرجع الضخم الذي أعده الباحث أ. زافاتاري ونشر عام 1934 ، يضم هذا البحث قائمة بكل الأنواع الليبية من حيوانات جمعها ذلك الباحث شخصياً أو التي جمعها من سبقوه ونشروا عنها.. كما يضم البحث مناطق انتشار كل حيوان والمراجع التي كتبت عنه.

ظهر للايطاليين نشاط كبير عندما تأسس متحف التاريخ الطبيعي سنة 1936 بطرابلس، فقد ساهم المتحف مساهمة فعالة في تشجيع البحث وأمد العلماء الذين يزورون البلاد من مختلف أنحاء العالم بجميع الإمكانيات التي تسهل إقامتهم وتنقلهم في الدواخل لجمع المعلومات.

ساهم المتحف ـ ليس فقط أثناء فترة الاحتلال الإيطالي بل وحتى اثناء الحرب الكونية الثانية وبعدها ـ في تشجيع الدراسات الحقلية ومساعدة الباحثين، ويظهر أثر ذلك واضحاً فيما تجمع للمتحف من ثروة لا تحصى من العينات ليس فقط فيما يحتويه من عينات الحيوانات الثديية بل بما يتوفر فيه حتى الآن من عينات حيوانية ونباتية وجيولوجية وكذلك فيما ظهر من الحوليات التي أصدرها في سنوات 1939 ، 1940 ، 1942 ، 1953 .

آخر الدراسات التي صدرت عن الحيوانات الثديية ما نشره توسكي سنة 1951 وسنة 1953 وأيضاً ما نشره ستزر سنة 1957 .

لعل من أهم الدراسات التفصيلية عن مجموعة معينـة مـن الثـديـيـات كتـاب (رانك) عن القـوارض الليبيـة والذي نشر سنـة 1968 ويعتبر كـذلـك كتـاب الثدييات الذي نشره Hufnagl من أهم المراجع وقد أعده بالاشتراك مع عدد من الباحثين الذين قضوا فترة طويلة داخل الأراضي الليبية مثل الدكتور ك. بينيت ولم يتم طبعه إلا في عام 1972 . أدى إنشاء الجامعة الليبية في أواخر الخمسينـات إلى ظهور نشاط ملحوظ في مجال البحوث العلمية وقد كان لإنشاء متحف كلية العلوم بطرابلس دور مهم أيضاً تمثل في نشر بعض البحوث والقيام ببعض التجارب لتربية الحيوانات البرية داخل حديقة الجامعة، من الحيوانات التي كانت تربى في هذه الحديقة عدد من الغزلان والقنافذ والفئران واليرابيع وغيرها . واعتقد أنه بعد إنشاء عدد من الكليات المتخصصة في كل من جامعتي قاريونس والفاتح ووجود عدد لا بأس به من الشباب الدارسين في أقسام الأحياء بهذه الكليات اعتقد أن البحوث العلمية في مجال الأحيـاء ستسير خطـوات إلى الأمـام وفي حصـول الأخ الدكتور فيصل عاشور على شهادة الدكتوراه عن بحثه عن الغزلان الليبية خير مثال أذكر أيضاً هنا أن كلا من محطة التجارب الزراعية بمنطقة سيدي المصري بطرابلس وحديقة الحيوانات العامة كانتا ذات نشاط كبير في تربية الحيوانات البرية إضافة الى الحيوانات المستأنسة.

أعتقد أنه سوف يكون لكل من مشروع غابة النصر بطرابلس ومشروع منتزه الكوف الوطني دور هام في المحافظة على الثروة الحيوانية البرية إذا ما تم التنسيق فيما بينهما وأشرك فيها المتخصصون في مجالات الأحياء المختلفة في الجامعتين وأمانة الزراعة ومتاحف التاريخ الطبيعي.

يتبين لنا من تصفح كتب التاريخ ومن مشاهدة ما تم اكتشافه من مستحاثات ترجع لملايين السنين والتي تعرض في متحف التاريخ الطبيعي بطرابلس وغيره من المتاحف في داخل بلادنا وخارجها أن بلادنا كانت كغيرها من بلدان القارة الإفريقية غنية بثروتها الحيوانية، وأن الحيوانات التي كانت تتواجد فوق هذه البقعة من الأرض كانت أكثر من أن تحصى في عدد أنواعها وعدد ما يتوفر من كل نوع.

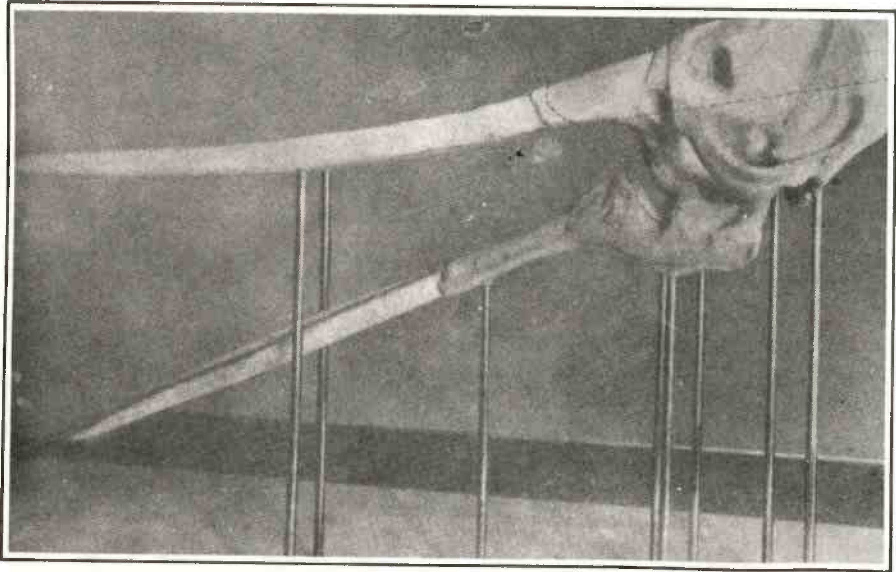
حدث كثير من التغيرات داخل الأراضي الليبية ومعظم بلدان شمال إفريقيا عبر عصور التاريخ المختلفة، نجد أنه في وقت من الأوقات الماضية التي حددها العلماء بأكثر من ثلاثين مليوناً من السنين كان البحر يغطي معظم اليابسة من أراضي شمال إفريقيا، وكانت مياه ذلك البحر عميقة بدرجة أنه توفر فيها الكثير من الأحياء المائية التي تستلزم لمعيشتها مياهاً عميقة كالحيتان، ولعلّ الدليل يظهر واضحاً عند مشاهدة بقايا حوت البال المتحجرة التي اكتشفت في منطقة الصحابي الواقعة على بعد حوالى 130 كم جنوب مدينة أجدابيا، وقد تم اكتشافها بواسطة الباحث الايطالي بتروكي سنة 1935 وهي الآن معروضة بمتحف التاريخ الطبيعي بطرابلس (في السراي الحمراء).

من التغيرات الهامة التي حدثت في هذه المنطقة إنحسار البحر وتقهقره شمالاً عبر فترات مختلفة من التاريخ إلى أن وصل إلى حيث نجده اليوم وخاصة في منطقة خليج سرت حيث نجد منخفضاً أرضياً كبيراً في المنطقة التي تعتبر منطقة ما قبل

الصحراء. حدث بعد تراجع البحر أن تكون عدد من الأنهار ونمت الغابات في تلك المنطقة، ولعلَّ خير شاهد على ذلك وجود بقايا النباتات المتحجرة واكتشاف العظام المتحجرة للحيوانات التي كانت تعيش في تلك المنطقة أثناء تلك الفترة التي قدرها العلماء الجيولوجيون بأنها تزيد عن 25 مليون سنة.

من أهم الحيوانات التي اكتشفت بقاياها المتحجرة السلاحف والتماسيح وأفراس النهر والأفيال، يعتبر وجود مثل هذه الحيوانات في هذه المنطقة دليلاً بيناً على أن الغابات والأحراش كانت من الغزارة بحيث إنها كانت تكفي هذه الأعداد الهائلة من الحيوانات، خاصة ذات الحجم الكبير من الحيوانات الثديية كالأفيال وأفراس النهر التي تحتاج إلى كميات ضخمة من الأعشاب والمواد النباتية كغذاء يومي.

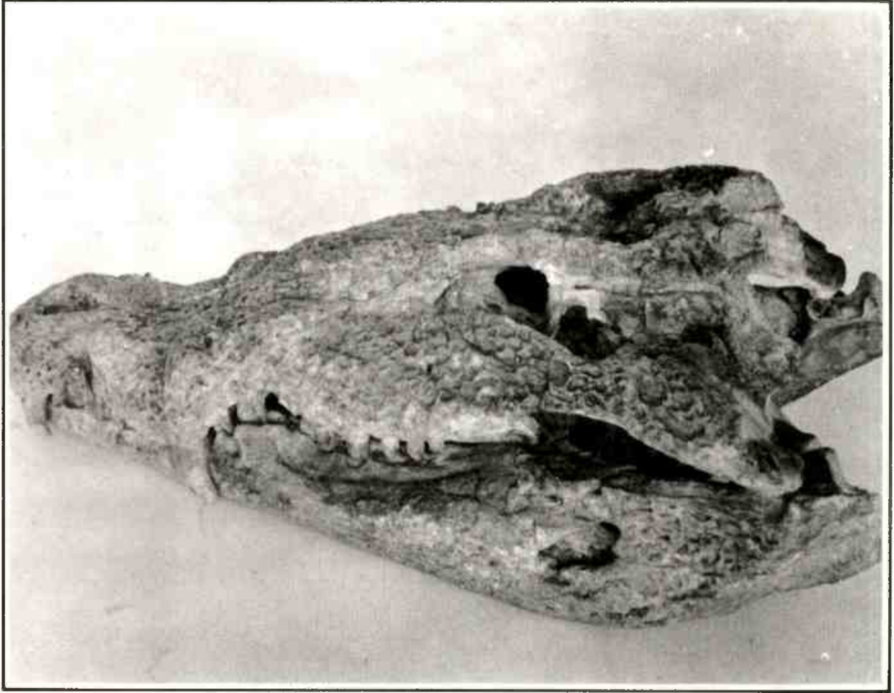
الذي يبدو أيضاً أن هذه المنطقة قد استمرت بهذا الوضع من خصوبة الأرض وكثرة الغابات وتوفر المياه لفترة طويلة جداً فقد تمَّ في سنة 1935 اكتشاف أجزاء من الهيكل العظمي متحجرة لفيل المستدون في منطقة الصحابي قدر عمرها بحوالى اثني عشر مليوناً من السنين أي ترجع لعصر البليوسين (صورة رقم 1)، تعرض



جمجمة فيل متحجرة **skull of the Mastodon**

من هذه الأجزاء الجمجمة وبعض الفقرات العظمية وبعض الأطراف بقسم الجيولوجيا ـ متحف التاريخ الطبيعي ـ السراي الحمراء. يقول الباحث (Savage) «إن هذه المنطقة التي تشتهر اليوم بحقول النفط كانت في عصر الميوسين (بين 12 ـ 25 مليون سنة) زاخرة بالحيوانات وخاصة الثدييات الأرضية كبيرة الحجم، ويعتبر وجود مثل هذه الحيوانات علامة على وجود ظروف ملائمة كتلك التي تتوفر في حدائق الحيوانات المفتوحة في بلدان إفريقيا الوسطى والجنوبية في أيامنا هذه، كانت هذه المنطقة تحوي أنهاراً وبحيرات وكانت غنية بالنباتات التي كانت من الكثرة والتنوع بحيث كانت تسد حاجة الحيوانات كبيرة الحجم أمثال المستدون الذي أعتبر مساوياً في حجمه للفيل الأفريقي» (انظر كتاب Hufnagl).

أثبتت الاكتشافات أيضاً وخاصة ما تم منها في منطقة جبل تدرارت أكاكوس والجبل الغربي والتي قدرت أعمارها بين 6 ـ 20 ألف سنة أن كثيراً من الحيوانات التي توفرت منذ ملايين السنين لا تزال تتوفر حتى ذلك الوقت. فقد اكتشف في تلك المناطق عدد هائل من الرسومات الحجرية وعدد من المواد والأدوات التي كان يستعملها الإنسان الليبي القديم الذي عاصر تلك الأنواع من الحيوانات. يقول الأخ جمعه العناق في كتابه (من آفاق الثقافة الليبية) إن «وجود هذه الأدوات الحجرية إلى جانب الصور الكثيرة التي تمثل الحيوانات الاستوائية والأبقار، يجعلنا نعتقد بأن الصحراء كانت على غير ما هي عليه اليوم ولقد أثبتت الأبحاث الجيولوجية والبالينتولوجية صحة هذا الافتراض فطوال حقبة البلستوسين كان شمال افريقيا عبارة عن امتداد للغابات والسافانا الإفريقية وذلك نتيجة لغزارة الأمطار التي كانت تهطل عليها ويعزى السبب في ذلك إلى أن الزحف الجليدي على أوربا كون منطقة من الضغط العالي الذي كان يدفع بالرياح الشمالية الغربية المحملة بالأمطار إلى الجنوب حيث الصحراء الآن. ويفسر لنا ذلك وجود صور الحيوانات الاستوائية كالزرافة والتمساح وفرس النهر والفيل على جدران الكهوف في المناطق الجنوبية». تبين الرسوم الصخرية المكتشفة أنواعاً عديدة من الحيوانات وقد قام بدراستها والنشر عنها عدد من الباحثين من أشهرهم الباحث قرازيوزي



جمجمة تمساح

الذي قسم الحيوانات التي وجدها ضمن الرسوم إلى مجموعات حسب تسلسلها الزمني.

هذه المجموعات هي:

1 - نقوش تمثل الحيوانات المفترسة التي تعيش بالغابات الإستوائية حيث النباتات الكثيفة والأمطار الغزيرة والرطوبة العالية مثل فرس البحر والفيل والتمساح والخرتيت.

2 - نقوش تمثل الحيوانات البرية التي تعيش في مناطق السافانا حيث تقوم الأعشاب ويوجد فصل ممطر واحد على الأقل.. أهم الحيوانات الزراف والنعام والأسد.

3 - نقوش ورسوم تمثل الرعاة والأبقار.

4 - نقوش ورسوم تمثل الخيول والعربات والأشخاص.

وهذه تمثل الإنتاج الفني للفنانين الذين عاشوا في عصر الجرمنت.

5 ـ نقوش تمثل الإبل.

من أهم الرسوم التي وجدت رسم العربة التي تجرها أربعة خيول والتي تعتبر دليلاً على تقدم الجرمنتيين. توالى بعد الجرمنتيين عدد من الشعوب من أهمهم الفينيقيون والرومان والإغريق (يمكن الرجوع إلى كتب التاريخ الليبي وكتب الآثار لمعرفة المزيد عن هذه الشعوب).

إن ما يهمنا في هذا المقام هو أثر هذه الشعوب التي تعاقبت على بلادنا على الثروة الحيوانية. إن المعروف عن بلادنا الآن نظراً لوضعها الجغرافي الطبيعي المتمثل في الصحراء الغالبة على أراضيها كانت تعتبر خالية من أي أثر للثروة الحيوانية... ولكن ها هي الرسوم والنقوش الصخرية والتماثيل والمستحاثات تثبت ما كانت عليه بلادنا في الماضي، حيث توفرت فيها المياه والنباتات وعاشت على أرضها كثير من الحيوانات كفرس النهر والتمساح والخرتيت والأسود والفهود اضافة إلى الحيوانات المستأنسة.

ولكن!!.. أين هذه الثروة الآن؟.. وهل الظروف الطبيعية التي مرت على هذه البقعة من الأرض كانت هي السبب في تلاشي كل هذه الأنواع.. ذلك ما سنحاول الاجابة عليه في الفصل التالي.

مستقبل الحيوانات الثديية البرية

إن بلادنا مثلها مثل باقي أجزاء القارة الإفريقية كانت من أغنى بقاع العالم في ثروتها من الحيوانات البرية ويبدو ذلك واضحاً من الشواهد الجيولوجية التي توضح بقايا الغابات والحيوانات.

على هذه الأرض عاشت هذه الحيوانات واستطاعت أن تقاوم جميع الظروف الطبيعية القاسية التي تعاقبت عبر العصور وحتى إذا اعتبر أنه كان هناك تأثير طبيعي على حياة الحيوانات فإن ذلك لا شك في حدوثه نتيجة قلة الأمطار والجفاف الذي أصاب أجزاء كثيرة من بلادنا وخاصة في المنطقة التي هي الآن صحراء. ولكن الذي حدث أن العامل الرئيسي الذي يبدو من سجلات التاريخ وخاصة منذ القرن الخامس قبل الميلاد، أن الإنسان هو المسؤول الأول عن انقراض العديد من أنواع الحيوانات وكذلك عن نقص الثروة الحيوانية.

مما سجله المؤرخون ومن أهمهم المؤرخ هيرودوت اليوناني في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد أن ليبيا قد بدأت تتحول تدريجياً لتصبح مناطق صحراوية كما ذكر أن المناطق الجبلية تزخـر بأنواع عديدة من الحيوانات البرية من أهمها الأسود والفهود كما أشار إلى وجود أنواع عديدة من الحيوانات التي تفضل المناطق الصحراوية.

استمر توفر الحيوانات البرية الليبية أثناء تواجد اليونانيين والقرطاجيين ويدل على ذلك ما اكتشف من رسومات ونقوش ترجع لتلك الفترة.

يعتبر مجيء الرومان إلى ليبيا كما يظن كثير من المؤرخين من أهم أسباب القضاء على الثروة الحيوانية في ليبيا وما جاورها من الأقاليم الإفريقية التي كانت تتبع الامبراطورية الرومانية آنذاك.. فقد ابتكر الرومان فكرة مصارعة الحيوانات وأخذوا يتفننون في اختيار وتنويع الأساليب المستعملة وكذلك في اختيار الحيوانات.. جاء في كتاب « لبدة الكبرى » الذي أصدرته الإدارة العامة للآثار أثناء وصف الملاعب المدرجة التي كانت تجرى عليها مباريات المصارعة والتي اكتشفت إحداها في آثار لبدة وتوفر الكثير منها في مدينة روما والمدن المجاورة لها، جاء أثناء هذا الوصف أن الحيوانات كانت تطلق من أقفاصها الموجودة بالقرب من الملعب المدرج لتمر مع ممرات إلى داخل الحلبة حيث يبدأ الصيادون وكلاب الصيد في مطاردتها والقضاء عليها.. كما كانت الحيوانات المفترسة تطلق من أقفاصها لتهاجم في وسط الملعب أولئك المغلوبين على أمرهم من الأسرى والمحكوم عليهم بالموت من المجرمين. كان الرومان يتلذذون أيضاً بمناظر الحيوانات المفترسة التي كانت تحبس لأيام حتى يكاد يهدها الجوع ثم تقدم لها الغزلان والثيران حية في وسط الملعب حيث تبدأ مطاردة الحيوانات المفترسة لهذه الغزلان والثيران حتى تقضي عليها.

جاء أيضاً في نفس المرجع أن روما وهي عاصمة الامبراطورية الرومانية كانت تطالب دائماً بالمزيد من الحيوانات في كل يوم. « كان تزويد الملاعب الامبراطورية من أهم واجبات حكام الأقاليم الذين كانوا ينظمون حملات كبرى لاصطياد مثل هذه الحيوانات.... وكثيراً ما وجد حكام الأقاليم أنفسهم في مأزق بسبب الطلب الملح المتزايد على إرسال الحيوانات المفترسة إلى العاصمة..... يروى عن أحد هؤلاء الحكام أنه قال إنه ليست الحيوانات وحدها هي التي يقع عليها العذاب، بل إن الصيادين هم المخلوقات الوحيدة التي حل بها العذاب في ولايته.... ».

إذن شهدت المنطقة القضاء على عدد كبير من الحيوانات التي كانت تتوفر فيها في سبيل إرضاء شهوات الرومان في التلذذ برؤية الدماء... كما شهد الرومان أنفسهم أيضاً على ذلك إذ نجد ما يثبت في المراجع التاريخية والنقوش أنه قد قتل

في يوم واحد حوالى الخمسة آلاف حيوان في إحدى المناسبات داخل ملاعب روما المدرجة.

هذا ما حدث منذ ألفي سنة، ومنذ ذلك الوقت وحتى عصرنا هذا لم تتمكن الحيوانات البرية من استعادة ما فقد منها داخل الملاعب المدرجة في روما ولبدة وغيرهما، وطوال هذه الفترة كانت الحيوانات تواجه أزمات مصدرها الإنسان من أهمها فترة الحكم العثماني حيث كانت الهدايا من الحيوانات البرية حية أو ميتة (على شكل جلود) تنهال على الولاة وعلى السلاطين ومن أجل هؤلاء الولاة والسلاطين تلاشت أعداد أنواع كثيرة من الحيوانات وعليهم تقع مسؤولية انقراض طائر النعام الذي كان يصطاد للإتجار بريشه. ورد في كتاب ليبيا وتجارة القوافل لمؤلفه الأخ أحمد سعيد الفيتوري عدد وافٍ من الوثائق التي تحوي إحصائيات عن المواد التي كانت تحملها القوافل من دواخل ليبيا وجنوبها إلى موانىء البحر الأبيض المتوسط.

من أهم ما كانت تحمله هذه القوافل جلود الحيوانات وريش النعام وأنياب الفيلة وقرون وحيد القرن. بعد سقوط الدولة العثمانية وقدوم فترة الاحتلال الإيطالي وما تعاقب خلال هذه الفترة من حروب وما حدث فيها من تطور لوسائل النقل عبر الصحراء... وجدت الحيوانات صعوبة في ايجاد ملاذ لها من هجوم الصيادين مما دفع بأعداد كبيرة منها إلى الهجرة واللجوء إلى مناطق أبعد... نحو الجنوب وخاصة إلى كل من تشاد والنيجر.. كما توغل بعضها جنوباً إلى أواسط إفريقيا، ولكن هذه الحيوانات التي هربت من بنادق الصيد الايطالية وجدت أمامها بنادق صيد أخرى وطنية تحت تأثير عوامل متعددة ومختلفة منها تلك البرامج التي نظمت لإبادة الحيوانات كغريزة فطرية لتحويل القارة نحو الحضارة.

كان النزاع على الحدود يعني دائماً الحصول على أرض صالحة للزراعة أو أرض تحوي عدداً كبيراً من الحيوانات البرية (حيث الصيد له دوره الكبير في حياة الشعوب الإفريقية) ومع أن الصيد يكاد يكون لا قيمة له في كثيرٍ من الأحيان

بين الصيادين أو الناس المستقرين في منطقة ما إلاَّ أنه كان ضرورياً لتحقيق أغراض من أهمها أمن الناس من هجوم الحيوانات المفترسة أو الاستفادة من الغابات لرعي الحيوانات المستأنسة.

تمكن الانسان نتيجة للتقدم العلمي في مجالي المواصلات واكتشاف المعادن والنفط من التوغل إلى مناطق لم يكن بإمكانه الوصول إليها من قبل.. ففي الماضي وخاصة في القرن الثامن عشر كان الصيادون الوطنيون يصطادون في المناطق التي تخصهم فقط أو المناطق المجاورة لسكناهم ولم يكونوا يجسرون على الوصول إلى مناطق بعيدة إما لأنها لا تخصهم وإما لأنها بعيدة عن متناول قدراتهم، إذ لم تتوفر لهم وسائل المواصلات التي توفرت لمن أتى بعدهم من أناس هذا العصر. يلاحظ أيضاً أن وسائل إصطياد الحيوانات التي كانت مستعملة في الماضي قد تغيرت كثيراً، فبعد أن كان الصيادون يستعملون الحراب والمصائد والفخاخ أصبحوا يستعملون آخر المخترعات من بنادق الصيد التي تقتل بالعشرات.

إن الإسراف في الصيد وعدم تنظيمه قد أهلكا عشرات الأنواع من الحيوانات من على وجه الأرض خلال القرون الثلاثة الماضية.. وإذا استعرضنا أسباب الانقراض لهذه الحيوانات نجد أن نسبة كبيرة منها قد قضي عليها بواسطة الإنسان بطريقة مباشرة للاستفادة من لحومها ودهونها أو جلودها. كما قضي عليها بواسطة الانسان بحجة أنها ذات خطر أو نتيجة لمعتقدات خرافية.

قضي على عدد كبير من الحيوانات أيضاً بطريقة غير مباشرة تتمثل في القضاء على مصدر غذائها من نباتات تتوفر في الغابات التي اقتلعت لأغراض مختلفة كما تتمثل في إدخال حيوانات من شأنها القضاء على النباتات مصدر غذاء غيرها من الحيوانات كالماعز الذي تحاول كثيرٌ من الدول القضاء عليه لما يسببه من إتلاف للأشجار التي تعتبر ذات فائدة لغير الماعز من الحيوانات.. كما أن هناك حيوانات أخرى أدخلت لمناطق لم تكن تعيش فيها من قبل فكانت سبباً في القضاء على كثير من الحيوانات البرية. بالإطلاع على الإحصائيات التي نشرها الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة نجد أنه منذ سنة 1600 إلى الآن انقرض من الحيوانات الثديية ستة

وثلاثون نوعاً كما أن أكثر من 120 نوعاً عدت من الثدييات التي في طريقها إلى الانقراض، اعتبر الانسان مسؤولاً عن انقراض أكثر من 25 نوعاً من الثدييات خلال هذه الفترة كما اعتبر مسؤولاً عن قرب انقراض حوالى مائة نوع من المجموعة التي في طريقها إلى الانقراض.

من الحيوانات التي انقرضت خلال هذه الفترة والتي كانت تعيش في شمال إفريقيا نوع من بقر الوحش Alcephalus والحمار الوحشي والأسد البربري والغزال الأحمر.

من الحيوانات التي اعتبرت في طريقها إلى الانقراض والتي لا تزال تتوفر بأعداد قليلة جداً في مناطق شمال إفريقيا الضبع البربري والحمار النوبي والفقم الراهب والمهاة والغزال أبو حراب.

قد يتساءل البعض عن سر هذا الاهتمام المتزايد بالثروة الحيوانية البرية وعن قيمتها بالنسبة للبشر.. لهؤلاء أقول إنه إذا استمر القضاء على الحيوانات بهذا المعدل فإنه سوف يأتي اليوم الذي تختفي فيه الحيوانات نهائياً إلاَّ تلك التي نشاهدها تحاول التأقلم داخل حدائق الحيوانات المفتوحة، أو محنطة ومعروضة داخل صالات العرض بمتاحف التاريخ الطبيعي ضمن الأشياء التي ولى عهدها وانقضى، إنه لا يخفى على أي أحد ذي عقل مفكر مدى الارتباط بين حياة الانسان وكل من الثروتين النباتية والحيوانية وعن ذلك يقول الباحث جان دروست:

«للإنسان فائدة عظيمة في المحافظة على بقاء جميع الحيوانات التي لا تزال على سطح الكرة الأرضية حتى ولو بدا بعضها، لأول وهلة غير نافع أو مضر، فقد نتعرض لخسائر فادحة إذا أصررنا على إبادة أجناس لا نزال نجهل نفعها الحقيقي، أترى من الأفضل أن نعود إلى الحياة الهمجية؟ لا ... ولكن لا بد لنا من الحفاظ في عالمنا المتمدن على بعض مظاهر الحياة الهمجية وعلى الإنسان أن ينتبه إلى هذا الأمر فيعقد مع الطبيعة اتفاقاً حول التعايش السلمي إذ إن أرضنا ستصبح

آجلاً أو عاجلاً غير صالحة للسكن فيما لو أصر الانسان على إبادة حيوانها وإتلاف نباتها»(*)

إن الذي يبدو واضحاً هو أن جيل اليوم سوف يرى اختفاء جميع الحيوانات البرية إلاَّ ما تحاول حدائق الحيوان جاهدة أن تحافظ عليه.. إن أي شخص فات العقد الخامس من عمره إذا تجول في المناطق التي كان يصطاد فيها في ربع القرن الماضي سوف يفاجأ بأن تلك المناطق قد أصبحت خالية تماماً من أي أثر للحياة ولن يجد حتى آثار تلك الحيوانات.. لن يكون بإمكانه التمتع بمشاهدة الغزلان أو النعام ولن يكون بإمكانه سماع تصفير القطا أو الحجل.

(*) من مقال «جريمة الانسان في ابادة الحيوان» جريدة طرابلس الغرب 1967/10/20 .

التصنيف العام للثدييات

تكون الثدييات إحدى طوائف الحيوانات الفقارية التي تضم الطيور والبرمائيات والزواحف والأسماك ونظراً لكثرة أنواع الثدييات واختلافها فيما بينها رغم اشتراكها في الصفات العامة لطائفة الثدييات وتسهيلاً لدراستها فقد تمّ تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي : -

أولاً	:	الثدييات الأولية	Prototheria
ثانياً	:	الثدييات الكيسية	Metatheria
ثالثاً	:	الثدييات الحقيقية	Eutheria

تشمل المجموعة الثالثة وهي الثدييات الحقيقية معظم الثدييات التي تنتشر في معظم أنحاء العالم وهي تقسم بدورها إلى عدة رتب هي :

1 ـ رتبة آكلة الحشرات	Insectivora
2 ـ رتبة الخفاشيات	Chiroptera
3 ـ رتبة القواضم « الأرانب »	Lagomorpha
4 ـ رتبة القوارض	Rodentia
5 ـ رتبة آكلات اللحوم	Carnivora
6 ـ رتبة الحافريات	Ungulata
7 ـ رتبة الوبر	Myracoidea
8 ـ رتبة الرئيسيات	Primates

9 ـ رتبة القياطس	Cetacea
10 ـ رتبة ذوات الخرطوم	Proboscidea
11 ـ رتبة عرائس البحر	Sirenia
12 ـ رتبة المانس	Pholidota
13 ـ رتبة الكوبين	Dermoptera
14 ـ رتبة عديمة الأسنان	Edentata
15 ـ رتبة أنبوبية الأسنان	Tubulidentata
16 ـ رتبة ذوات الأسنان قليلة النتوءات	Paucituberculata

تصنيف الثدييات الليبية

تتمثل الحيوانات الثديية الليبية في الرتب الآتية متبوعة بأسماء ما يمثلها من أنواع

أولاً : رتبة آكلات اللحوم

Carnivora

1 ـ الفصيلة الكلبية **Canidae**

ابن آوى ـ الثعلب ـ الفنك ـ الكلب المستأنس.

2 ـ الفصيلة القطية **Felidae**

القط البري الليبي ـ الوشق الصحراوي ـ الفهد الحبشي ـ القط المستأنس.

3 ـ الفصيلة العرسية **Mustelidae**

الظربان الليبي.

4 ـ فصيلة الرياح **Viverridae**

الرتم الأوروبي ـ النمس.

5 ـ فصيلة الضبعيات **Hyaenidae**

الضبع المخططة.

6 ـ فصيلة الفقمة **Phocidae**

الفقم الراهب

ثانياً: رتبة آكلات الحشرات

Insectivora

1 ـ فصيلة القنفذ **Erinacidae**

القنفذ الآذاني ـ القنفذ الأثيوبي ـ القنفذ الجزائري.

2 ـ فصيلة الزبابة **Soricidae**

الزبابة.

3 ـ فصيلة الزبابة السوقاء. **Macroscelidae**

ثالثاً: رتبة الخفاشيات

Chiroptera

1 ـ فصيلة الخفافيش القنواء **Rihinolophidae**

الخفاش الأقنى.

2 ـ فصيلة شبيهة ذوات الحدوة **Hipposideridae**

خفاش ثلاثي النتوءات.

3 ـ فصيلة الخفافيش غائرة الوجه **Nycteridae**

خفاش طيبة.

4 ـ فصيلة الخفافيش العدسية **Vespertilionidae**

خفاش كوهل ـ خفاش صحراوي ـ خفاش آذاني ـ خفاش همبريش ـ خفاش تمنك ـ خفاش بني.

رابعاً: رتبة الأرانب

Lagomorpha

1 ـ فصيلة الأرانب **Leporidae**

أرنب الجبل الأخضر(*) ـ أرنب ليبي ـ الأرنب الأليف.

خامساً: رتبة القوارض

Rodentia

1 ـ فصيلة الشيهم **Hystricidae**

الشيهم أبو شك «صيد الليل».

2 ـ فصيلة القندي **Ctenodactylidae**

القندي.

3 ـ فصيلة الخلد **Spalacidae**

الخلد.

4 ـ فصيلة اليرابيع **Dipòdidae**

اليربوع الشائع ـ اليربوع الشرقي ـ اليربوع رباعي الأصابع.

5 ـ فصيلة فأر الحقل **Microtidae**

فأر الحقل.

6 ـ فصيلة العضلان **Gerbillidae**

العضل الشائع ـ العضل الغربي(*) ـ عضل الأهرام ـ العضل الآذاني ـ العضل الصغير(*) ـ العضل القيصري(*) ـ العضل الآموني(*) ـ عضل الحقل ـ عضل سمين الذيل ـ فأر الصحراء ـ فأر الرمل السمين.

7 ـ فصيلة الفئران **Muridae**

جرذ أسود ـ جرذ بني ـ فأر البيت ـ فأر القاهرة الشوكي.

8 ـ فصيلة زغبة البساتين **Muscardidae**

زغبة البساتين.

سادساً: رتبة القياطس Cetacea

الحيتان ـ الدلافين

سابعاً: رتبة الوبريات Hyracoidea

الوبر

ثامناً: رتبة الحافريات Ungulata

أ) مرتبة زوجية الحافر Artiodactyla

1 ـ الفصيلة البقرية Bovidae

المهاة «بقر الوحش»

2 ـ فصيلة الغنم

الخروف الآروي «الودان»

3 ـ فصيلة الغزلان

غزال آدم ـ غزال ليبي ـ غزال أبو حراب ـ الحيوانات المستأنسة «الإبل ـ البقر ـ الماعز ـ الضأن»

ب) مرتبة فردية الحافز Perissocactyla

الحصان الأهلي ـ الحمار الأهلي

ملاحظة: الأسماء العربية الواردة في هذا الكتاب والتي وضعت أمامها علامة (★) هي أسماء من اختيار المؤلف.

التوزيع البيئي للثدييات الليبية

تعتبر الظروف الجغرافية ذات أثر كبير في انتشار الحيوانات وذلك لما يتوفر في البيئات المختلفة من عناصر ضرورية لمعيشة الحيوانات كالمياه والنباتات وتوفر ظروف مناخية ملائمة.

تتواجد في بلادنا عدة بيئات طبيعية تختلف في مكوناتها الأحيائية اختلافاً كبيراً، وقد قسمها علماء الأحياء اعتماداً على ما يتوفر فيها من صفات إلى عدة أقسام هي المناطق الساحلية والمرتفعات الشمالية (وهذه المرتفعات تشمل الجبل الأخضر والجبل الغربي) ومنطقة ما قبل الصحراء ثم منطقة الصحراء... مع ملاحظة الشبه الكبير بين كل من منطقة ما قبل الصحراء ومنطقة الصحراء من ناحية الظروف المناخية كما يلاحظ أيضاً أن منطقة السهول الساحلية تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما منطقة السهول الساحلية الشرقية ومنطقة السهول الساحلية الغربية وذلك بسبب اعتبار المنطقة الوسطى من الشريط الساحلي خالية من المرتفعات مثل مرتفعات الجبل الأخضر والجبل الغربي والتي لها دور كبير في حماية مناطق السهول الساحلية التي تفصلها عن البحر من الظروف المناخية الصحراوية.. فالمنطقة الواقعة بين العقيلة ومنطقة مصراته تعتبر مفتوحة من الناحية الطوبوغرافية على منطقة ما قبل الصحراء وبالتالي على منطقة الصحراء مما له أثر كبير على النباتات البرية وعلى المناخ في هذه المنطقة.

اضافة للنباتات المتوسطية التي تتوفر في هذه المنطقة فقد أدخلت عليها كثير من الأنواع الجديدة ضمن مشاريع الاستصلاح. كما يتوفر فيها الكثير من



الجبل الغربي



الجبل الغربي

الأشجار الدائمة الخضرة من أهم الحيوانات التي سجل تواجدها على طول مناطق السهول الساحلية ما يلي:

إبن آوى - الثعلب الأحمر - القط البري الليبي - الظربان الليبي - الرتم الأوروبي - الجرذ الأسود - القنفذ الجزائري - خفاش كوهلي - الأرنب الليبي - الشيهم أبو شوك - اليربوع الشائع - العضل الآموني.

إضافة إلى الأنواع السابقة فقد توفر في الجزء الشرقي من السهول الساحلية وخاصة في المنطقة الواقعة شرقي منطقة العقيلة الأنواع التالية:

الفهد الحبشيّ - الخلد - الفقم الراهب - فأر الصحراء - القنفذ الآذاني - القنفذ الأثيوبي - زغبة البساتين - عضل الأهرام - العضل الصغير - عضل سمين الذيل - يربوع رباعي الأصابع.

كما توفر في الجزء الغربي من منطقة السهول الساحلية أي المنطقة الواقعة غربي منطقة مصراته والتي تضم سهل الجفارة الحيوانات التالية إضافة إلى المجموعة التي تتوفر على طول مناطق السهول الساحلية:

الفنك «كلب الصحراء» - الوشق الصحراوي - الضبع المخططة - الخفاش البني - خفاش تمنك - القندي - يربوع شرقي - العضل الشائع - فأر الرمل السمين.

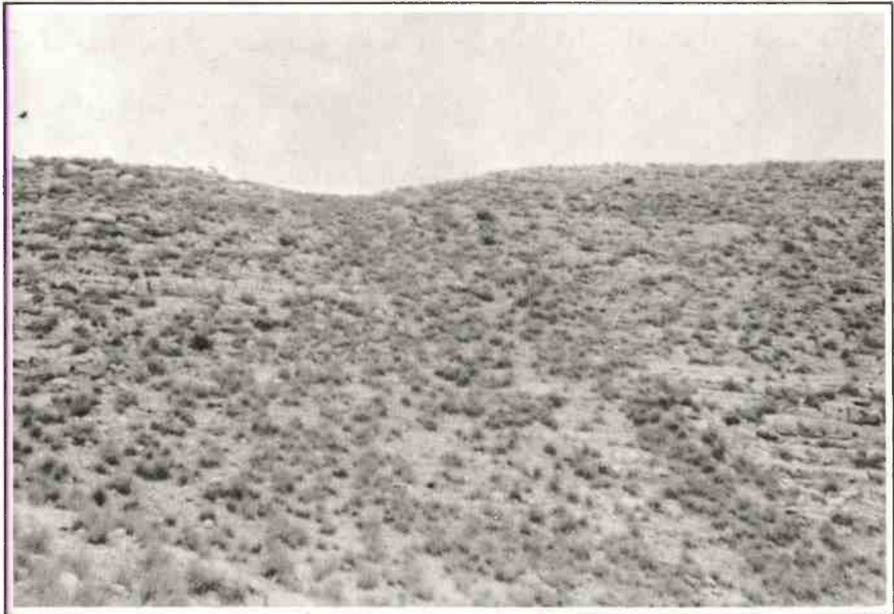
المناطق الجبلية الشمالية تضم منطقتين شاسعتين أولاهما منطقة الجبل الأخضر وثانيهما منطقة الجبل الغربي.

أما منطقة الجبل الأخضر فتمتد من جنوب غربي مدينة بنغازي إلى جنوب شرقي مدينة درنة وتمتد جنوبا حتى منطقة المخيلي.

أما في الشمال فتقترب في كثير من المناطق من شاطىء البحر إلى مسافة تقارب المائتي متر كما تبتعد في بعض المناطق حتى يصل بعدها عن شاطىء البحر حوالى العشرين كيلومتراً.



منطقة الجبل الغربي



أعشاب الجبل الغربي

يصل مرتفع الجبل الأخضر أقصى ارتفاع له في المنطقة الواقعة قرب قرية سلنطة حيث يصل إلى 880 متراً في منطقة يغلب عليها طابع مناطق السهول القاحلة.

تتوفر في منطقة الجبل الأخضر كثيرٌ من السهول التي تستغل في الزراعة ويشق هذه المناطق السهلية عدد من الوديان من أشهرها وادي الكوف ووادي درنة وهذه الوديان تحمل مياه الأمطار المتساقطة في فصل الشتاء وتنحدر نحو المنطقة الساحلية.

تتوفر على مرتفع الجبل الأخضر كثيرٌ من أنواع الأشجار دائمة الخضرة. وقد ذكر باحث ايطالي في علم النبات أن عدد أنواع النباتات التي تتوفر في منطقة الجبل الأخضر تفوق الألف نوع وقد عدد منها أنواعاً كثيرة ذات قيمة طبية وأنواعاً أخرى ذات قيمة اقتصادية.

يشكل مرتفع الجبل الأخضر منطقة بيئية ذات مميزات مناسبة لعدد كبير من أنواع الحيوانات، حيث يتوفر الجو المعتدل في معظم فصول السنة باستثناء فصل الشتاء ذي البرد الشديد، كما يتوفر الغذاء النباتي بكثرة كما تجد الحيوانات التي تعيش فوق هذا المرتفع مأوى لها وهذا المأوى يتمثل في الكهوف الطبيعية وكذلك فيما بين شجيرات البطوم والوعر الكثيفة المتوزعة في جميع أجزاء هذا المرتفع.

من أهم الحيوانات التي تتواجد في هذه المنطقة أو التي سجل تواجدها بها ما يلي:

ابن آوى - الثعلب - القط البري الليبي - الفهد الحبشي - الظربان الليبي - أرنب الجبل الأخضر - الخلد - الشيهم أبو شوك - فأر الحقل - العضل الصغير - عضل الحقل - الجرذ الأسود - الجرذ البني - زغبة البساتين - المهاة - غزال آدم.

ويعتبر تواجد المهاة وغزال آدم من الحيوانات النادرة في المناطق الشمالية للجبل الأخضر وهما أكثر ما يتوافران في المناطق الجنوبية للجبل الأخضر عند قرب

إلتقائه بمنطقة ما قبل الصحراء. كما يلاحظ أنه قد تم اكتشاف عدد من عينات فأر الحقل في هذه المنطقة وخاصة في منطقتي شحات ووادي الكوف وهو اكتشاف له قيمته كما سنرى عند الحديث عن هذا الحيوان يلاحظ أنه لم يتم تسجيل أي ملاحظات أو صيد عينات من رتبة الخفاشيات إلاَّ ما تم جمعه في منطقة وادي الكوف بواسطة البحاثين الزائرين لمشروع منتزه الكوف. وهذا أمر يرجى تحقيقه في المستقبل لتحديد الأنواع التي تتوفر فيه بين الحين والآخر.

تعتبر منطقة الجبل الغربي أكثر ارتفاعاً عن مستوى سطح البحر من منطقة الجبل الأخضر فهي تصل في بعض المناطق إلى حوالى الكيلومتر وخاصة في المنطقة بين غريان وبني وليد.

تمتد منطقة الجبل الغربي من الخمس شرقاً إلى الحدود التونسية غرباً. تشق هذه المنطقة بعض الوديان التي تحمل مياه الأمطار المتساقطة فوق هذا الجبل من أشهرها وادي سوف الجين الذي يتجه شرقاً ليصب في خليج سرت وكذلك وادي كعام الذي يتجه شمالاً ليصب على بعد حوالى العشرين كيلومتراً شرقي مدينة لبدة الأثرية.

تتوفر على منطقة الجبل الغربي كثير من النباتات العشبية وكذلك بعض أنواع الأشجار من أهمها النخيل في المناطق الشمالية ويلاحظ ان النباتات أقل عدداً من أنواعها مع انتشارها في تجمعات متباعدة عن بعضها أي أنه يختلف عن نباتات الجبل الأخضر في تباعدها وبالتالي لا تتوفر فيها فرص المأوى للحيوانات البرية، نتيجة ذلك فالاعتماد الوحيد بالنسبة للمأوى لهذه الحيوانات يكمن في الصخور المتوافرة في كثير من الوديان وعلى كثير من الجبال... انشئت في منطقة الجبل الغربي كثير من مشروعات التشجير والاستصلاح مما سوف يؤدي إلى تغيير وجه الطبيعة على سفوح هذا المرتفع وفي سهوله الخصبة أهم الحيوانات التي سجلت ملاحظات عن تواجدها فوق هذا المرتفع ما يلي:

إبن آوى - الفنك - القط البري الليبي - الضبع المخططة - القنفذ

الجزائري ـ الزبابة السوقاء ـ خفاش تمنك ـ الشيهم أبو شوك ـ القندي ـ العضل الآذاني ـ العضل القيصري ـ فأر الرمل السمين ـ زغبة البساتين ـ الخروف الأروي ـ غزال ليبي.

بعد تجاوز منطقة السهول الساحلية ثم المناطق الجبلية الشمالية نتجه جنوباً حيث نلتقي بمنطقة سماها كثير من دارسي الجغرافيا الليبية بمنطقة ما قبل الصحراء، هذه المنطقة لها خصائصها الخاصة بها دون غيرها إذ يتوفر فيها كثير من أنواع النباتات البرية التي تمتد في كثير من الأحيان لمسافات طويلة ويلاحظ فيها توزعها عبر المناطق إذ يتوفر كل نوع منها في منطقة دون أخرى.

تعتبر منطقة ما قبل الصحراء مرحلة انتقالية إذ كلما اتجهنا فيها نحو الجنوب نبدأ في استقبال دلائل الصحراء الحقيقية ومنطقة ما قبل الصحراء عبارة عن شريط يختلف في اتساعه وفي غزارة نباتاته وهو يمتد من منطقة طبرق في الشرق إلى منطقة غدامس في الغرب، ونظراً لعدم وجود فاصل طبيعي بينه وبين الصحراء فإننا نجد كثيراً من التشابه بين هذه المنطقة ومنطقة الصحراء التي تضم معظم المناطق الباقية من ليبيا جنوب ما قبل الصحراء وحتى جبال التبستي على الحدود مع تشاد.

تتميز منطقة الصحراء بوجود عدد من المرتفعات مثل جبل الهروج الأسود وجبل السوداء وجبل العوينات وجبل ودان، كما تتميز بوجود عدد من المنخفضات والتي تتوفر فيها كثير من الواحات مثل غات وزلة والكفرة (ويمكن لمعرفة المزيد عن خصائص هذه المرتفعات والمنخفضات الرجوع إلى كتب الجغرافيا الليبية).

نظراً للتشابه الكبير بين منطقتي ما قبل الصحراء والصحراء في خصائصها الطبيعية فإننا نجد كثيراً من الحيوانات تتوفر في كلتا المنطقتين، من هذه الحيوانات ما يلي:

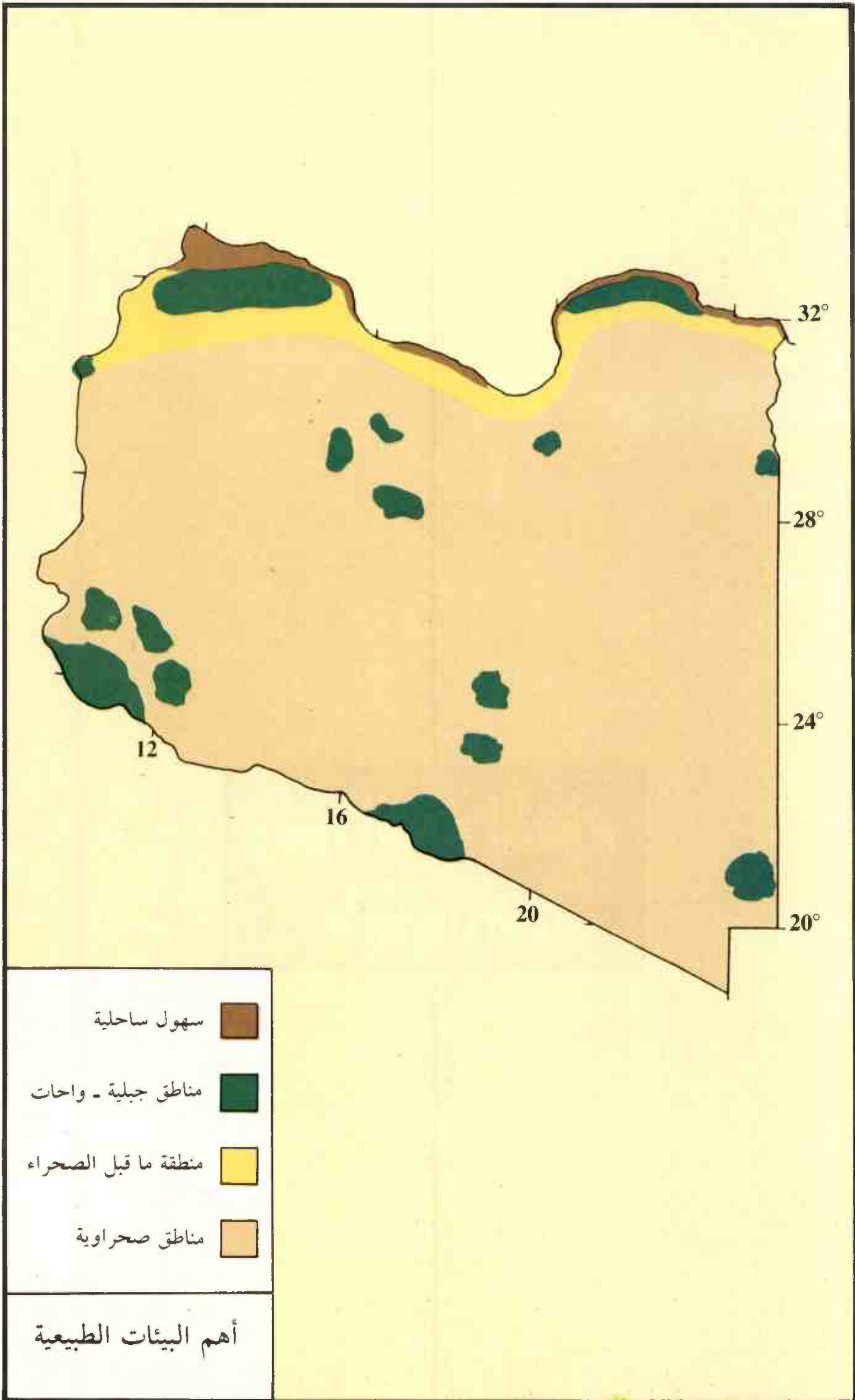
إبن آوى ـ الثعلب ـ القنفذ الأثيوبي ـ الأرنب الليبي ـ العضل الآموني ـ عضل الحقل ـ فأر الرمل السمين ـ الغزلان.

كما نجد أن الحيوانات التالية توفر وجودها في منطقة ما قبل الصحراء ولم يسجل وجودها داخل الصحراء.

الظربان الليبي ـ الضبع المخططة ـ خفاش كوهل ـ يربوع شرقي ـ يربوع شائع ـ فأر الصحراء.

كما تميزت الصحراء بأنواع أخرى من الحيوانات من أهمها:

الوبر الليبي ـ المهاة ـ الغزلان ـ الخروف الأروي ـ الفنك ـ زغبة البساتين ـ عضل شائع ـ عضل غربي ـ عضل الأهرام ـ خفاش أقني ـ خفاش ثلاثي النتوءات ـ خفاش طيبة ـ خفاش صحراوي ـ خفاش همبريش.


32°
28°
24°
20°
12
16
20
سهول ساحلية
مناطق جبلية ـ واحات
منطقة ما قبل الصحراء
مناطق صحراوية
أهم البيئات الطبيعية

رتبة آكلات اللحوم
Carnivora

رتبة آكلات اللحوم

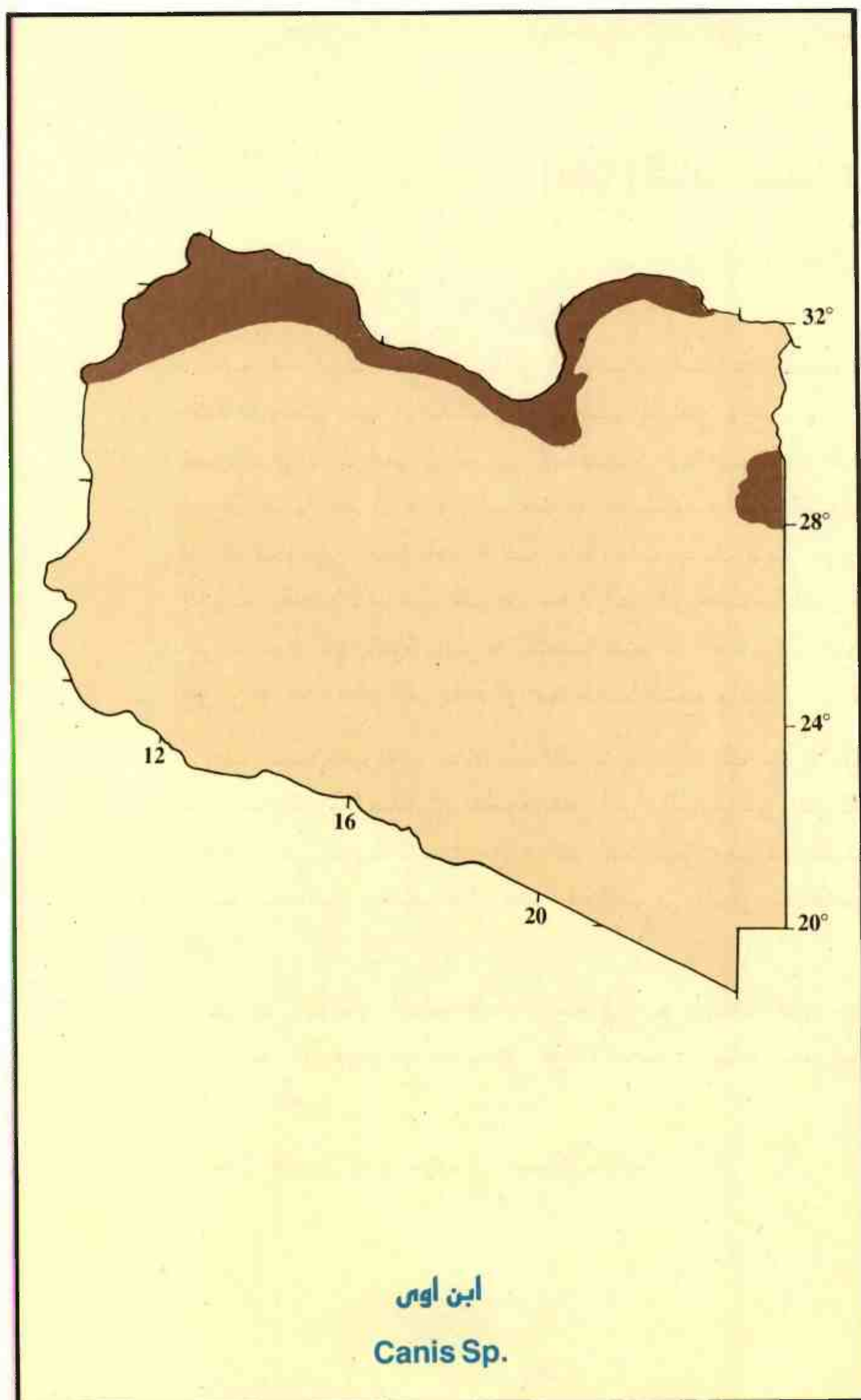
Carnivora

تضم هذه الرتبة عدداً كبيراً من الحيوانات تختلف في أحجامها وأشكالها ولكنها تتفق في عاداتها وفي التركيب الداخلي لأجسامها.. تشترك - كما يدل اسم الرتبة التي تجمعها - في أنها حيوانات آكلة للحوم، كما يلاحظ أن في تركيب أجسامها ما يساعدها في الحصول على غذائها، فهي جميعاً ذات مخالب حادة وذات أسنان قوية تحوي الأنياب الحادة والأضراس القوية، نجد أيضاً أن أجسامها مزودة بأطراف تتوفر فيها القوة والسرعة المناسبة لأسلوب الحياة تمتاز جميع الحواس في هذه الحيوانات بقوتها وأهمها حاستا السمع والشم.

رغم تسمية الحيوانات التابعة لهذه الرتبة بآكلات اللحوم إلا أن عدداً منها يأكل بالإضافة الى اللحوم بعض المواد النباتية كثمار الفواكه وغيرها. وهي تتحرك للبحث عن غذائها أثناء الليل ومنها ما يصيد فريسته أثناء النهار ويختلف غذاء هذه الحيوانات من اللحوم باختلاف الأنواع.

تتواجد الحيوانات التابعة لهذه الرتبة في جميع البيئات فمنها ما يعيش على الأرض ومنها ما يعيش على الأشجار، كما أن منها ما يعيش في الماء.

تتمثل هذه الرتبة في بلادنا في الفصائل التالية:



ابن اوى

Canis Sp.

أولا: الفصيلة الكلبية

Canidae

تعيش الأنواع التابعة لهذه الفصيلة في المناطق الجبلية وكذلك في السهول والصحاري، وهي تشتهر بالسرعة في العدو لمسافات طويلة كما أن منها ما يستطيع السباحة، حاسة الشم عندها قوية جداً وكذلك حاسة السمع.

تتمثل هذه الفصيلة في ثلاثة أجناس هي إبن آوى والثعلب والفنك ومنها ايضاً الكلب المستأنس.

ابن آوى

Canis aureus Linn 1758



من تسمياته العربية أيضا إبن آوى الذهبي والزغبر وأبو زهرا، كثيراً ما يخلط

العرب وخاصة الليبيين بينه وبين الذئب ولا زال الكثير منهم يسمونه بالذئب علماً بأن الذئب الحقيقي لا يتوفر في جميع انحاء افريقيا .

يعتبر إبن آوى وسطاً في جسمه بين كل من الذئب والثعلب ويتميز جسمه بشعر خشن ، لون الظهر احمر ممتزج بلون رمادي أما لون البطن فأبيض رمادي .

يسطو ابن آوى على المزارع وحظائر الحيوانات ليلاً ليتغذى على صغار الثدييات والدواجن ، وهو لا يخرج في النهار إلا نادراً يتجول في النهار في منطقة الجبل الأخضر في أيام الشتاء شديدة البرودة خاصة خلال شهر يناير .

يوجد في ليبيا ضربان يتبعان هذا النوع هما :

(أ) ابن آوى افريقي

Canis aureus Lupaster H & E

يفضل مناطق الدواخل ويزور من حين لآخر المناطق الساحلية ، يفضل في غذائه الأرانب والماعز والضأن والغزلان . ذكر **Hufnagl** أن عدداً من أفراد هذا الضرب هاجمت قطيعاً من الضأن يتجاوز عدده الاربعمائة رأس في منطقة تسمى أم النعام قرب حقل الظهرة النفطي وأنه رغم الحراسة الشديدة فقد تمكنت من قتل أكثر من ثلاثين رأساً من الأغنام .

(ب) ابن آوى ذهبي جزائري

Canis aureus algirensis Wagner

يعتبر اصغر جسماً وأكثر احمراراً في لونه من سابقه وهو يفضل المناطق الساحلية ـ وقد سجل في القره بوللى أنه يهاجم محطة التجارب الزراعية من حين لآخر ويقتل صغار الماعز والضأن :

ذكر **Zavattari** وجود نوعين يتبعان ابن آوى ، سمِّي الأول C. Lupaster ويوجد منه ضربان :

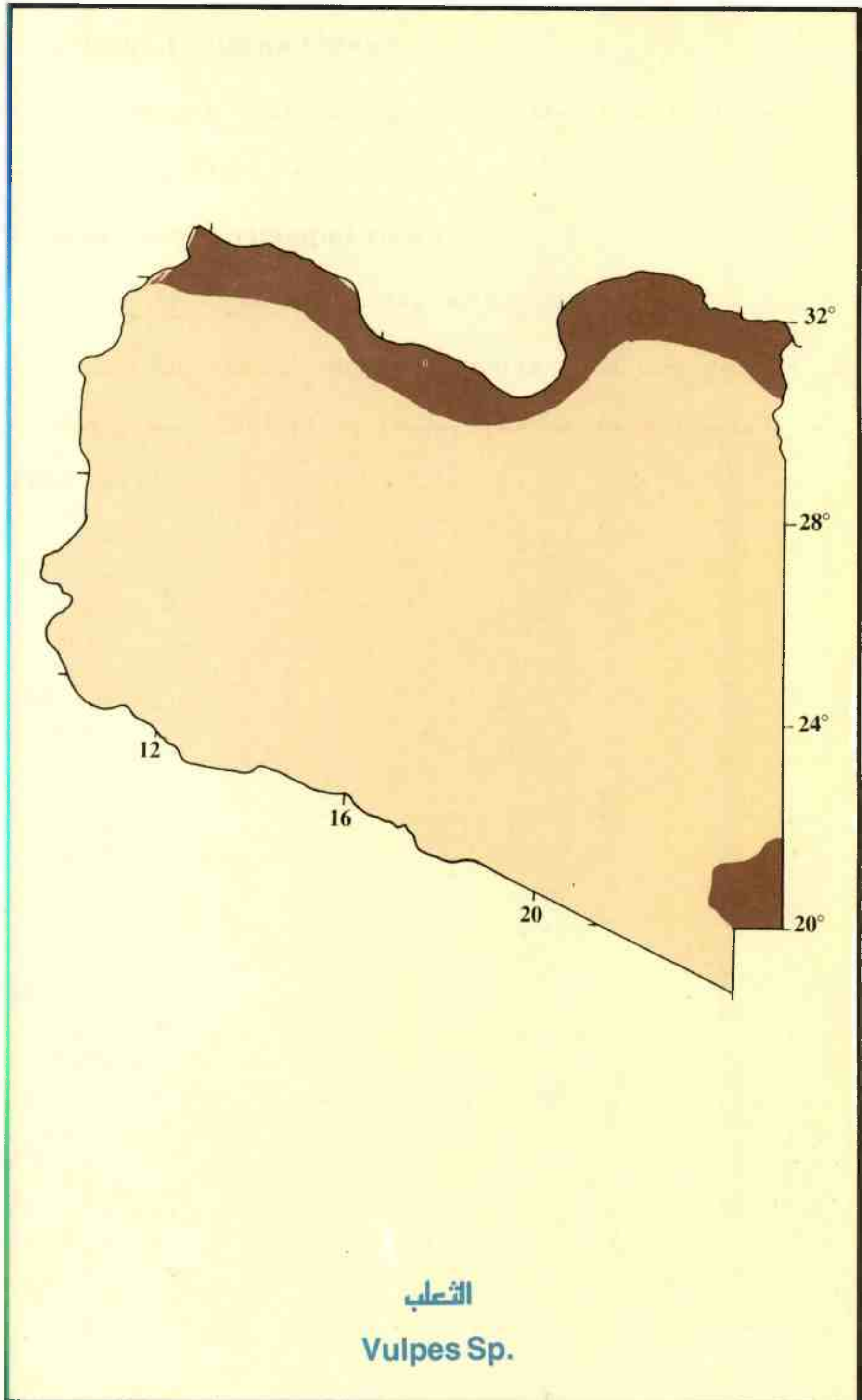
1 - **Canis Lupaster Lupaster**

سجل وجوده في منطقة الصحابي ومنطقة الجغبوب سنة 1931 ويحتمل انه يقصد ابن آوى الافريقي الذي سبق ذكره.

2 - **Canis Lupaster tripolitanus**

وجد في كل من غدامس وضواحي طرابلس.

أما النوع الثاني وقد سمي C. anthus variegatus فقد سجل وجوده في كل من بنغازي سنتي 1882 و1921 وقمينس وشحات والمرج وطبرق في سنتي 1921 - 1922.



الثعلب

Vulpes Sp.

الثعلب

يتوفر من هذا الجنس نوعان أولهما الثعلب الأحمر ويسمى علمياً : Vulpes Vulpes ، وهو يتواجد في مناطق السهول الساحلية ومنطقة الجبل الأخضر ومناطق ما قبل الصحراء . يعتبر أصغر حجماً من مثيله الأوروبي وأكثر ميلا الى اللون الرمادي ذكر Zavattari وجود ضربين يتبعان هذا النوع .

(أ) الثعلب المصري
Vulpes aegyptiaca

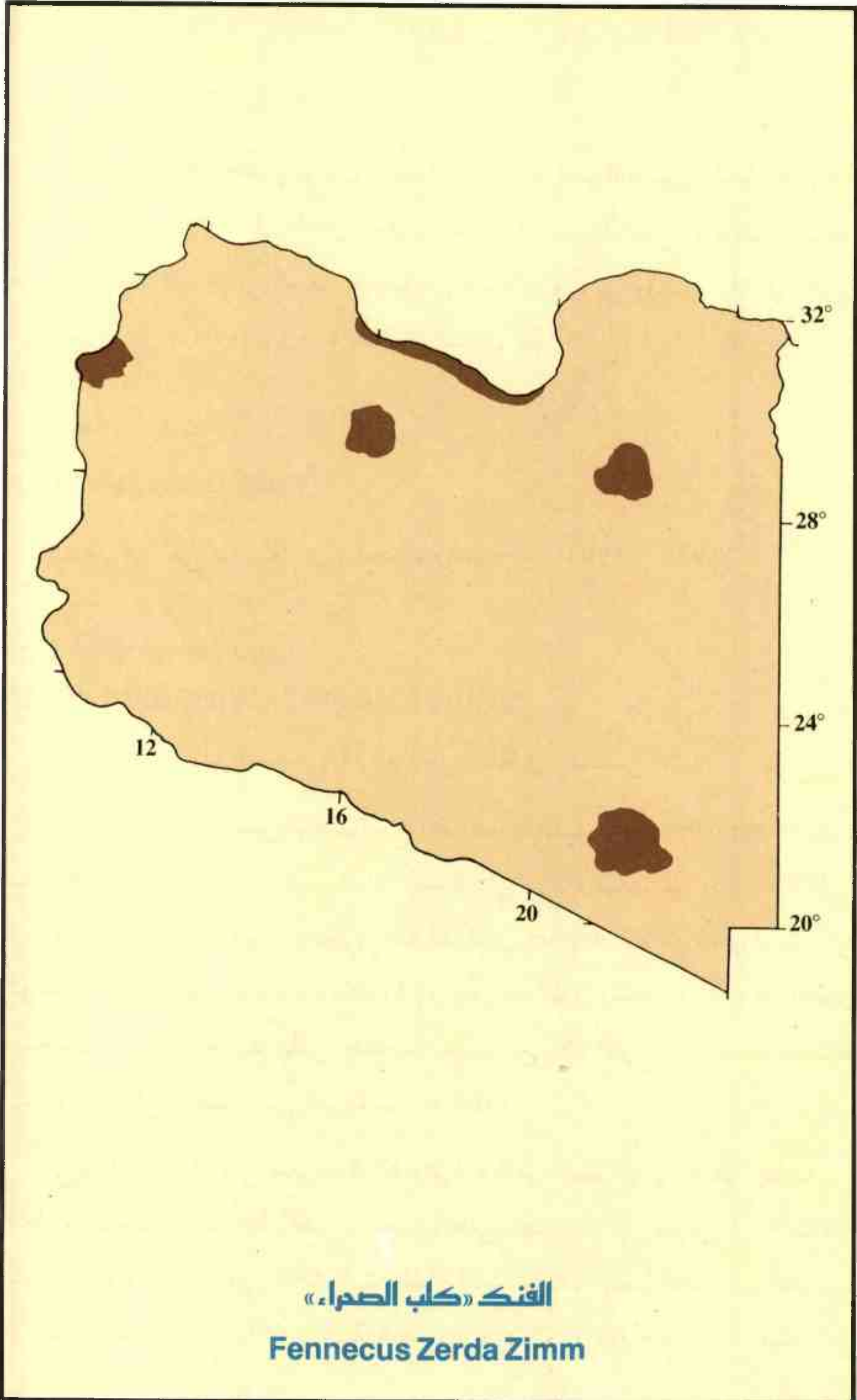
شوهد في كل من بنغازي وشحات والمرج بين 1901 ـ 1920 .

(ب) الثعلب البرقاوي
Vulpes Vulpes Cyrenaica Festa

شوهد في منطقة الصحابي 1931 وبين بنغازي وقمينس 1920 .

يتوفر ايضاً من جنس الثعلب نوع آخر هو الثعلب الرملي :Vulpes ruppeli Schinz ، ويعتبر من أول الحيوانات الليبية التي ورد وصفها في كتب الباحثين منذ أوائل القرن الماضي ، يحكي عنه الدكتور Bennet انه من الحيوانات التي شوهدت في منطقة الجغبوب سنة 1927 وأن الدكتور رشيد حمدي قد اهدى لمتحف كلية العلوم بطرابلس جمجمة ثعلب من هذا النوع كان قد وجدها أثناء رحلته الى منطقة جبل العوينات سنة 1969 .

يتميز الثعلب الرملي بنعومة فرائه وغزارة شعر الذنب وهو اصغر جسماً من الثعلب الأحمر وأطرافه أقصر ، يتغذى على الفئران التي تتوفر في المناطق الصحراوية وكذلك على الحشرات وثمار النباتات ، بينما نجد أن الثعلب الأحمر يفضل الحيوانات الثديية الصغيرة كالأرانب ويهاجم مزارع الدواجن ليلاً .



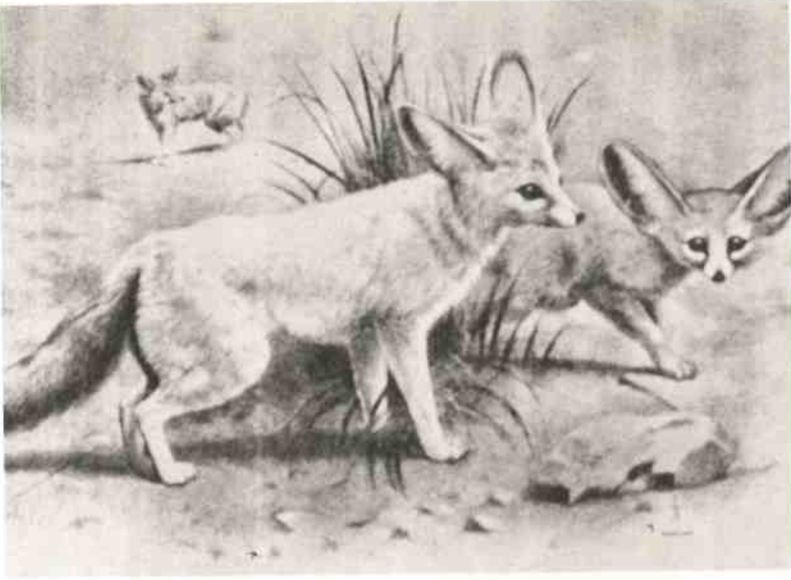
الفنك «كلب الصحراء»

Fennecus Zerda Zimm

الفنك «كلب الصحراء»
Fennecus Zerda Zimm



يعتبر الفنك من الحيوانات المنتشرة انتشاراً واسعاً في جميع انحاء شمال افريقيا، كما انه معروف في منطقة صحراء سيناء وشبه الجزيرة العربية، وهو في جميع هذه المناطق يفضل البعد عن التجمعات السكانية ولم يشاهد مطلقاً على الشواطىء. سجل وجود هذا الحيوان في كل من سرت وغدامس وسوكنة (1879) كما شوهد قرب جالو 1931 وسجل في الكفرة 1879 شوهدت عينة تباع في سوق الحيوانات الحية بطرابلس وأصلها من غدامس كما أهدى أحد أصدقاء متحف كلية العلوم بطرابلس عينة كان قد اصطادها قرب جالو 1970.



يفضل الفنك المناطق الصحراوية وخاصة المحتوية منها على كثبان رملية، وهو يعيش في جماعات تصل الى عشرة أفراد ويحفر لنفسه بيوتاً داخل الكثبان الرملية يندر خروجه منها اثناء النهار وقد يشاهد قرب مساكنه عند الغروب.

يتغذى الفنك على الحشرات وأهمها الجراد، كما يأكل صغار الثدييات من فئران وأرانب ويهاجم أعشاش الطيور المبنية على الأرض للتغذي على بيضها. وهو يتحمل ندرة الماء واذا وجد الماء فهو يكثر منه وخاصة أثناء الليل.

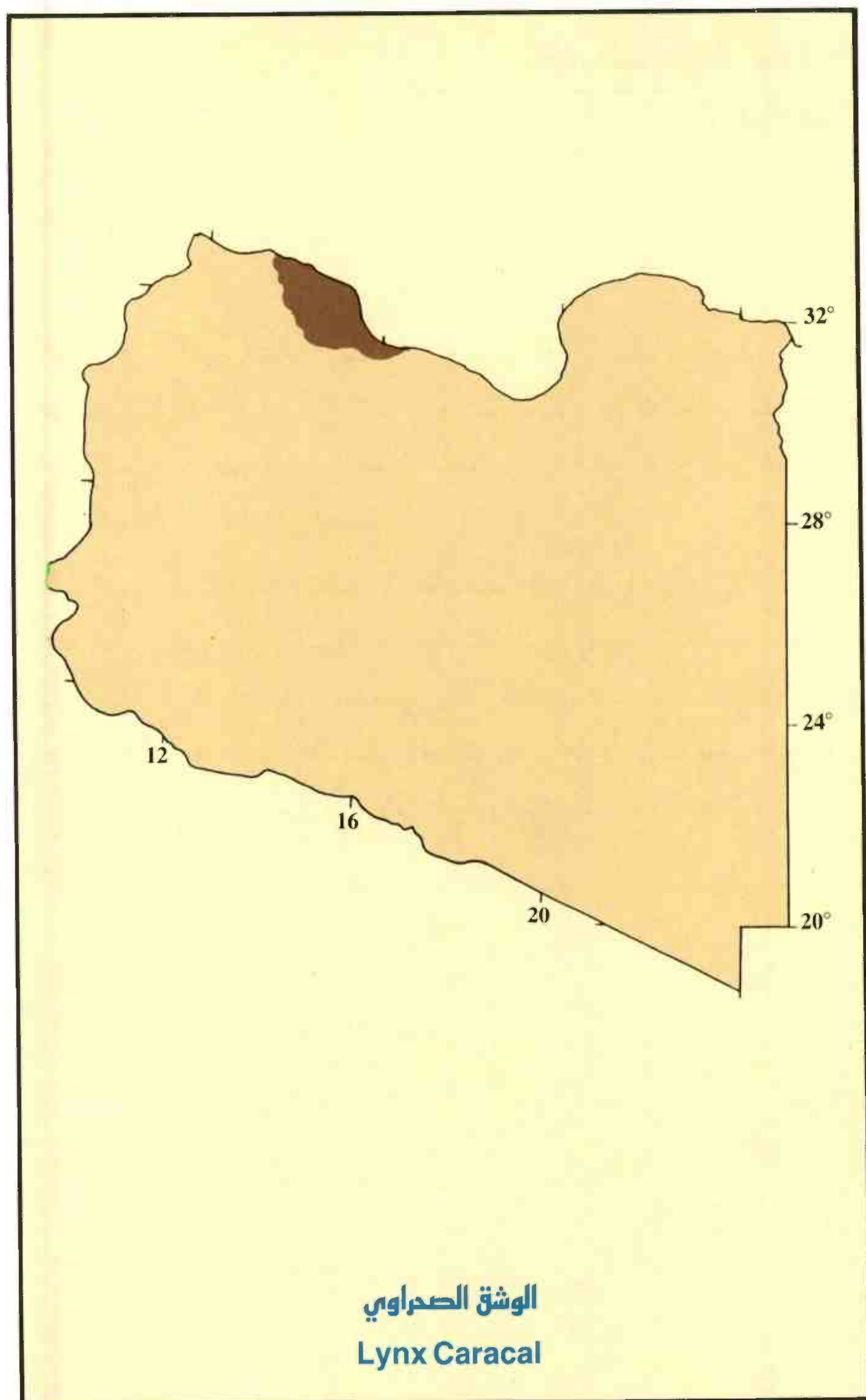
يتميز الفنك بكبر آذانه بالنسبة لباقي الأجناس التابعة للفصيلة الكلبية وكذلك بالنسبة لصغر حجم الجسم، يعتبر نظراً لجمال لونه الضارب للبياض وصغر جسمه من الحيوانات المرغوب فيها للاحتفاظ بها وتربيتها في المنازل وخاصة في أوروبا.

ثانيا: الفصيلة القطية

Felidae

تتميز الحيوانات التابعة لهذه الفصيلة باجسامها الرشيقة وهي ذات أطراف قوية تنتهي بخمسة أصابع في الامامية وأربعة أصابع في الخلفية.. تمتاز بقوة حاسة السمع فيها وقدرتها على الصيد مستعملة حاسة النظر خاصة وأن منها القطط التي يمكنها الرؤية حتى في الظلام.

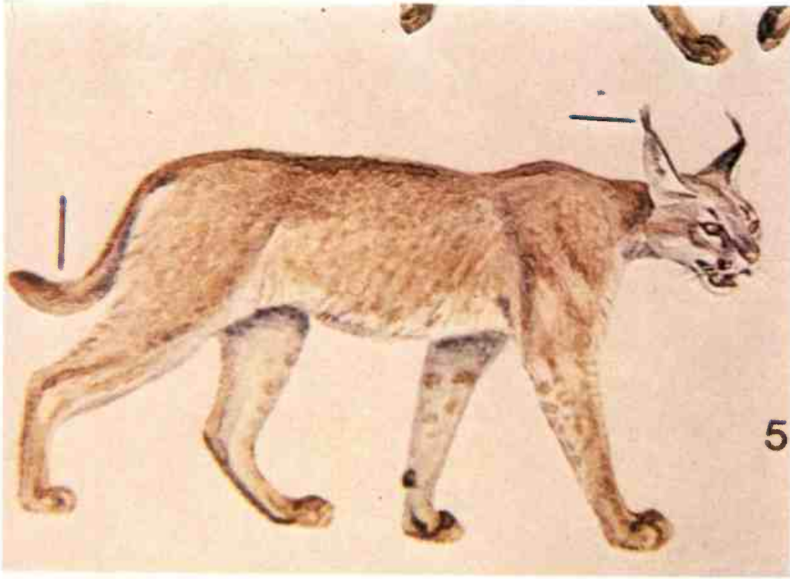
تتغذى أفراد الفصيلة القطية على ما تصطاده من حيوانات والى جانب ذلك تتغذى على بعض المواد النباتية. تنشط أثناء الليل ويخمد نشاط معظمها أثناء النهار تعيش أفراد الفصيلة القطية في معظم البيئات فمنها ما يفضل الصحاري والسهول المفتوحة ومنها ما يفضل الغابات وهي جميعاً ذات قدرة فائقة على التسلق. تتمثل هذه الفصيلة في بلادنا في جنسين هما القط والفهد ويتوفر من جنس القط نوعان هما:



الوشق الصحراوي
Lynx Caracal

الوشق الصحراوي

Felis Caracal Schreber 1776



يسمى أيضاً السنور العناق وكذلك أم ريشات. اختلف علماء الحيوان في وضعه التصنيفي فمنهم من وضعه تابعاً لجنس القط ومنهم من وضعه تحت جنس مستقل هو جنس الوشق lynx يتواجد الوشق في معظم بلاد العالم وهو نادر جداً في هذه الأيام بسبب كثرة صيده للاستفادة من فرائه.

توجد عينة من الوشق محنطة في متحف التاريخ الطبيعي بالسراي الحمراء وقد سجل وجوده في عدة مناطق من أهمها منطقة زليطن حيث تم صيد عينة منه على بعد 60 كم جنوب مدينة زليطن سنة 1966 سلمت الى متحف كلية العلوم بطرابلس.

يشبه الوشق في شكله القط الا انه اكبر حجماً ويبلغ ارتفاع جسمه عند الكتف حوالى 45 سم وطول الجسم حوالى 70 سم ويصل وزنه الى حوالي 70 كلغ. لون الجسم العام رملي محمر، الآذان طويلة ومدببة وفي نهايتها العلوية

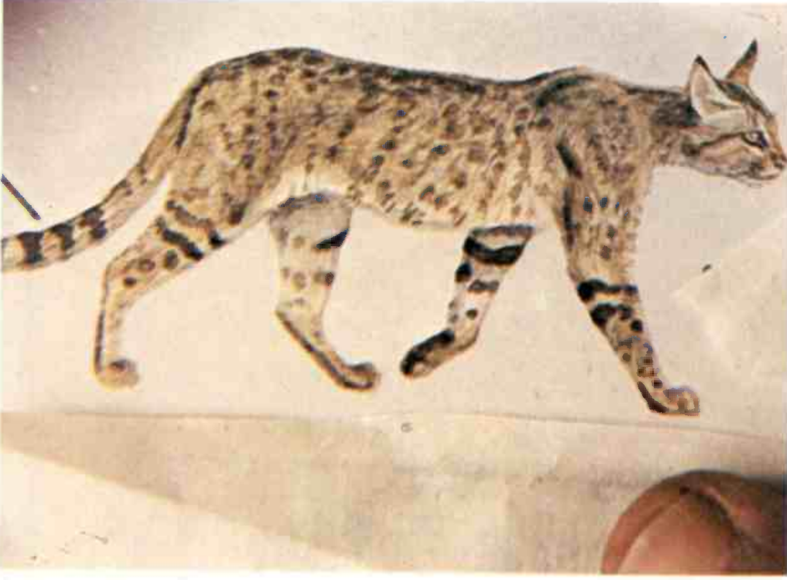
مجموعة من الشعرات السوداء . الذيل قصير مقارنة بطول الجسم .

يفضل العيش في مناطق الحشائش كما يتواجد في مناطق السهول وخاصة الصخرية .

يتغذى على صغار الثدييات والطيور .

القط البري الليبي

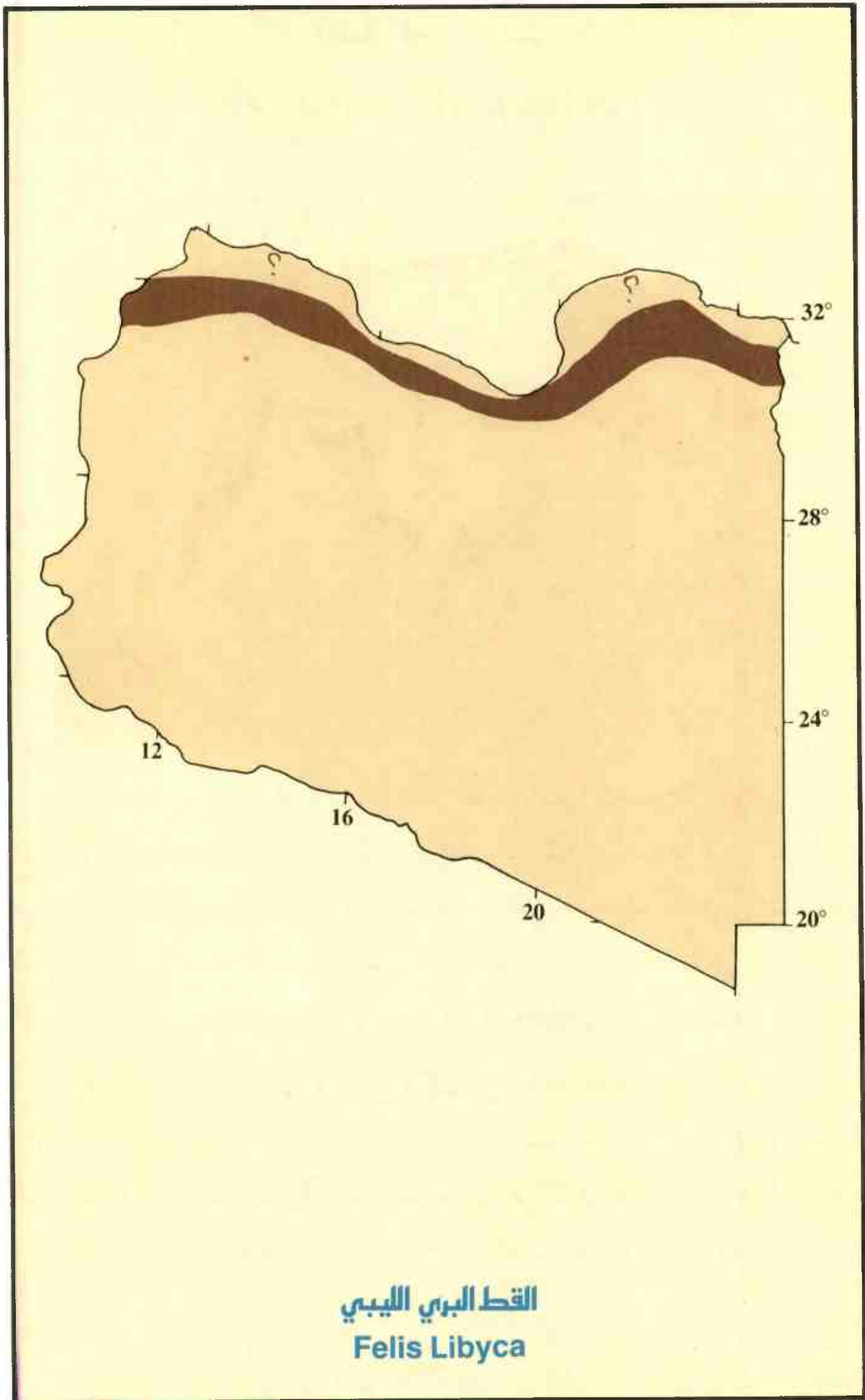
Felis Libyca Forester 1780



اختلفت التسميات بخصوص التسمية العلمية لهـذا الحيـوان، فبينمـا نجـد التسمية المستعملة اعلاه مستعملة في عدد من المراجع، نجد تسميات اخرى مخالفة. فمثلاً نجد في كتابه عن الثدييات المصرية يحدثنا النجومي ان السنور الليبي هو نفسه القط المصري ويضيف بأنه هو أصل القط المستأنس ويذكر في نفس المكان الاسم العلمي المقابل وهو Felis ocreata maniculata.

يتوفر القط البري الليبي في كل مكان من مناطق ما قبل الصحراء وكثيراً ما يزور ضواحي المدن حتى أن هناك من لا يشك في أنه يتزاوج مع القطط المستأنسة وذلك نظراً لكثرة التشابه بينهما. ولكن الملاحظ أن نتاج هذا التزاوج بين القطين البري والمستأنس هو غير قابل للتربية حتى وإن أخذت صغيرة في السن.

لا يختلف القط البري كثيراً عن القط المستأنس في حجمه. لونه العام رمادي

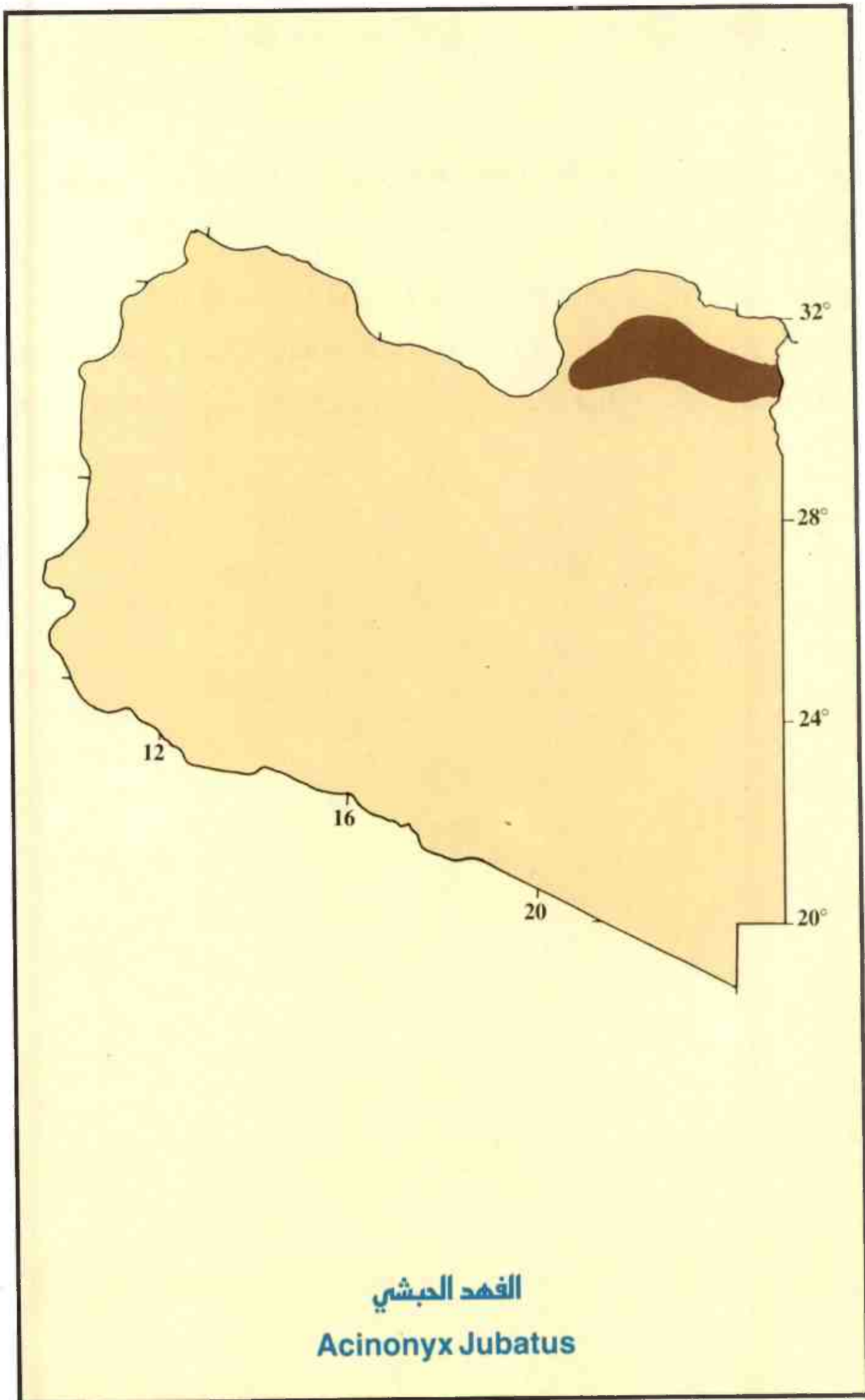


القط البري الليبي
Felis Libyca

مع وجود بقع وخطوط سوداء على الأجزاء السفلية من جسمه والذيل طويل بالنسبة للقط المستأنس وعليه أشرطة ذات لون أسود.

يتغذى القط البري على ما يتوفر له من الحيوانات البرية من طيور وزواحف وثدييات صغيرة.

يذكر زافاتاري ان هذا القط متوفر في مناطق طرابلس وان ما وجد في منطقة السهول الشرقية 1922 وكذلك في منطقة بنغازي 1921 وفي شحات 1920 هو ضرب تابع لهذا النوع وقد سمي بواسطة **Ghigi** باسم **Felis Libyca Cyrenarum**

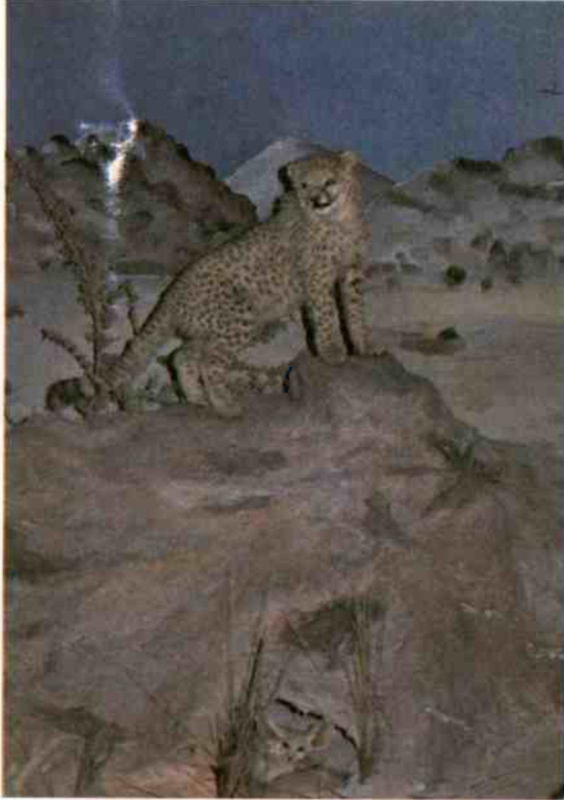


الفهد الحبشي

Acinonyx Jubatus

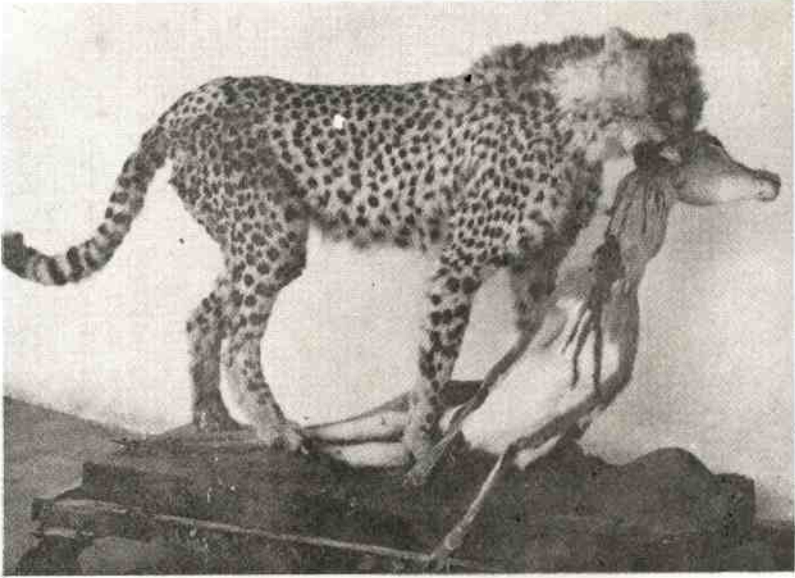
الفهد الحبشي

Acinonyx Jubatus Schreber



يسمى ايضاً الفهد المحجم، يستوطن معظم اجزاء وسط افريقيا كما وجد في عدة مناطق من شمال افريقيا فقد ذكر النجومي انه صيد في منطقة صحراء مصر الغربية حيث كان يتبع قطعان الظباء، كما ذكر بعض هواة الصيد الليبيين مشاهدته عام 1973 في منطقة جنوب درنة، كما تحدثوا عن شكاوى رعاة الأغنام من هجومه على قطعان أغنامهم.

وهذا ليس هو التقرير الوحيد عن وجوده في هذه المنطقة فقد ذكر زافاتاري انه شوهد في هذه المنطقة فيما بين سنتي 1921 - 1925، وتقول تقارير كلية العلوم انه يشاهد على الاقل مرة كل سنة او سنتين ويقول التقرير ان فهداً صغيراً



«الفهد» «Leopard»

كان يرى في محطة التجارب الزراعية في طرابلس قد اختفى ولم يعثر له على أي أثر وذلك سنة 1969 . يتميز الفهد بطول أرجله ودقتها ورأسه الدائري الصغير . آذانه قصيرة ويمتد شريط أسود بين كل من العينين والفم، لونه العام رمادي وعلى كل الجسم بقع سوداء دائرية متناثرة وتنتشر على الذيل.

يفضل العيش في المناطق السهلية المفتوحة المحتوية على أعشاب حيث يجد فرصته في الحصول على غذائه من الحيوانات البرية كالغزلان والارانب والطيور، يعتمد على سرعته في صيد الحيوانات اذ يعتبر أسرع الحيوانات الارضية عدواً (حوالى 120 كم/ساعة) وللفهد من الحيوانات شبه المنقرضة في بلادنا في الوقت الحاضر .

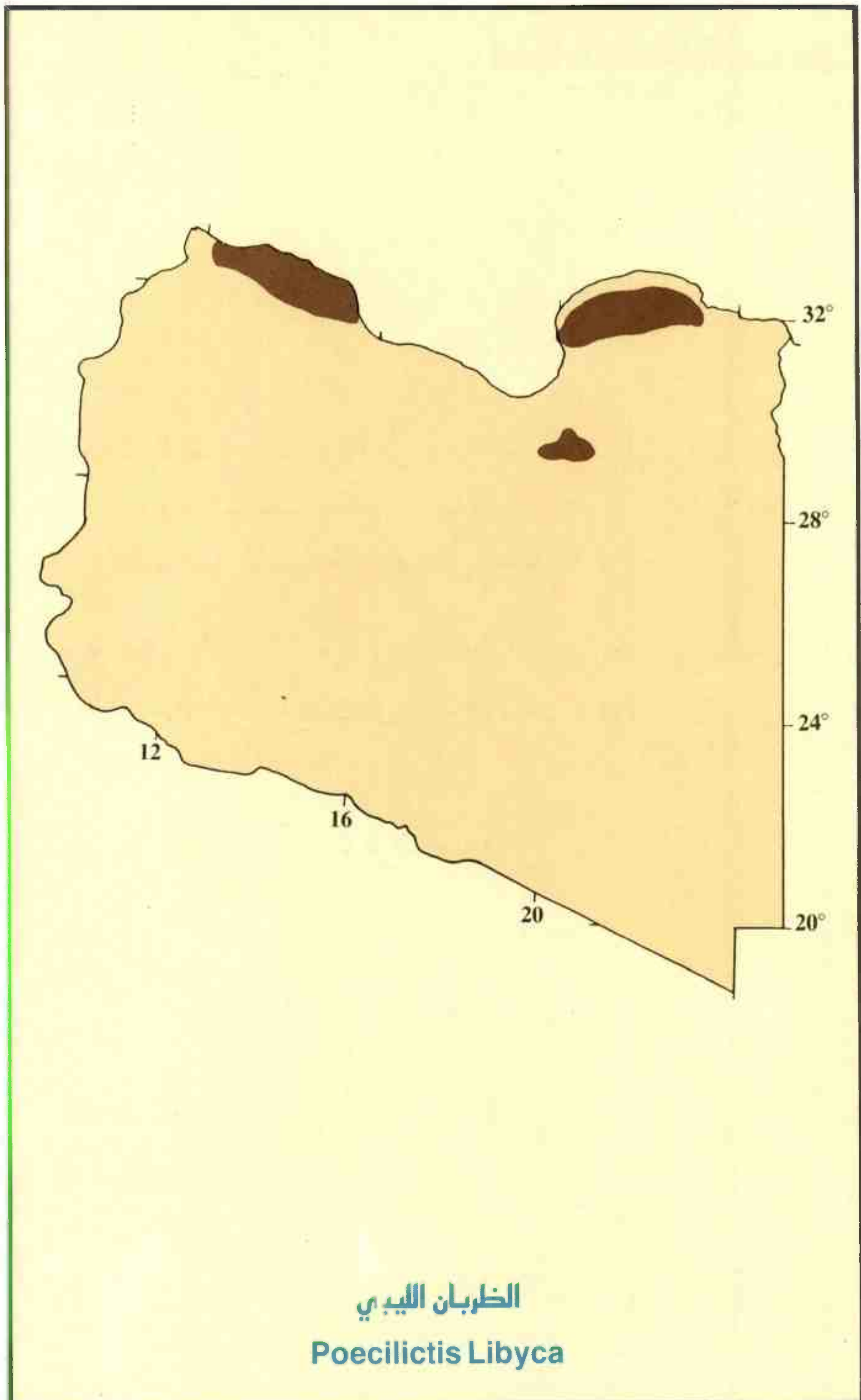
ثالثاً: الفصيلة العرسية

Mustelidae

تضم هذه الفصيلة عدداً كبيراً من الحيوانات تختلف في شكلها وهي تنتشر في معظم أنحاء العالم وتتميز معظم أنواعها بوجود غدد قرب الشرج تنبعث منها رائحة كريهة، تعتبر وسيلتها في الدفاع عن نفسها.

تخرج معظم الأنواع التابعة لهذه الفصيلة أثناء الليل بحثاً عن غذائها ومنها ما يشاهد أثناء النهار أيضاً، تتغذى على الفئـران والدواجـن والحشرات والضفـادع ومنها أنواع تأكل الفواكه.

يمثل هذه الفصيلة في بلادنا نوع واحد هو:



الظربان الليبي

Poecilictis Libyca

الظربان الليبي «الشرفشة»

Poecilictis Libyca H & E



ينتشر الظربان في جميع انحاء البلاد ، كما ينتشر شرقاً الى مصر وغرباً الى موريتانيا . يتميز الظربان الليبي بوجود خط أبيض يمتد على الجبهة بين كل من الأذنين والرأس. ينتشر على الظهر عدد كبير من البقع ذات شكل مستطيل لونها أبيض وأسود على التوالي ، كما ينتشر اللون الأسود على الأطراف، لون السطح البطني للجسم ابيض ويكسو الذيل شعر طويل أبيض وقبل نهايته توجد حلقة سوداء عريضة .

سجل وجود الظربان في ضواحي طرابلس 1906 والسواني سنة 1912 وفي ضواحي بنغازي 1913 ، 1921 وفي جالو 1931 . كثر هجوم الظربان على المزارع في منطقة الجبل الأخضر في أوائل الخمسينات وقد سبب أضراراً كبيرة بالدواجن .

تمكن Hufnagl من رؤية الظربان الليبي في منطقة جالو سنة 1968 وقد شاهده يصطاد الحشرات في منطقة مليئة بالحشائش على حواف الواحة وقد

ذكر ان الظربان لم يخف من أضواء السيارة المتجهة إليه وانه ظل يبتعد شيئاً فشيئاً مع استمرار تركيز نظراته على أضواء السيارة.

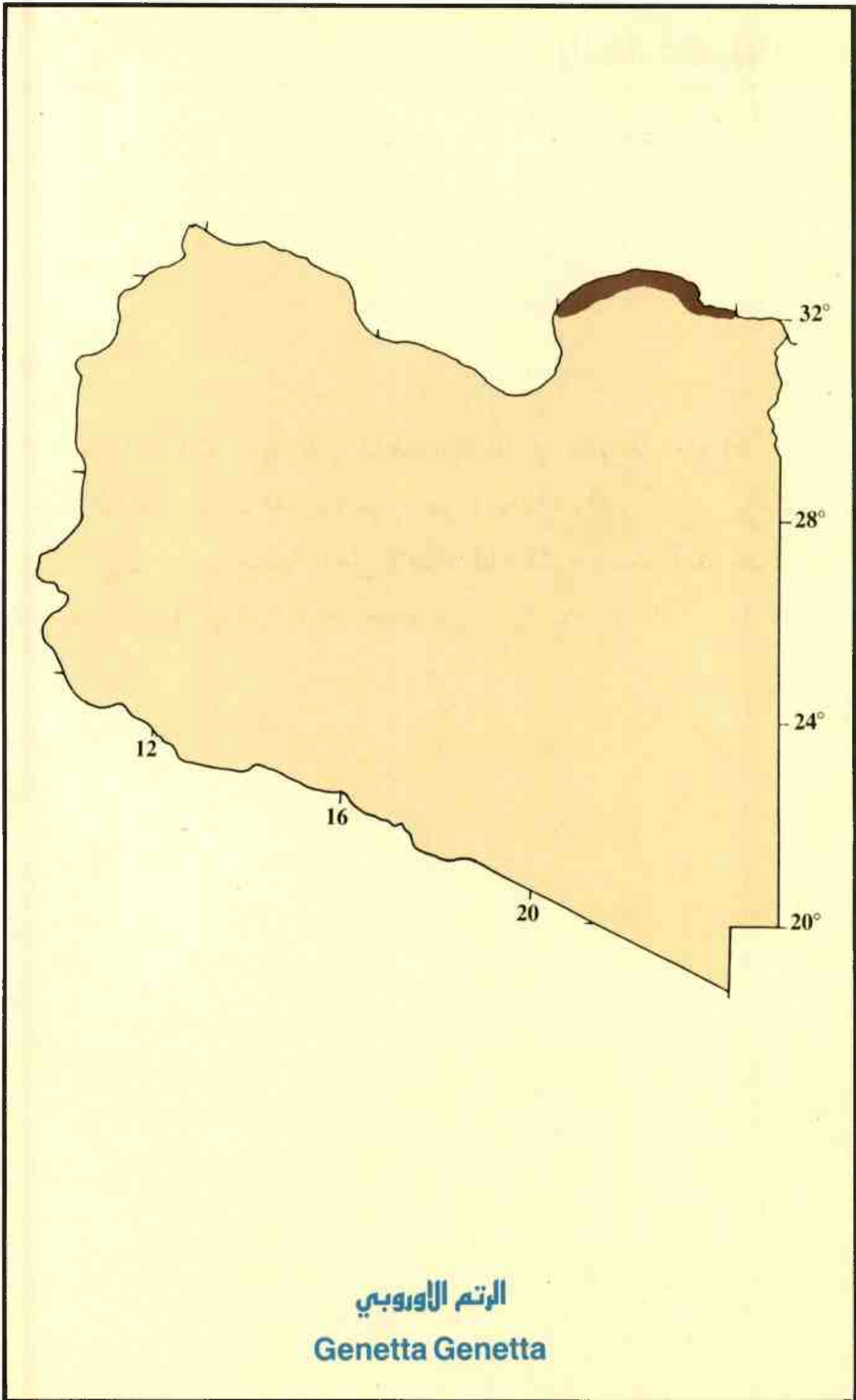
سجلت العديد من الملاحظات بواسطة طاقم متحف كلية العلوم بطرابلس وكان معظمها في شهر مايو سنة 1969 في كل من قرقارش والزاوية وعين زاره، كما سجلت ملاحظات أخرى في أواخر 1969 وأوائل سنة 1970 وكلها في منطقة طرابلس.

رابعا: فصيلة الرباح

Viverridae

تشبه الحيوانات التابعة لهذه الفصيلة القطط في مظهرها العام إلا أنها ذات أجسام طويلة وأطراف قصيرة، تعتبر حيوانات ليلية وتمتاز أنواع الرباح بمخالبها التي تدخل في جيوب خاصة داخل الأقدام أثناء المشي.. تتميز أيضاً بطول الذيل.

يمثل هذه الفصيلة في ليبيا نوع واحد يسمى:

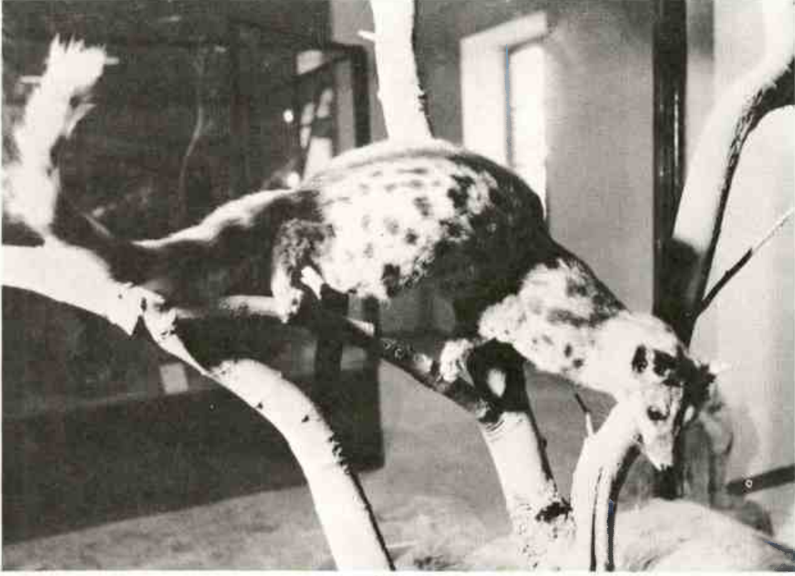


الرتم الاوروبي

Genetta Genetta

الرتم الأوروبي

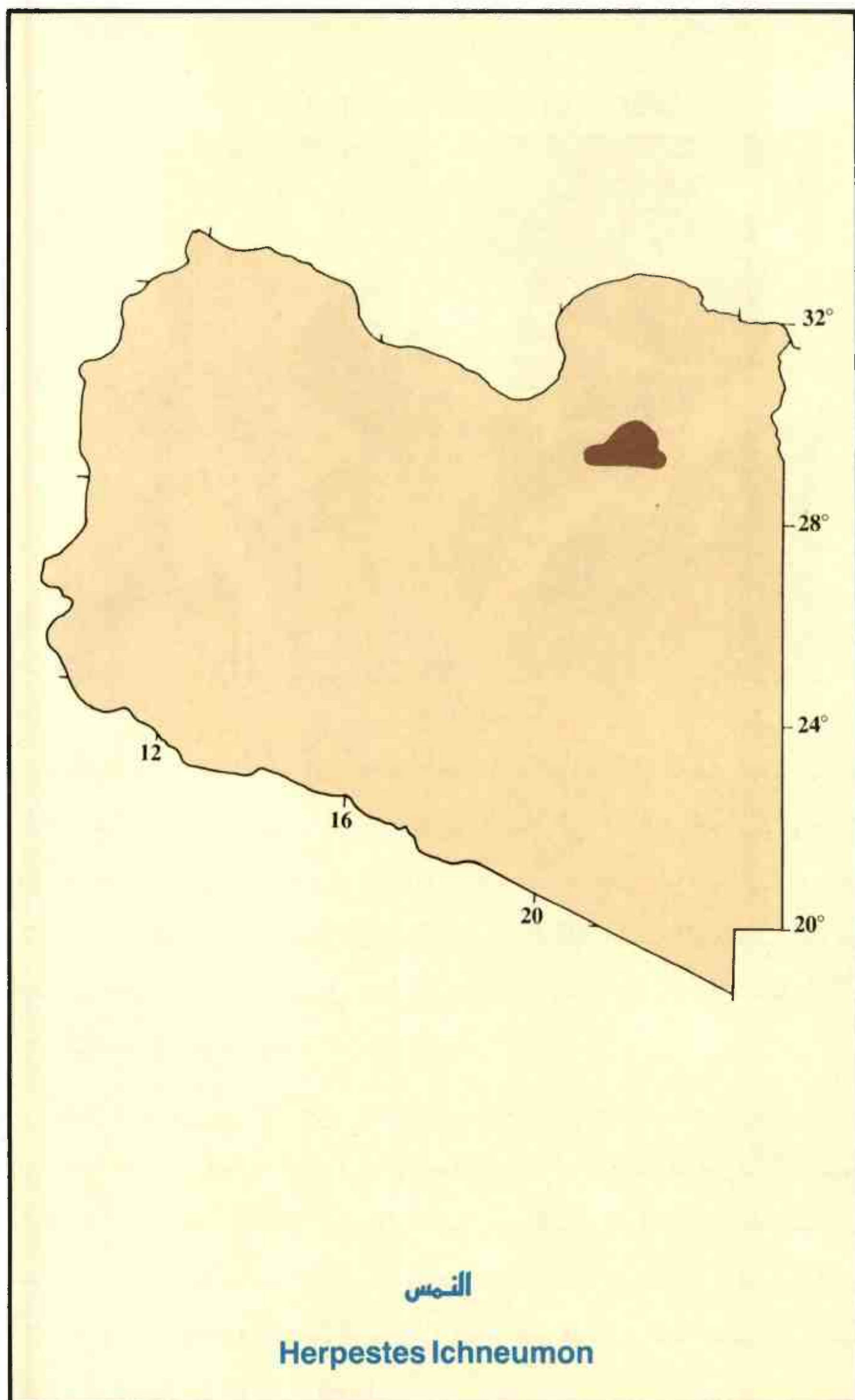
Genetta Genetta Linn 1758



الرتم الأوربي

المعروف عن هذا الحيوان أنه من الحيوانات المواطنة في معظم شمال إفريقيا ولكن ندرة وجوده تجعلنا نشك في التقارير القليلة الواردة عنه فقد ذكر وجوده في كل من درنه 1920 وبنغازي 1921 ، توجد عينة بمتحف السراي الحمراء ذكر عنها أنها اصطيدت من منطقة طرابلس سنة 1937 كما جلبت إلى متحف التاريخ الطبيعي بالسراي عينة منها في أوائل السبعينات ولكن دون معلومات مؤكدة وهناك شك في أنها مستجلبة لغرض التربية.

يعتبر الرتم على أي حال من الحيوانات الليلية وتعتبر عادات معيشته من الأمور التي تجعل أمر مشاهدته شبه ميؤوس منها ومنها طبيعته الانعزالية وعدم خروجه أثناء النهار. يتغذى الرتم على القوارض الصغيرة والدواجن وكذلك السحالي وكثيراً ما يهاجم حظائر الدواجن متلفاً أكثر مما يأكل. ذكر في تقرير مشروع دراسات منتزه الكوف الوطني أنه قد تم جمع عدد من العينات داخل منطقة المنتزه في الفترة بين 1979 ـ 1980 .



النمس

Herpestes Ichneumon

النمس ـ فأرة فرعون

Herpestes Ichneumon Linn

يتواجد النمس في كل أجزاء قارة إفريقيا ، وقد اعتبر من الحيوانات الثديية الليبية عندما اصطيدت عينة منه في منطقة جالو سنة 1932 ، تعتبر هذه العينة هي المرة الوحيدة التي تم العثور عليها في الأراضي الليبية . يتميز النمس بجسم طويل يصل طوله إلى حوالى 85 سم كما أن ذيله طويل أيضاً يصل إلى حوالى 35 سم ويبلغ وزن اليافع منه حوالى سبعة كيلوجرامات .

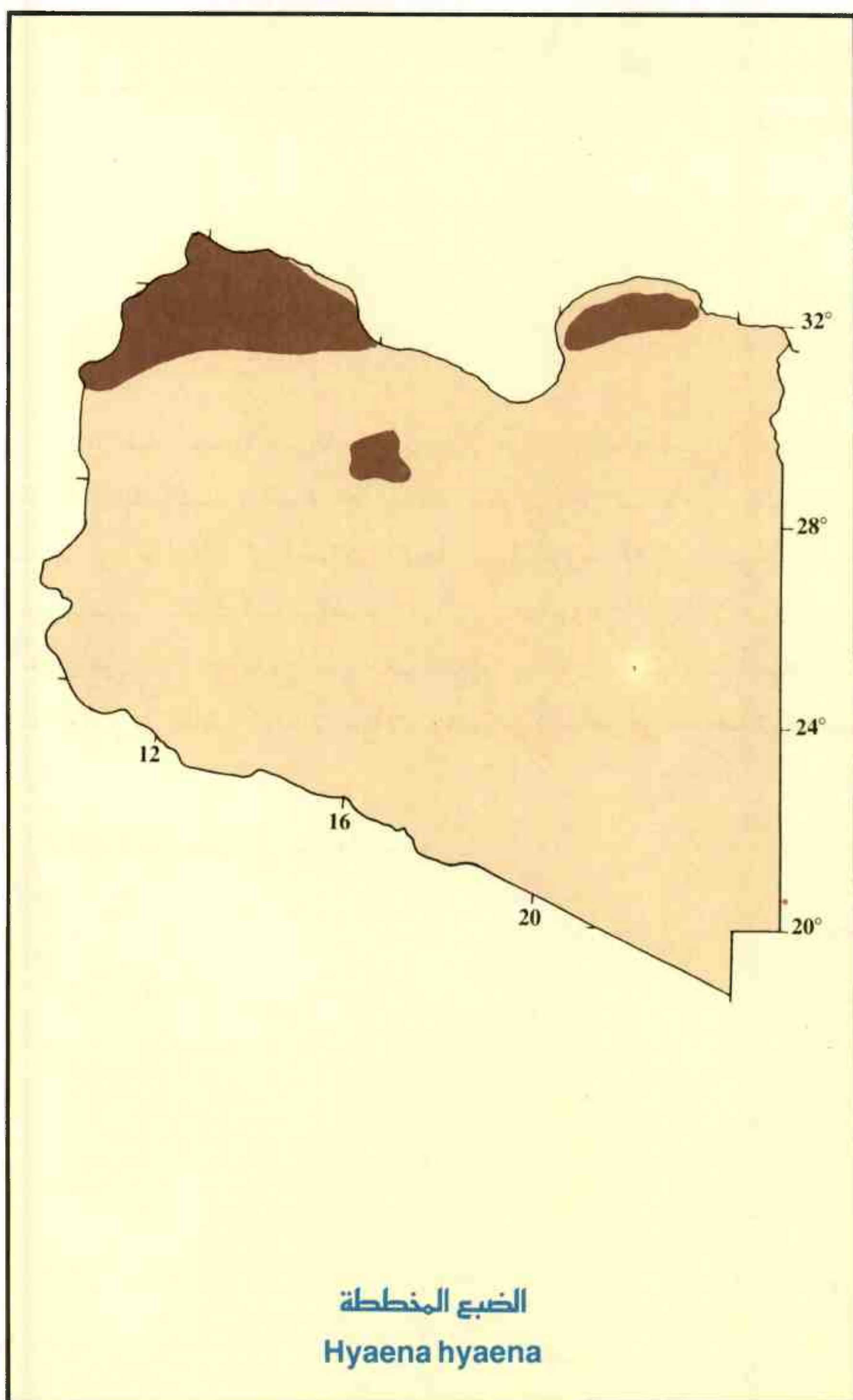
يعتبر النمس من الحيوانات الليلية ويخرج في بعض الأحيان من مخابئه بين الأعشاب الطويلة إما منفرداً أو في مجموعات صغيرة من بني جنسه، يأوي إلى الصخور والكهوف . اعتبر من الحيوانات المقدسة أيام الفراعنة وهو من الحيوانات المفيدة إذ المعروف عنه أنه يقضي على الثعابين التي يتغذى عليها كما يتغذى على صغار القوارض... قد يسبب بعض الضرر لمزارع الدواجن التي يهاجمها إذا لم يتوفر غذاؤه من الحيوانات البرية .

خامسا: فصيلة الضبعيات

Hyanidae

تشمل هذه الفصيلة حيوانات أكبر قليلاً من الكلاب وتتميز برأسها الكبير وعنقها الغليظ الثابت، ظهرها محدب نظراً لطول الأطراف الأمامية والتي تجعل مشيتها عرشاء تنبعث من أجسامها رائحة كريهة تفرزها غدد من منطقة الشرج تتميز بأنياب وفكوك قوية تساعدها على كسر العظام وهي على ذلـك قـادرة على التغذي على أنواع مختلفة من الحيوانات الثديية مهما كان حجمها. من أهم عاداتها أنها تتغذى على بقايا الحيوانات الميتة مما يجعلها من أهم العوامل الطبيعية في تنظيف البيئة.

تتمثل هذه الفصيلة في نوع واحد هو:



الضبع المخططة

Hyaena hyaena

الضبع المخططة

Hyaena Hyaena Linn 1758



يبلغ ارتفاع جسمها عند الكتف حوالى 69 سم وتزن حوالى 60 كلغ. ذات ذيل طويل كثيف الشعر، وآذان منتصبة طويلة، اللون العام بني باهت مع خطـوط سوداء عمودية على الجسم وافقية على الأطراف.

تهاجم قطعان الأغنام والغزلان، وهي تزور القرى المنعزلة ليلاً في مجموعات كبيرة مفسدة ما يصادفها من مزارع وحظائر والمعروف أنها لا تهاجم الحيوانات المستأنسة إلاّ إذا لم تتمكن من الحصول على غذائها المفضل من الحيوانات البرية ويعتقد أن تواجدها في مناطق السهول الساحلية وقرب التجمعات السكانية في هذه الفترة وكثرة مهاجمتها للحيوانات المستأنسة يعتقد أن ذلك لعدم توفر الحيوانات البرية كالغزلان التي كانت تتغذى عليها سابقاً.

رغم أن الضبع المخططة من الحيوانات التي تنتشر في كل من شمال وشرق أفريقيا إلا أن الملاحظات والتسجيلات عنها تعتبر قليلة.

سجلت أهم الملاحظات عن هذه الضبع في كل من سوكنة 1901 ، أبو غيلان 1912 ، المرج 1921 ومنطقة الصحابي 1931 .

ذكرت ملاحظات متحف كلية العلوم أن فرداً منها قد قتل في 1964 قرب غدامس وآخر سنة 1966 قرب غريان، شوهد فرد منها في وادي سوف الجين 1969 وعينة وجدت ميتة قرب ترهونة سنة 1970 .

أهدى المواطن أبو عجيلة أحمد صالح عينة منها كان قد اصطادها في منطقة قصر خيار سنة 1973 إلى متحف السراي الحمراء . تتوفر بمتحف التاريخ الطبيعي بالسراي الحمراء عينة محنطة ومعها عدد من الصغار .

تمكن الأخوة العاملون في مشروع منتزه وادي الكوف من جمع أربع عينات كانت قد قتلت بالسيارات على الطريق ما بين مدينتي بنغازي والبيضاء وقد تم تحنيط اثنتين وهما موجودتان بمتحف المنتزه .

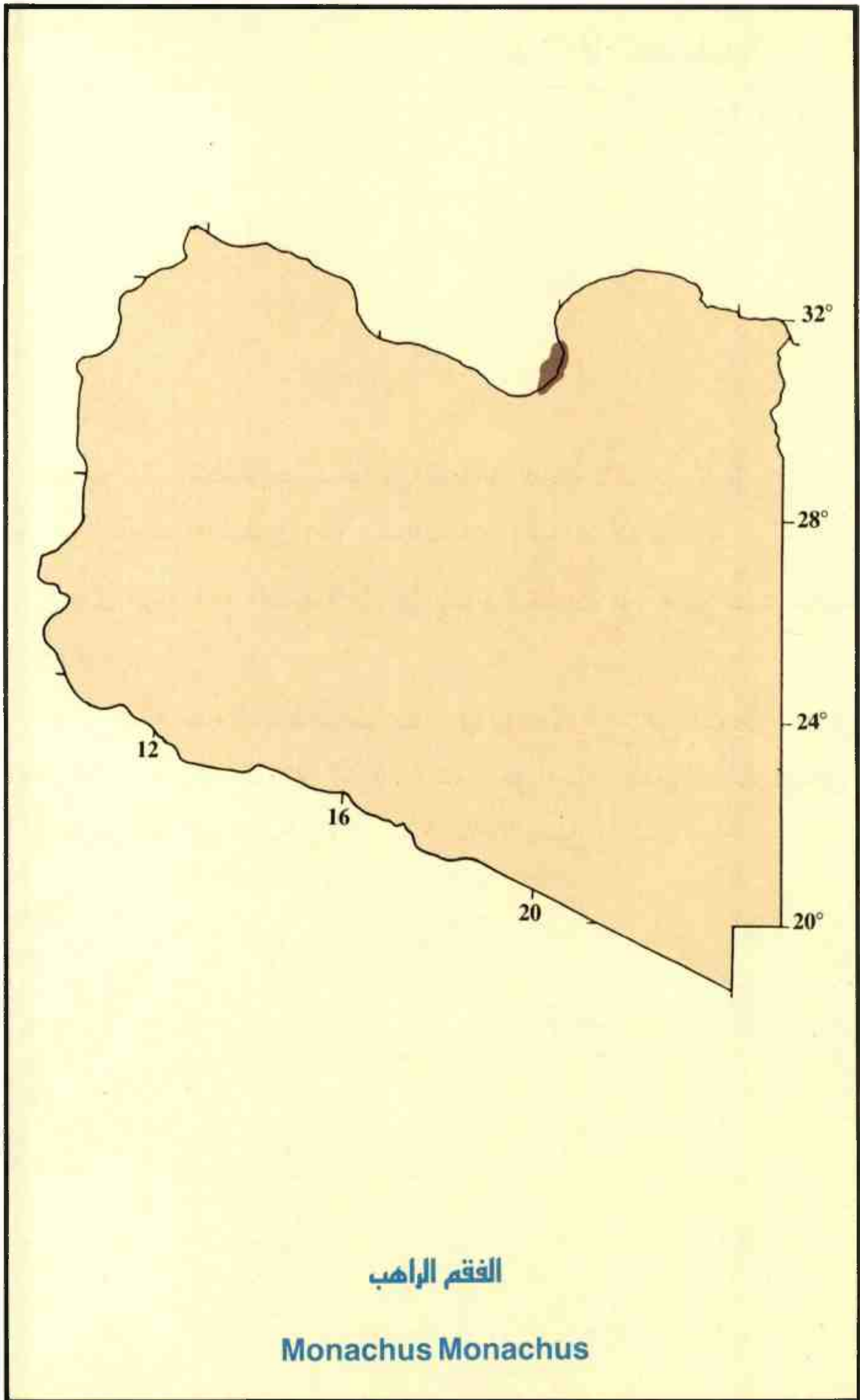
سادساً: فصيلة الفقمة

Phocidae

تختلف هذه الفصيلة عما سبقها من الفصائل التابعة لآكلات اللحوم في تحور أطرافها لتناسب معيشتها في الماء وكذلك تلاشي صوان الأذن.

تتغذى أفراد هذه الفصيلة على الأسماك وكذلك على الحيوانات المائية الصغيرة.

تعيش أفراد هذه الفصيلة معظم حياتها في الماء ولا تخرج على الشواطىء إلاّ في فترة التكاثر حيث تتجمع في مجموعات كبيرة على الجزر الصغيرة ذات الصخور والقريبة من الشواطىء المهجورة. يمثلها في بلادنا جنس واحد.



الفقم الراهب

Monachus Monachus

الفقم الراهب

Monachus Monachus Hermann 1779

يسمى أيضاً عجل البحر وهو من الحيوانات التي تعيش في منطقة البحر الأبيض المتوسط وقد سجل لمرات عديدة تواجد مجموعات منه على الجزر الصغيرة الواقعة في المنطقة الشرقية لخليج سرت حيث يعتقد أن هذه الجزر هي مكان تكاثرها.

صيد فرد منه في مصر قرب مدينة بور سعيد ويحتفظ به الآن في قسم الأحياء البحرية بمتحف الأحياء المائية بمدينة الاسكندرية.

أدرج هذا الحيوان في قائمة الحيوانات الثديية التي في طريقها للانقراض في قائمة الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة.

رتبة آكلات الحشرات

Insectivora

رتبة آكلات الحشرات

Insectivora

تشمل هذه الرتبة حيوانات تتميز بأن غذاءها الرئيسي هو الحشرات وبالإضافة إلى الحشرات قد تتغذى على الديدان والمواد النباتية. تضم هذه الرتبة عدداً كبيراً من الأنواع تختلف في أشكالها بحسب البيئة التي تعيش فيها وطرق المعيشة، فمنها ما يعيش على الأرض في حفر ومنها ما يتسلق الأشجار ومنها ما يعيش في المياه.

تعتبر حيوانات هذه الرتبة ضعيفة الحواس، وتعتبر من أقدم الحيوانات الثديية على وجه الأرض حسب ما اكتشفه الجيولوجيون تتمثل هذه الرتبة في بلادنا في الفصائل الآتية:

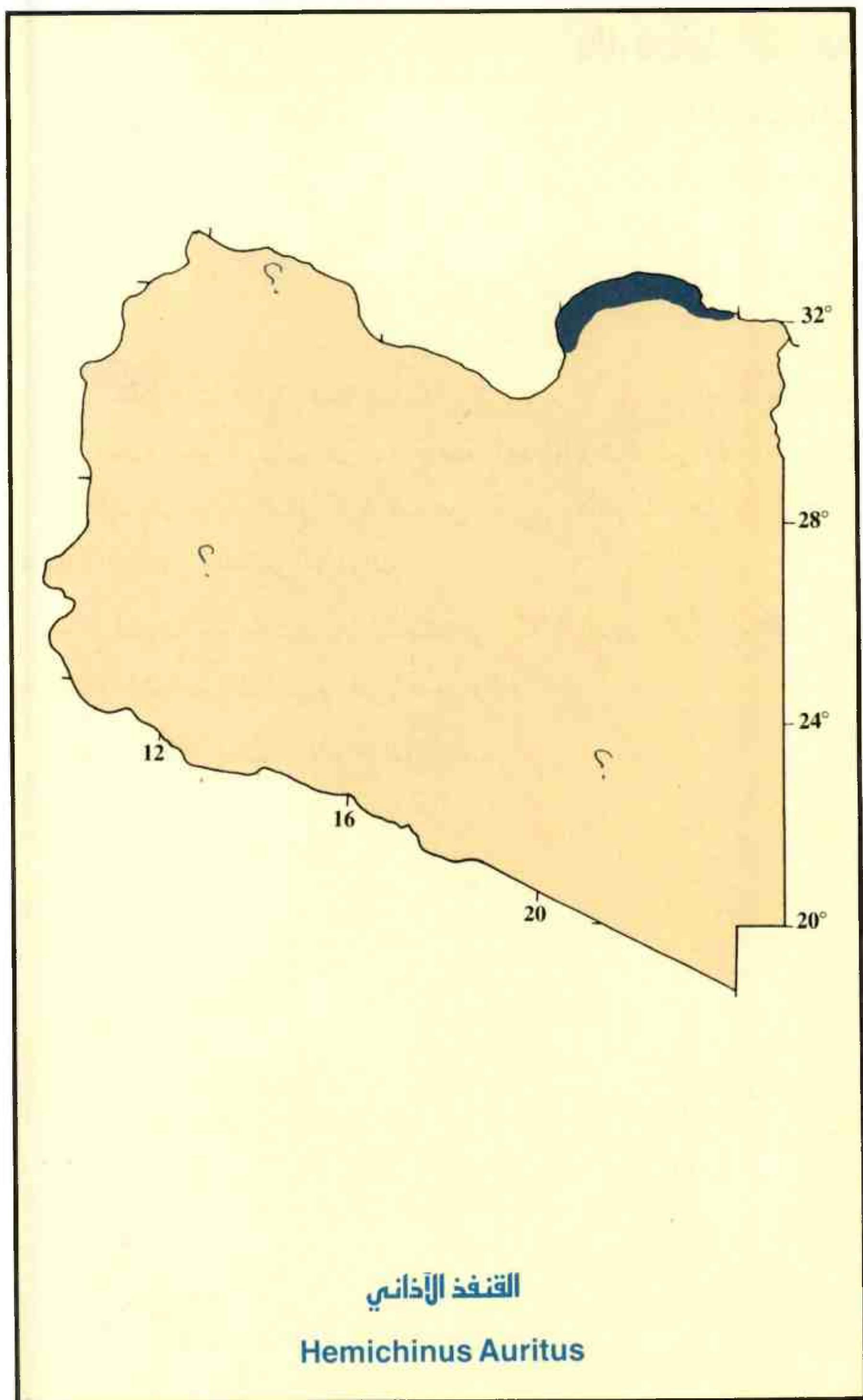
أولا: فصيلة القنفذ

Erinacidae

تتميز الحيوانات التابعة لهذه الفصيلة بأن الجزء الأعلى من أجسامها مغطى بأشواك حادة تعتبر وسيلتها في الدفاع ضد أعدائها، تنكمش هذه الحيوانات داخل الأشواك مكونة شكل كرة محمية من الخارج بالأشواك وهي لذلك تحمي وجهها وأطرافها الخالية من الأشواك.

تخرج القنافذ من مخابئها ليلاً للبحث عن غذائها الذي يتكوّن في العادة من الديدان والحشرات والفئران وبيض الطيور والفواكه.

يتوفر من هذه الفصيلة الأنواع التالية: ـ



القنفذ الآذاني

Hemichinus Auritus

القنفذ الآذاني

Hemichinus (Erinaceus) Auritus Gmelin 1770

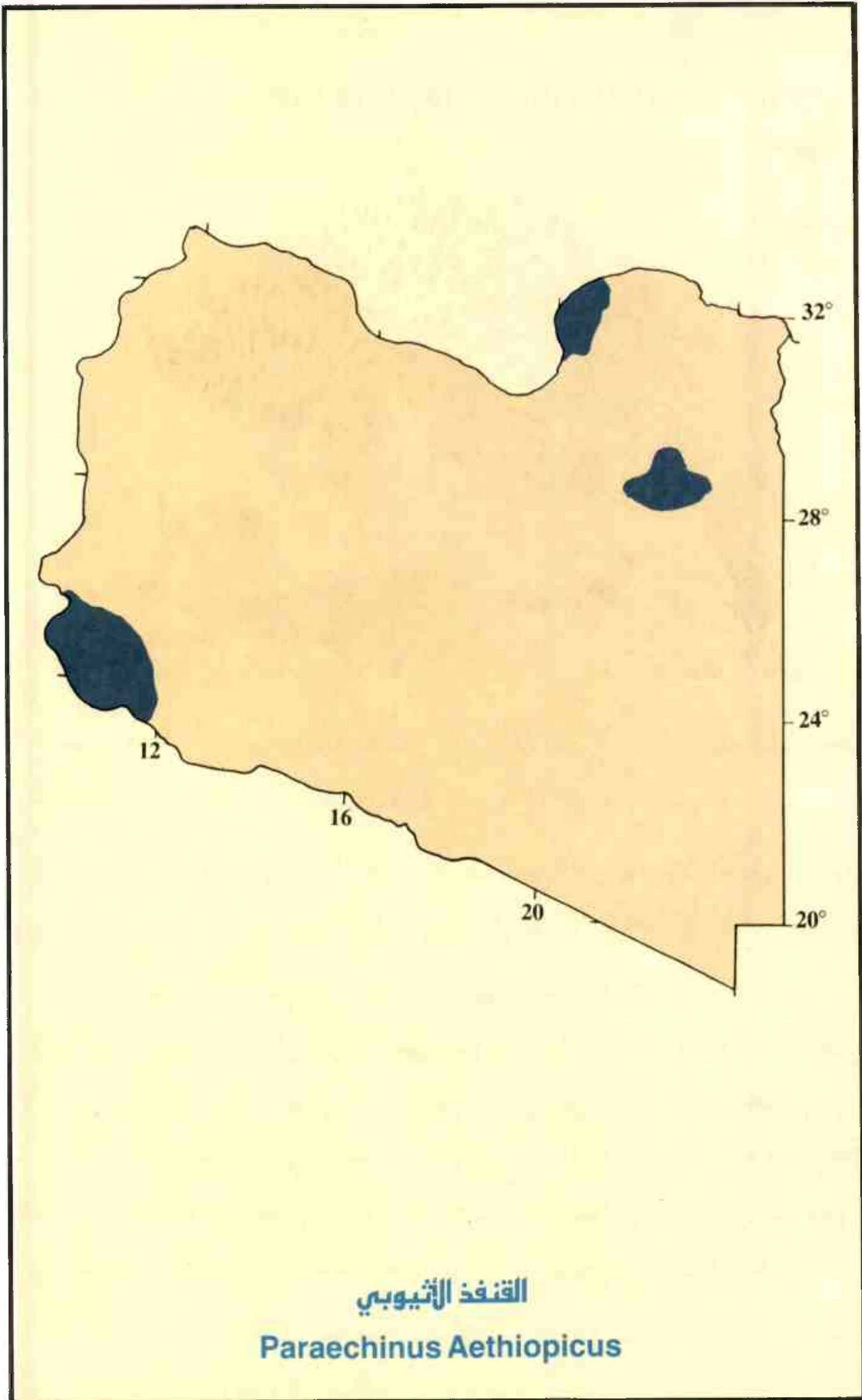


يتميز هذا القنفذ بأذنيه المنتصبتين اللتين هما سرّ التسمية، ذيله قصير جداً يكسوه الشعر في بعض الأفراد وأملط في بعضها الآخر ولونه بني.

يغطى الفراء الأبيض لهذا القنفذ بأشواك تنتهي أطرافها بلون أبيض يليه لون بني... ينتشر اللون البني تحت العينين وعلى كل من الأطراف الأمامية والخلفية.

سجل وجود هذا النوع في كل من بنغازي وقمينس (1921) كما أنه معروف جيداً لدى الأهالي في كل من مناطق السهول الساحلية الشرقية ومنطقة الجبل الأخضر، وليس هناك شك في انتشاره شرقاً حتى مصر إذ قال عنه النجومي «إنه يوجد في الحافة الشرقية من الصحراء الليبية» رغم الإجماع على توفره في المناطق المذكورة سابقاً إلا أنه قد تم الحصول على عينتين من ضواحي طرابلس سنة 1969 ومن المحتمل الحصول على عينات أخرى لتأكيد وجوده المشكوك فيه حتى الآن.

من عادات هذا القنفذ سرعة العدو وعدم احتماله شدة الحر أو شدة البرد وهو يتكاثر مرة واحدة في السنة.



القنفذ الأثيوبي

Paraechinus Aethiopicus

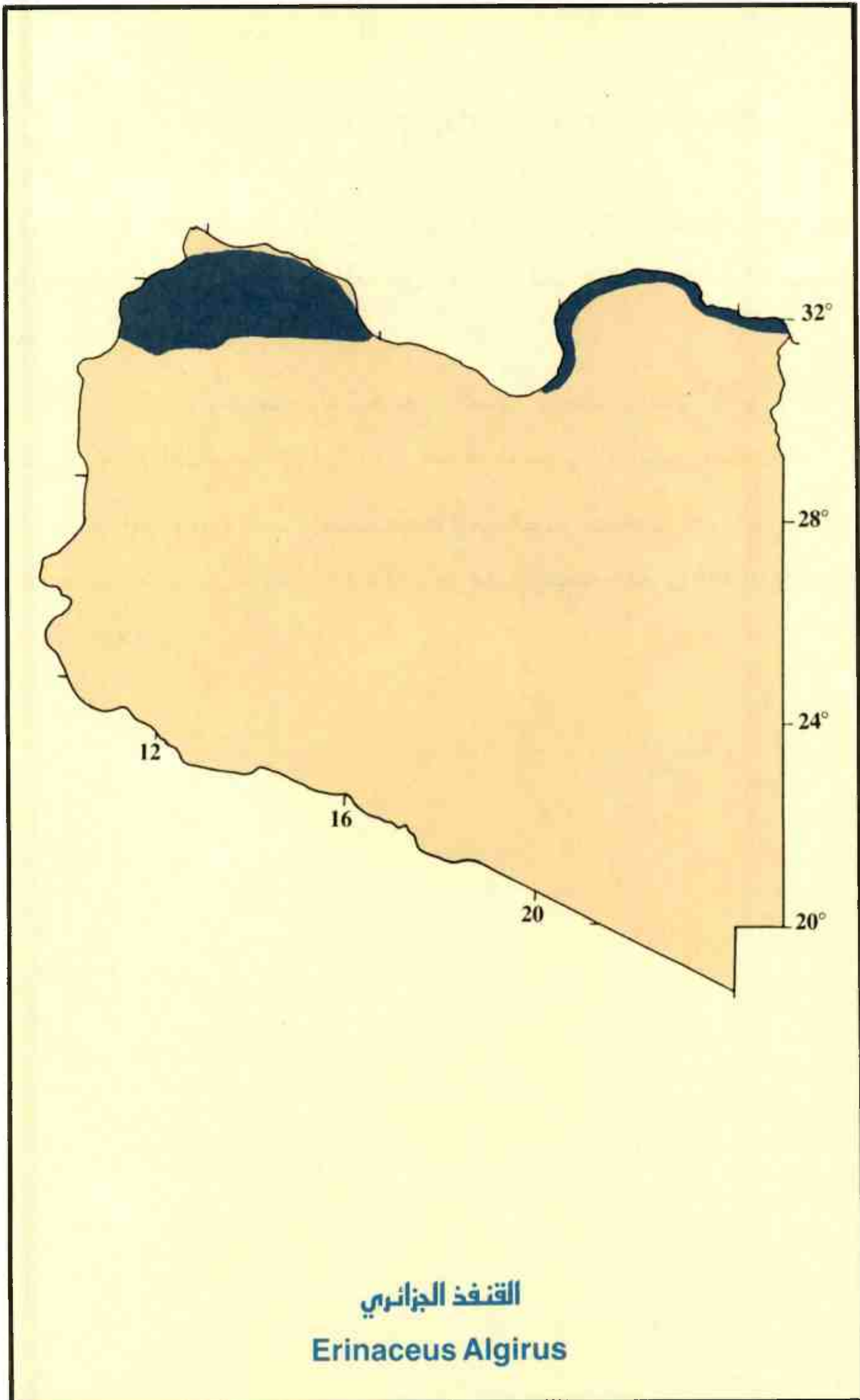
القنفذ الأثيوبي

Paraechinus aethiopicus Ehrenberg

يعتبر هذا القنفذ من الأنواع النادر وجودها في بلادنا يتميز بوجود بقعة خالية من الشعر في المنطقة الواقعة بين العينين وتمتد هذه البقعة إلى الخلف حتى تصل ما بين الأذنين.

الآذان كبيرة وعريضة ولون البطن والصدر والجانبين أبيض، أما الأشواك فهي ذات أطراف بيضاء وعليها ثلاثة أشرطة لونها بني أو أبيض مصفر.

ذكر Zavattari هذا القنفذ تحت اسم القنفذ الصحراوي (Erinaceus deserti)، اصطيد في منطقة غات 1931 ووجد في منطقة بنغازي 1906 وفي أدجله وجالو 1931.



القنفذ الجزائري

Erinaceus Algirus

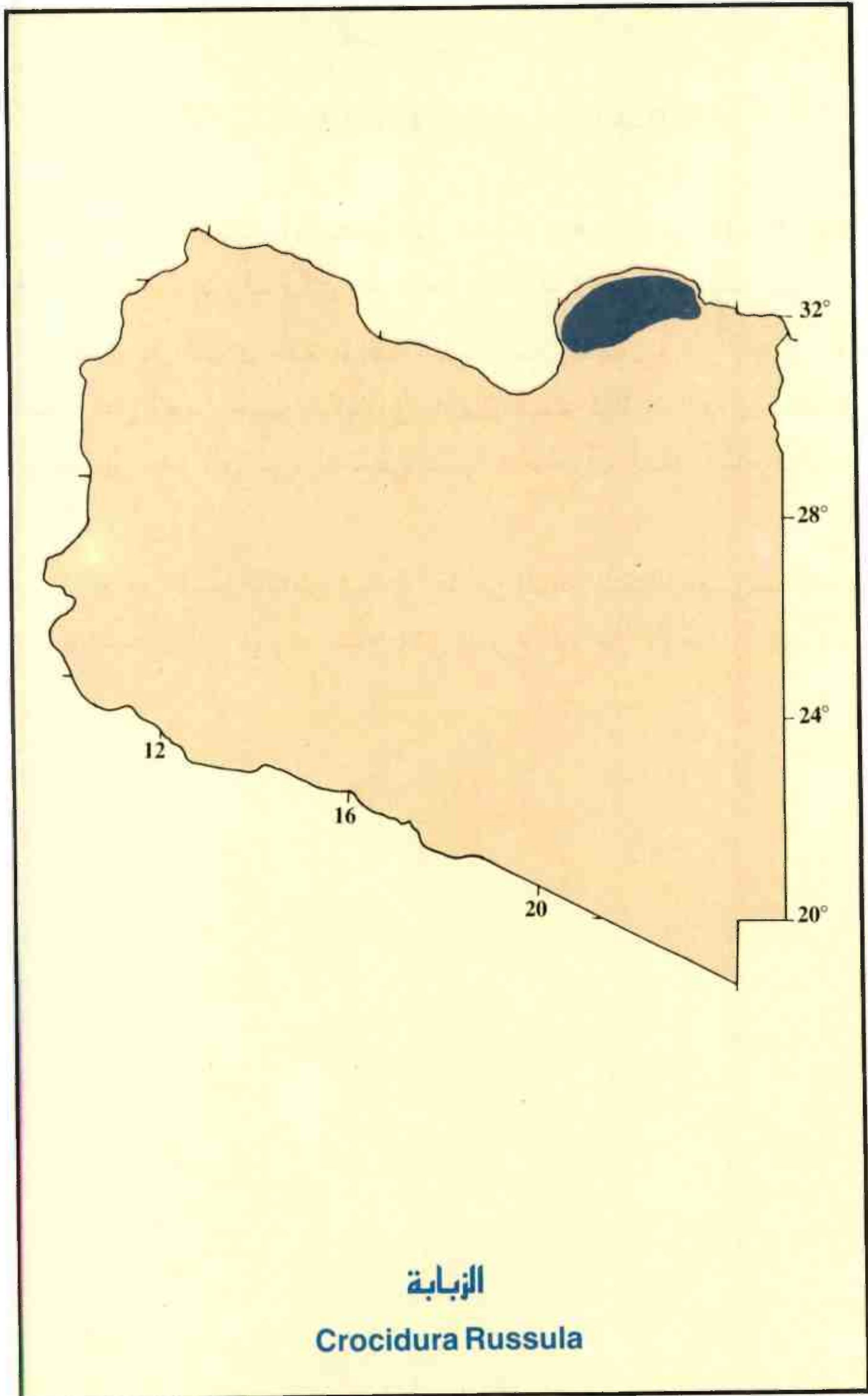
القنفذ الجزائري

Erinaceus ALgirus Duveroy & L

يتواجد هذا القنفذ في مناطق سهل الجفارة والجبل الغربي كما يتواجد في السهول الساحلية الشرقية وكثيراً ما يشاهد قاطعاً طرق السيارات أثناء الليل.

يتغذى على الفئران الصغيرة اضافة للحشرات والديدان ويعتبر وسيلة جيدة للقضاء على الثعابين حيث يمسكها من نهايتها ويلتهمها شيئاً فشيئاً دون أن تتمكن الثعابين من عمل أي شيء لتخليص نفسها خاصة وأن القنفذ مسلح بأشواكه الحادة.

يرتبط هذا القنفذ بالمناطق السكنية أكثر من المناطق المنعزلة. يعتبر هذا القنفذ مشابهاً للقنفذ الأوروبي وهو عندما يمشي يبدو مرتفعاً عن الأرض..



الزبابة

Crocidura Russula

ثانيا: فصيلة الزبابة

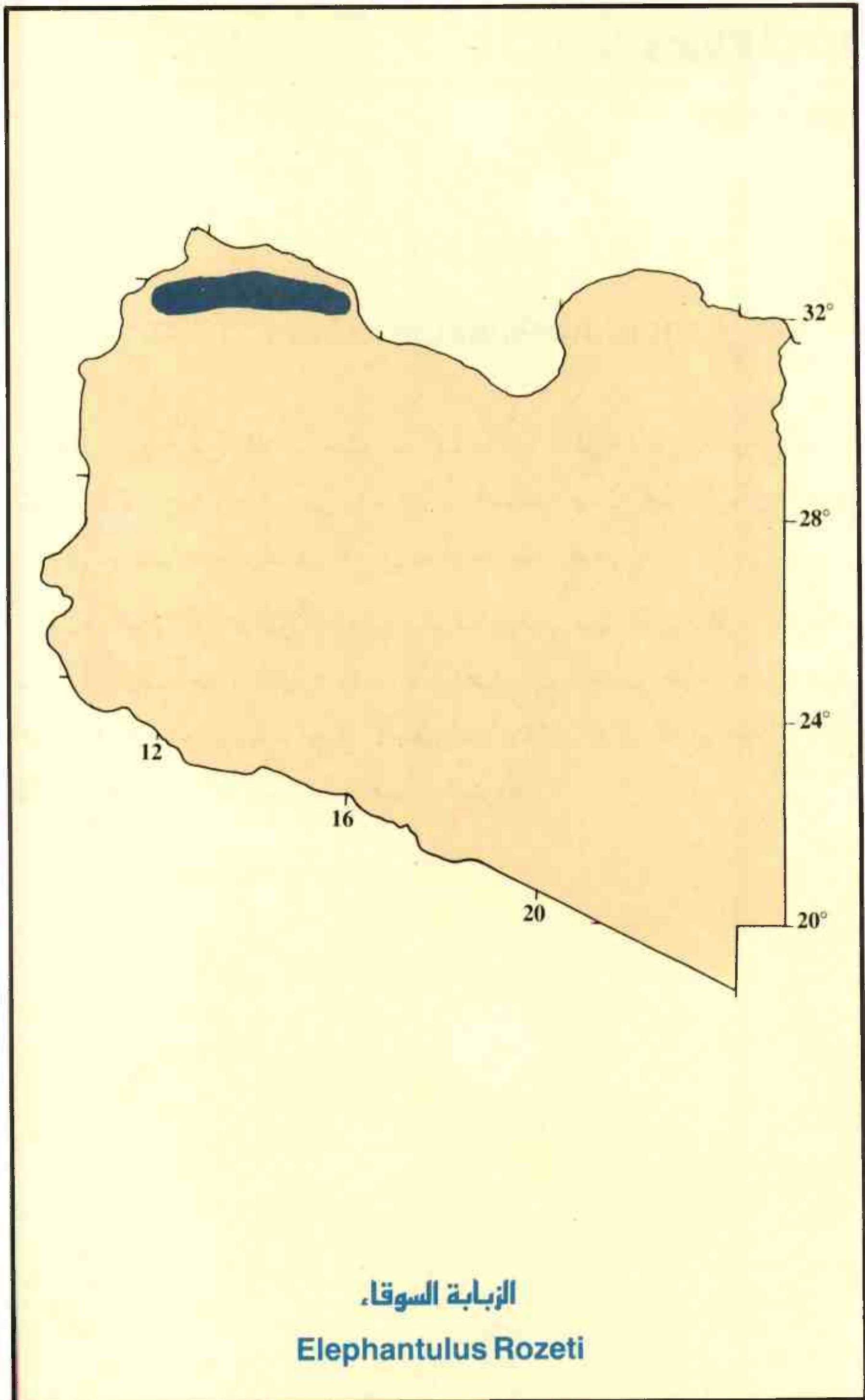
Soricidae

الزبابة

Crocidura Russula Herman 1780

تعتبر الزبابة من آكلات الحشرات أكثرها نهماً لأكل الحشرات. وهي صغيرة الحجم نشطة جداً وتعيش بين الأشجار والحشائش حيث تجد وفرة في الغذاء، تشبه في حجمها الفأر وتختلف عنه في طول خطمها وصغر آذانها وقصر ذيلها...

تتوفر بكثرة في المناطق الساحلية الشرقية ويقول عنها تقرير كلية العلوم أنها تتوفر في معظم أجزاء شمال إفريقيا وقد أهديت لمتحف كلية العلوم عينة اصطيدت من إحدى بقاع الجبل الأخضر سنة 1969. يذكر تقرير مشروع منتزه الكوف جمع عدد من العينات من منطقة المنتزه.



الزبابة السوقاء

Elephantulus Rozeti

ثالثا: فصيلة الزبابة السوقاء

Macroscelidae

الزبابة السوقاء

Elephantulus Rozeti Duveroy 1833

من الأنواع التي تستوطن من إفريقيا شمالها والجنوب الغربي وهي نادرة في بلادنا وقد اصطيدت أول عينة من منطقة تغرنة بالجبل الغربي سنة 1906 وتوجد بمتحف التاريخ الطبيعي بالسراي الحمراء عينتان اصطيدتا من منطقة يفرن.

تتغذى الزبابة السوقاء على الحشرات وخاصة النمل والجراد وهي حيوان نشط أثناء النهار ولا تتجول بعيداً عن مخابئها. تتميز بأن أطرافها الخلفية أطول من الأمامية وبذيلها الطويل وآذانها الكبيرة.



رتبة الخفاشيات

Chiroptera

رتبة الخفاشيات

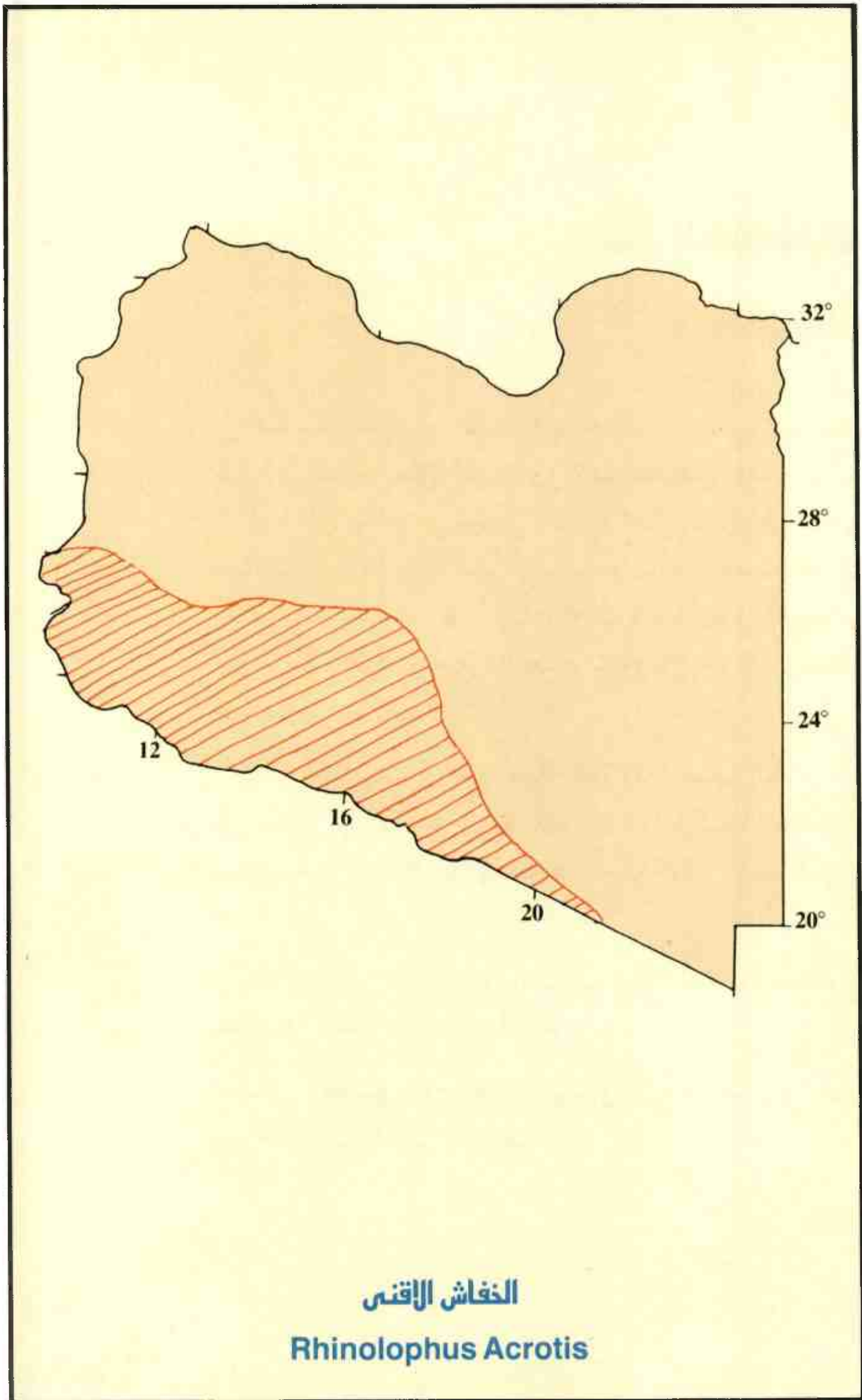
Chiroptera

تضم الخفاشيات حيوانات ثديية تختلف عن باقي الحيوانات الثديية في قدرتها على الطيران وفي اعتمادها على حاسة السمع الرهيفة التي تمكنها من تسجيل حركة الحشرات في الهواء على مسافات بعيدة، وهي تتميز أيضاً بقدرتها على تحديد مكانها وتحديد العقبات التي تواجهها أثناء طيرانها في الليل بإرسالها أصواتاً عالية التردد ترتد من الأجسام الموجودة في طريقها وبذلك تحدد مكانها منها.

تنتشر الخفاشيات في جميع أنحاء العالم ولعل صفة الطيران هي التي مكنتها من الانتشار ورغم ذلك فإن أنواعاً كثيرة منها تلازم مناطق معينة لا تغادرها الى غيرها، ولعل ذلك راجع لتوفر الغذاء.

يتكون غذاء الخفافيش من الحشرات وثمار النباتات ومنها أنواع تتغذى على صغار الحيوانات الثديية.

تنتمي الخفافيش التي وجدت بليبيا إلى أربع فصائل وهي جميعاً من الخفاشيات آكلات الحشرات.



الخفاش الاقنى

Rhinolophus Acrotis

أولا: فصيلة الخفافيش القنواء

Rhinolophidae

تسمى أيضاً فصيلة الخفافيش ذوات الحدوة نظراً لشبه مقدمة الوجه وخاصة الجزء الأمامي من الأنف حدوة الحصان يتميز أفراد هذه الفصيلة بآذانها الطويلة المدببة والعارية من الشعر.

وجد من هذه الفصيلة نوع واحد هو:

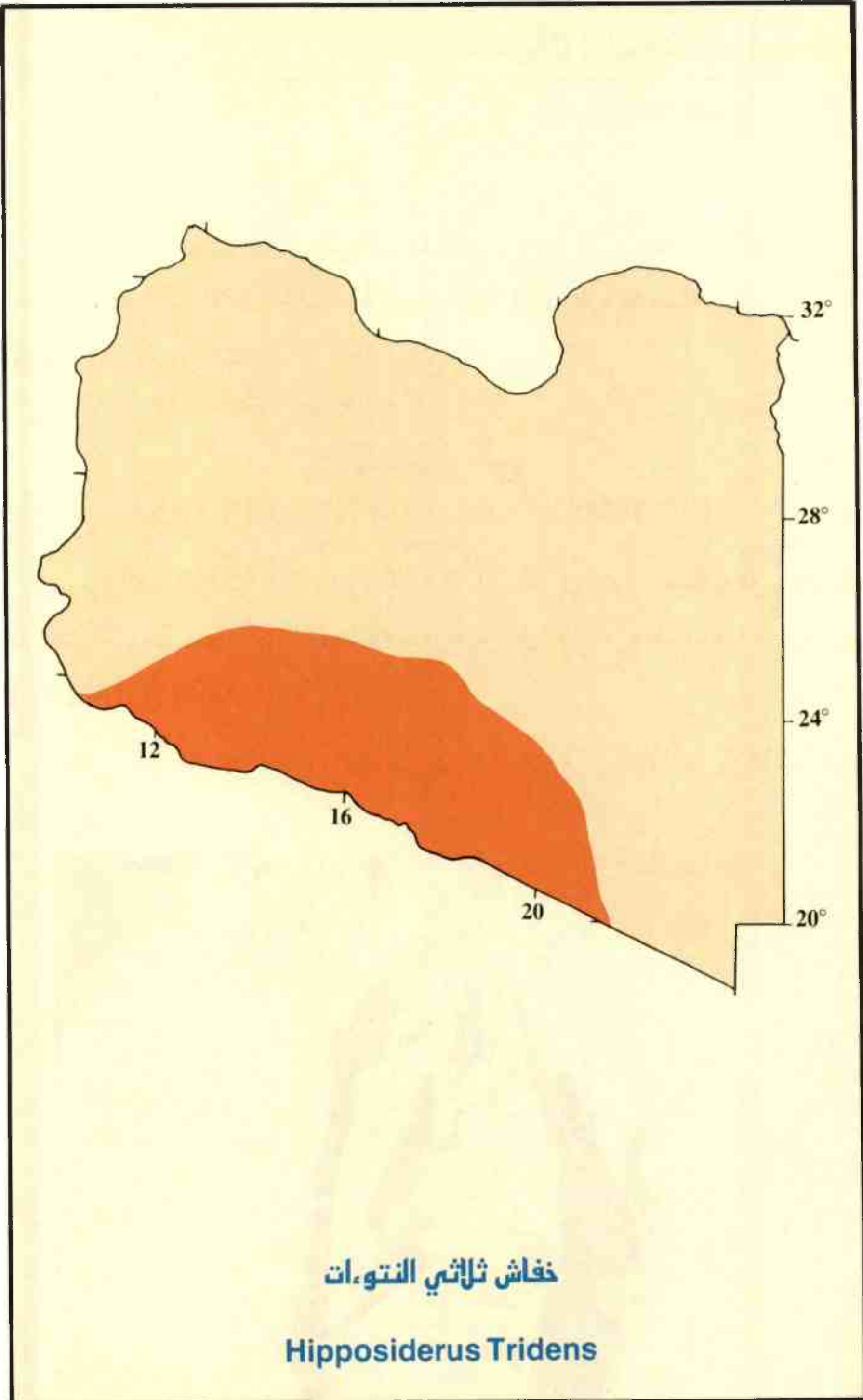
الخفاش الاقنى

Rhinolophus Acrotis Heuglin 1861

يسمى أيضاً الخفاش أبو حدوة كما ذكرنا سابقاً في اسم الفصيلة وهو يتوفر في المناطق الجنوبية فقد ذكر توفره بأعداد كبيرة في كل من غات وتراغن ومرزق وبراك ووادي الآجال.

تحكى كثير من الخرافات والقصص عن هذا النوع من الخفافيش وخاصة لدى الطوارق.





خفاش ثلاثي النتوءات

Hipposiderus Tridens

ثانيا: فصيلة شبيهة ذوات الحدوة

Hipposideridae

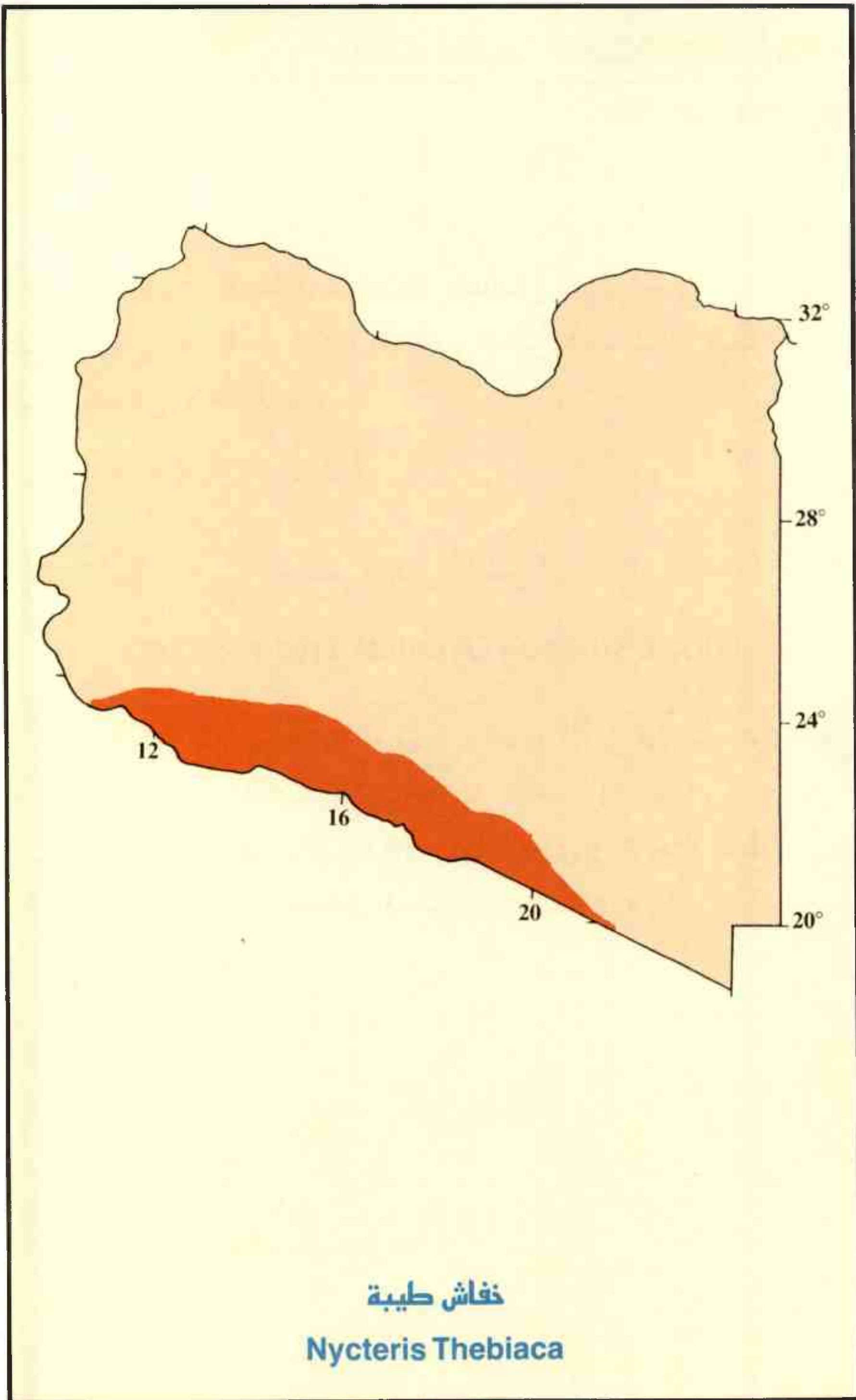
تشبه الخفافيش التابعة لهذه الفصيلة الخفافيش ذوات الحدوة كما يتبين من تسميتها وذلك من ناحية شكلها الخارجي أما من ناحية شكل الهيكل العظمي فهناك عدد من الاختلافات.

يمثل هذه الفصيلة جنس واحد.

خفاش ثلاثي النتوءات

Hipposiderus (Aselia) Tridens Geo

يتميز هذا الخفاش بوجود ثلاثة نتوءات تشبه شكل الورقة حول فتحتي الأنف وكذلك كبر الآذان وانحداب حافتها الداخلية إلى الخلف وإلى الداخل.. لون الشعر أبيض في الغالب يتحول إلى أبيض رمادي في الأجزاء السفلية سجل وجود هذا الخفاش مرة واحدة في المناطق الجنوبية سنة 1952.



خفاش طيبة

Nycteris Thebiaca

ثالثا: فصيلة الخفافيش غائرة الوجه

Nycteridae

يمتاز أفراد هذه الفصيلة بطول آذانها وطول ذيلها ووجود تجويف طولي يمتد على طول الوجه ويتقاطع مع منطقة الأنف.

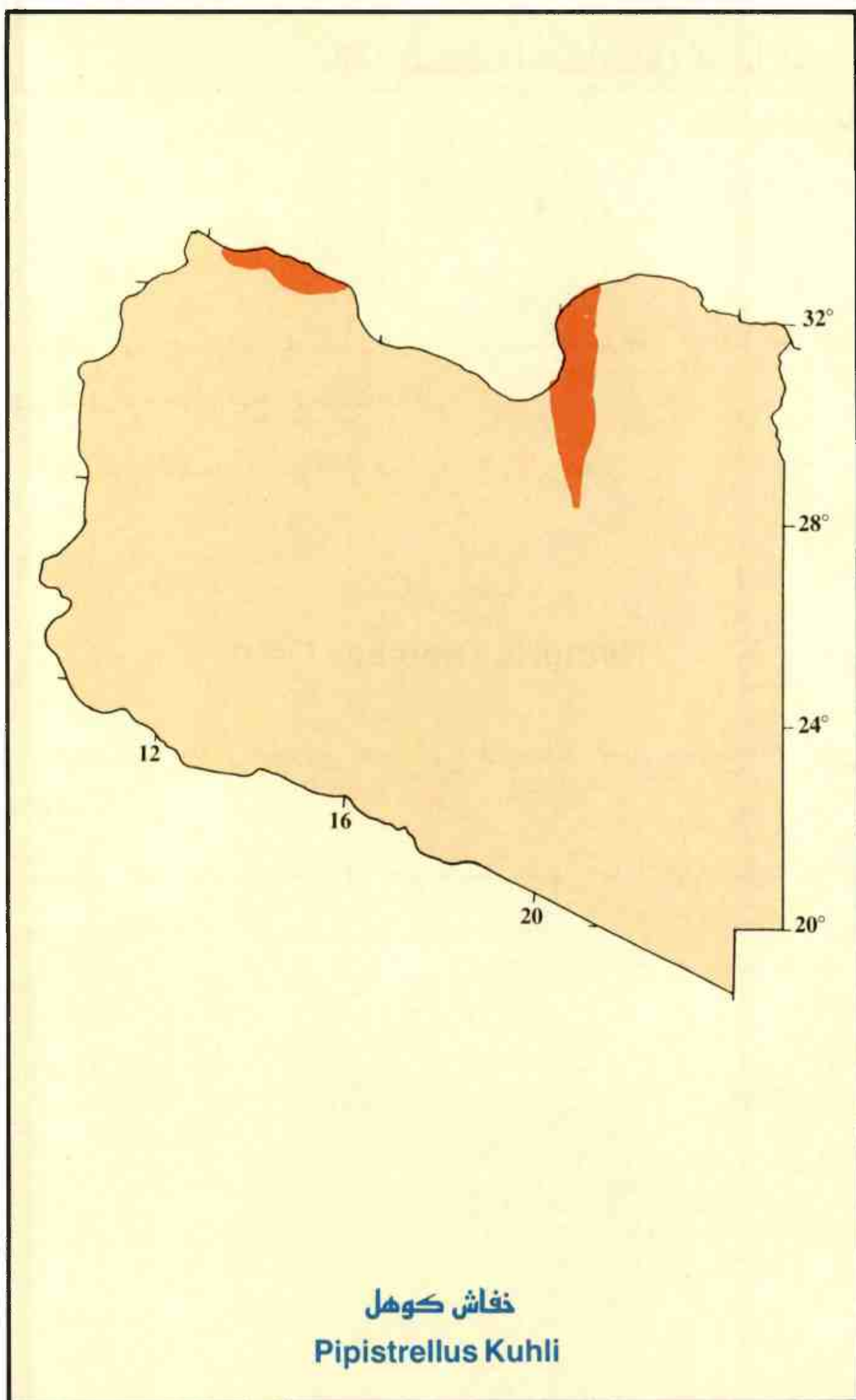
يمثل هذه الفصيلة جنس واحد.

خفاش طيبة

Nycteris Thebiaca Geof

اصطيدت عينة وحيدة من هذا النوع في منطقة التبستي بتاريخ 21 ابريل 1953.

ينتشر هذا الخفاش بكثرة في مصر وينتشر منها جنوباً حتى الصومال، كما ينتشر في شبه الجزيرة العربية.


32°
28°
24°
20°
12
16
20
خفاش كوهل
Pipistrellus Kuhli

رابعا: فصيلة الخفافيش العدسية

Vespertilionidae

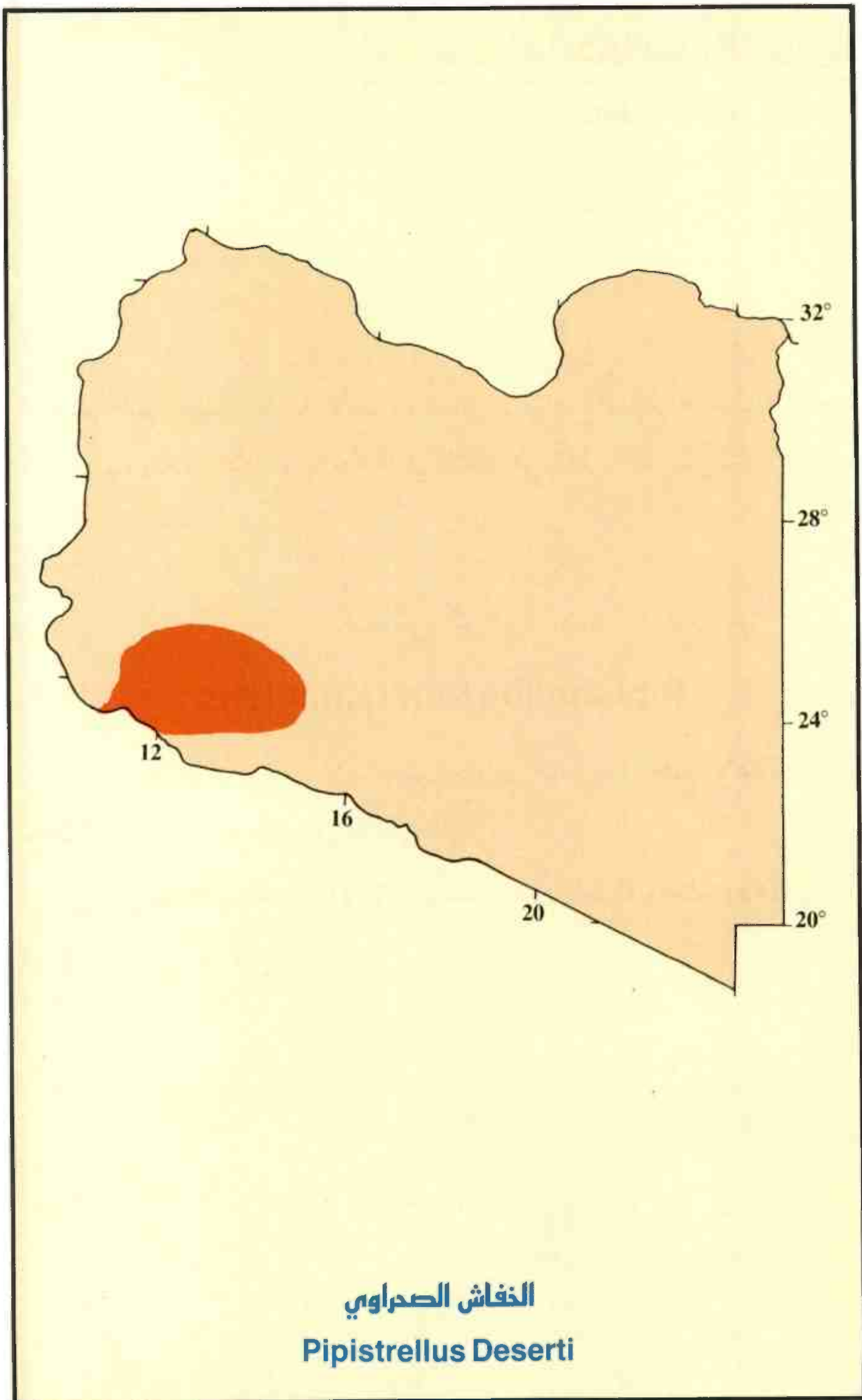
تسمى أيضاً فصيلة عارية الأنف، وتنتشر الأفراد التابعة لهذه الفصيلة في جميع أنحاء العالم، وتعتبر الأنواع التابعة لها في بلادنا هي أكثر الخفافيش توفراً ويوجد منها الأنواع التالية:

خفاش كوهل

Pipistrellus Kuhli Kuhl 1819

أكثر الخفافيش توفراً في بلادنا وهو معروف جيداً لدى جميع الأهالي وخاصة سكان المدن، سجل وجوده في المناطق التالية:

طرابلس 1906، بنغازي 1921، قمينس 1921 العقيلة وجالو 1931.

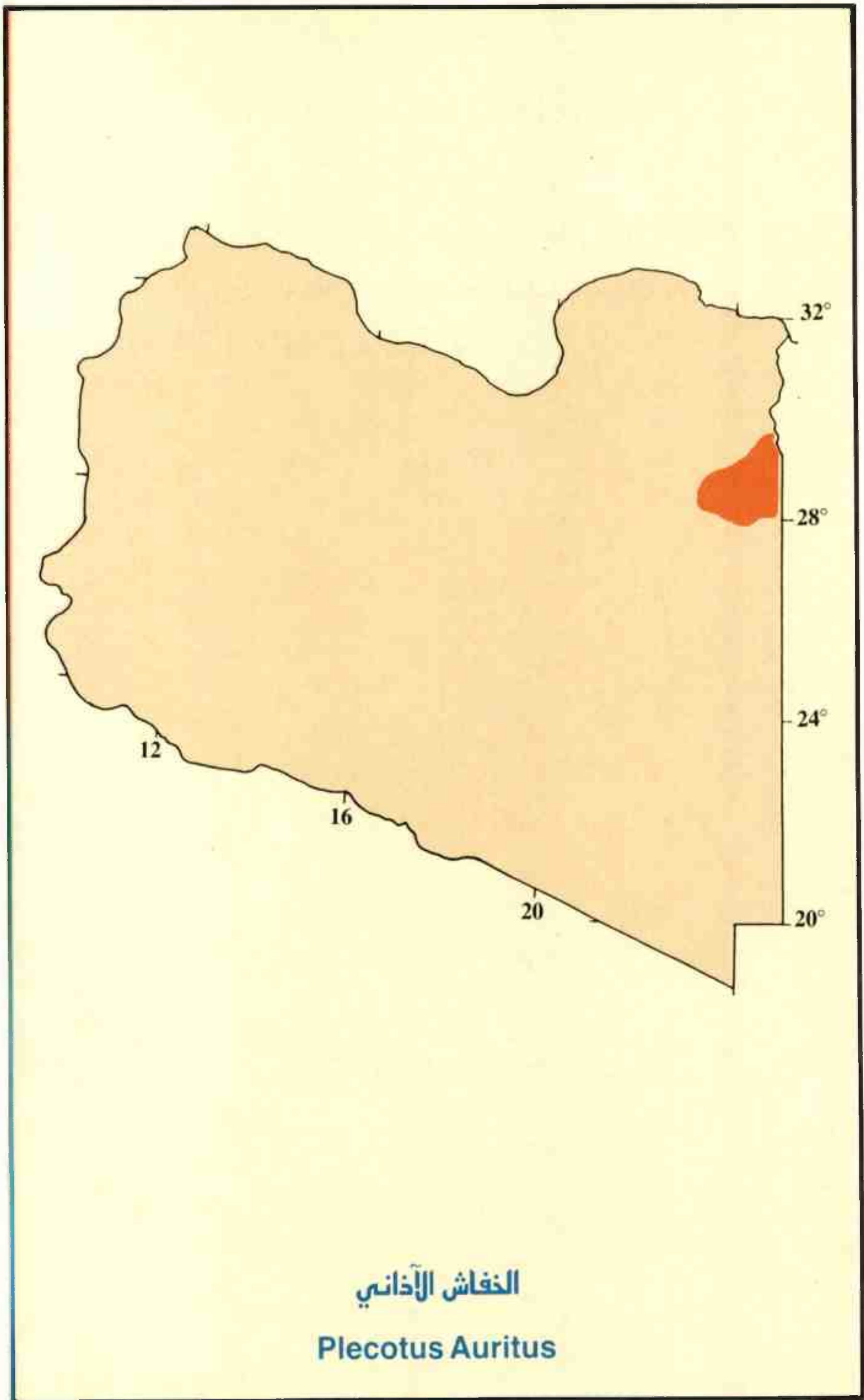


الخفاش الصحراوي
Pipistrellus Deserti

الخفاش الصحراوي

Pipistrellus Deserti Thomas

هذا الخفاش يعتبر أصغر الخفافيش حجماً وأندرها وجوداً وقد اكتشف للمرة الفريدة في منطقة مرزق سنة 1901 وقد وصفه مصنفه بأنه شبيه بالخفاش الكوهلي. وجدت عينة مشابهة في مقبرة أثرية بشمال السودان.



الخفاش الآذاني

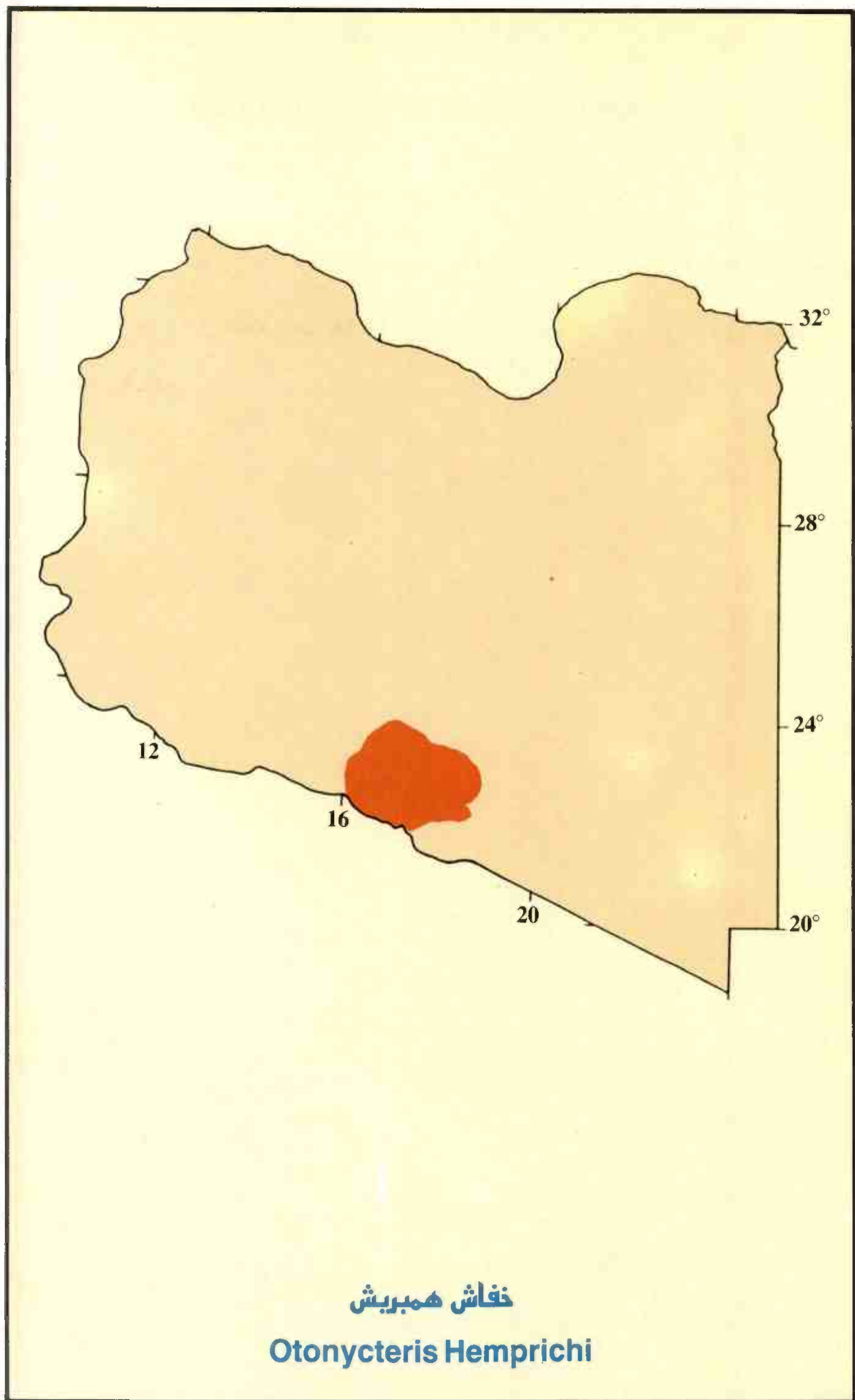
Plecotus Auritus

الخفاش الآذاني

Plecotus Auritus Linn 1758

يتميز هذا الخفاش كما يبدو من اسمه بطول آذانه التي تصل إلى حوالى 4 سم.

سجل وجوده في الجغبوب 1926 وهو ينتشر أيضاً في كل من أوروبا والشرقين الأوسط والأقصى.

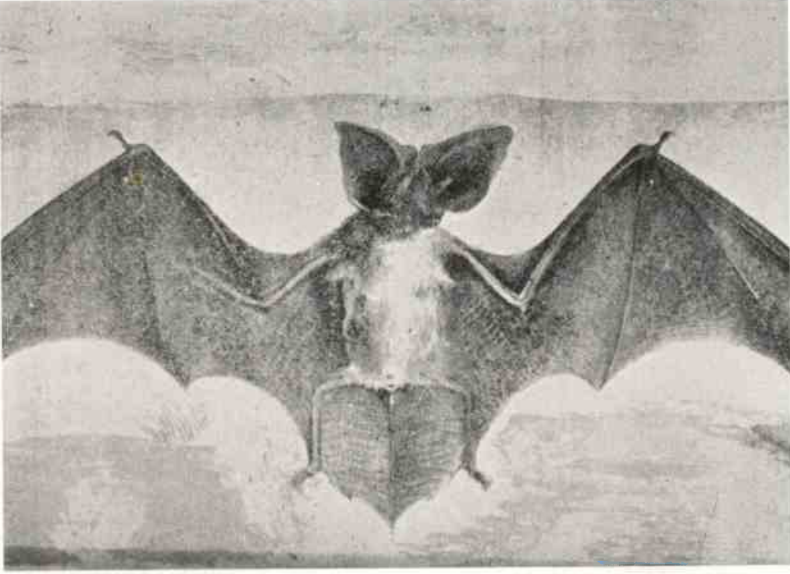


خفاش همبريش

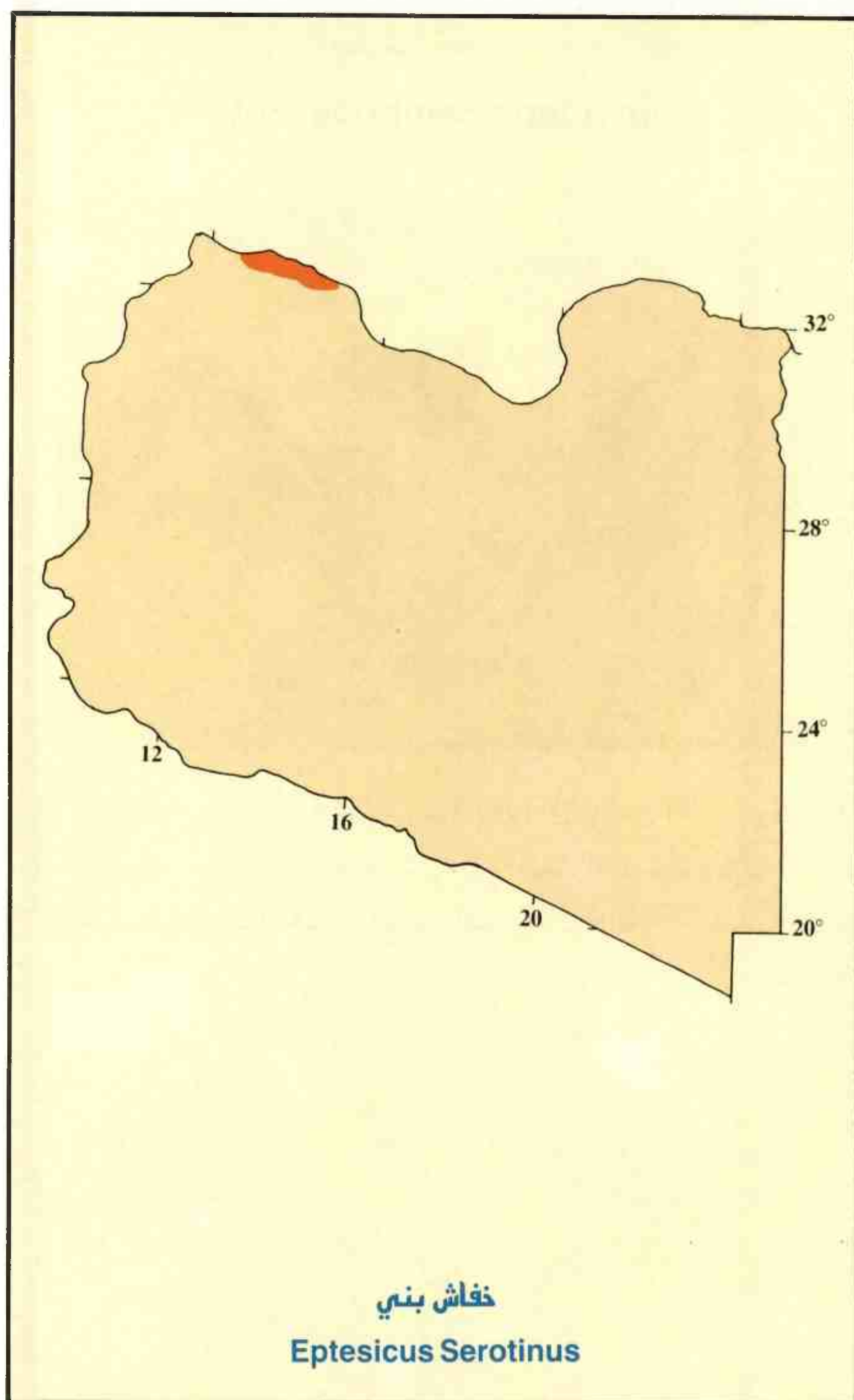
Otonycteris Hemprichi

خفاش همبريش

Otonycteris Hemprichi Peters



ذكر صيد عينة من هذا الخفاش سنة 1952 في المناطق الجنوبية وقد ذكر Anderson أنه وجد عينة من هذا النوع في الصحراء الليبية غرب مدينة الاسكندرية، يتميز هذا الخفاش بحجمه الكبير وطول آذانه.



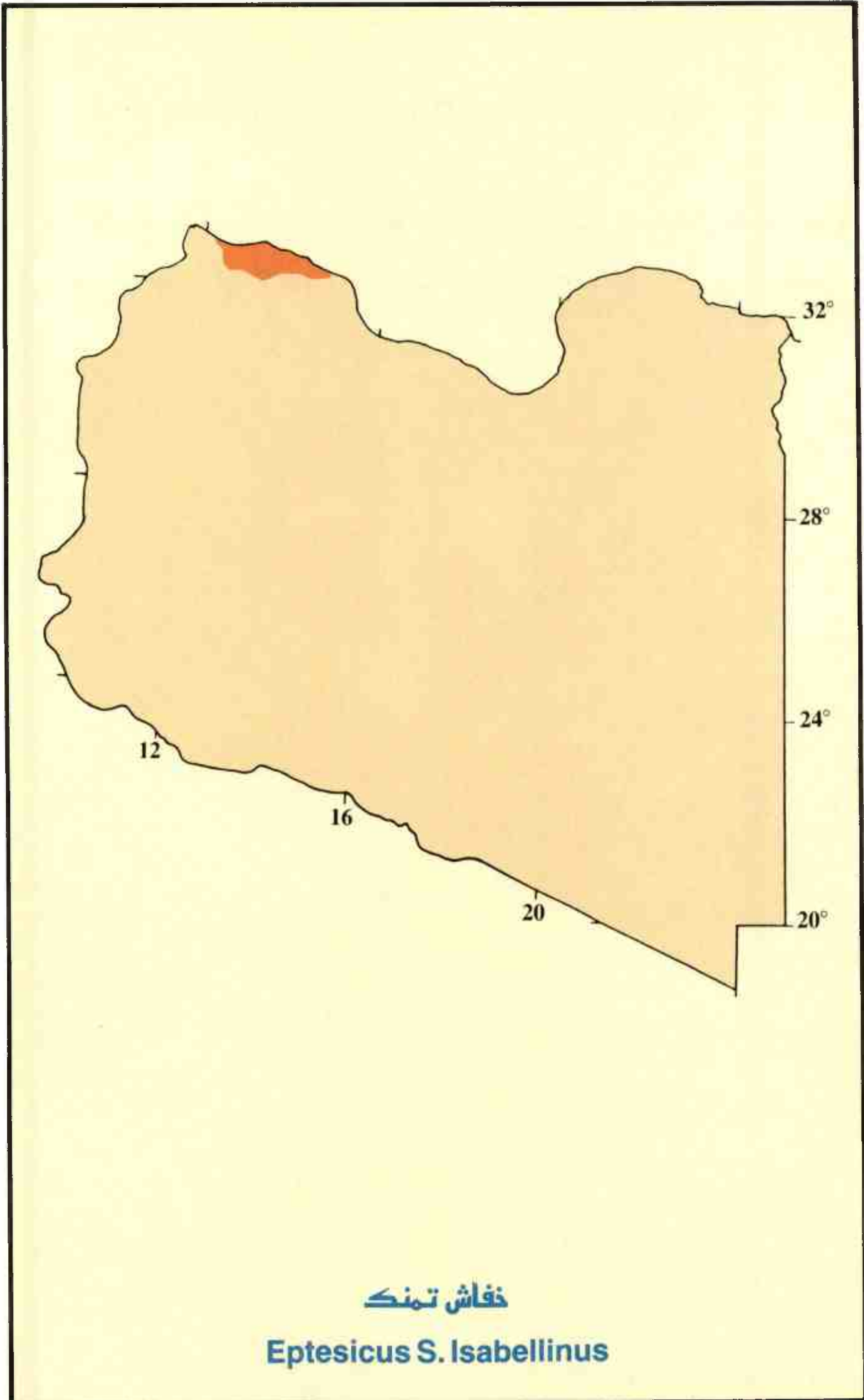
خفاش بني

Eptesicus Serotinus

خفاش بني

Eptesicus Serotinus Schreber

عثر على عينة واحدة من هذا الخفاش ذي اللون البني في منطقة المدينة القديمة بطرابلس في شهر يونيو 1969 وهي الآن محفوظة بمتحف كلية العلوم بطرابلس.



خفاش تمنك

Eptesicus S. Isabellinus

خفاش تمنك

Eptesicus Serotinus isabellinus Temminck

وصف تمنك هذا الخفاش عن عينة وجدها حول مدينة طرابلس سنة 1840 ومنذ ذلك الحين لم يأت أي ذكر لهذا النوع حتى سنة 1969 حيث تمكن الباحث ڤان ويرد العامل بمتحف كلية العلوم من صيد عينة من منطقة آثار لبدة.

جمع في منطقة منتزه وادي الكوف عدد كبير من الخفافيش، فيما يلي قائمة بأسمائها نقلاً عن التقرير المبدئي لدراسات الاحياء البرية المنجز في سنة 1981.

- Rhinolophus mehelyi
- Rhinolophus clovosus
- Pipistrellus pipistrellus
- Pipistrellus kuhli
- Nyctalus Leisleri
- Nyctalus lasiopterus
- Plecotus austricus

ويعتبر جمع هذا العدد من الخفافيش ذا قيمة كبيرة خاصة إذا عرفنا أن معظم الأنواع التي جمعت هي أنواع معروفة بالنسبة لهذه المنطقة باستثناء خفاش كوهل وقد نتج عن هذا الجمع أيضاً الحصول على نوعين معروفين بالنسبة لليبيا وهما Plecotus austriacus و Nyctalus lasiopterus.

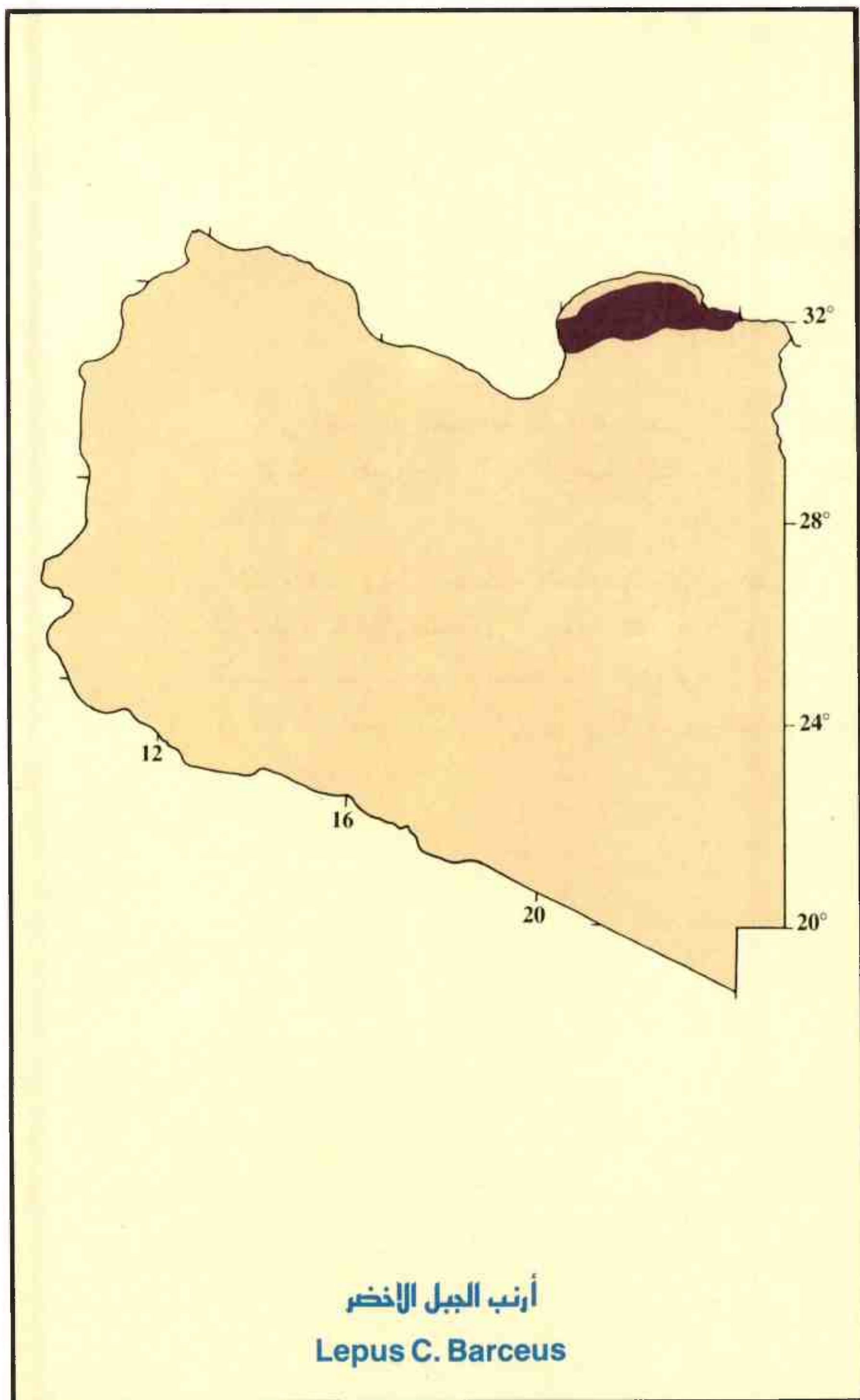
رتبة الارانب
Lagomorpha

رتبة الارانب

Lagomorpha

تسمى أيضاً رتبة متضاعفة القواطع، تعيش الأنواع التابعة لهذه الرتبة في جميع أجزاء الكرة الأرضية باستثناء جزيرة مدغشقر وقارة استراليا.

تقسم هذه الرتبة إلى فصيلتين هما فصيلة الأرنب الصرار وهي غير ممثلة في بلادنا وفصيلة الأرانب وهي ممثلة بعدة أنواع وتشمل الأرنب المستأنس يرجح أنه ليست هناك أنواع برية في بلادنا وأن الأرانب التي تعيش الآن في البراري هي أرانب مستأنسة فرت من مربيها وأصبحت برية.



أرنب الجبل الاخضر

Lepus C. Barceus

أولا: فصيلة الارانب

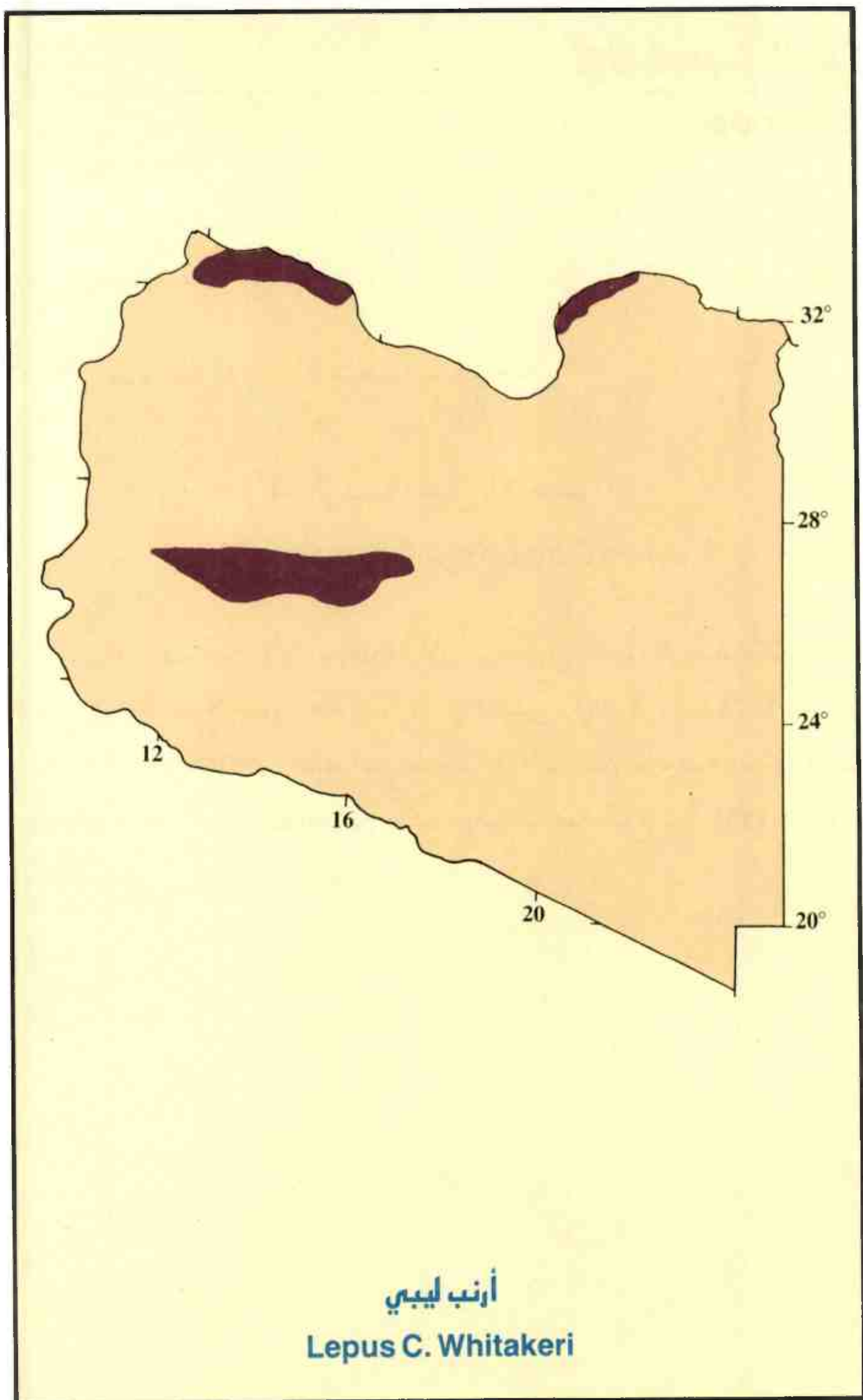
Leporidae

يمثل هذه الفصيلة ضربان يتبعان جنساً واحداً .

1 ـ أرنب الجبل الأخضر(*)

Lepus Capensis Barceus Ghigi

يعتبر مصنف هذا الأرنب Ghigi أول من سجل وجوده في منطقة المرج سنة 1920 . . سجلت ملاحظات عنه في 1921 في قمينس وفي توكرة سنة 1923 وفي سنة 1938 تمكن Debeux من صيد عينات منه في المناطق المحيطة بمدينتي درنة وبنغازي وأخيراً تمكن Setzer من تأكيد أوصاف هذا النوع سنة 1955 من عينة اصطادها في جنوب مدينة بنغازي .



أرنب ليبي
Lepus C. Whitakeri

2 ـ أرنب ليبي

Lepus Capensis Whitakeri Thomas

يعتبر هذا الأرنب أكثر شيوعاً من سابقه وهو ينتشر في معظم الأراضي الليبية، فقد اصطيد في منطقة بنغازي كما اصطيد في المنطقة الواقعة بين الزاوية وصبراته وكذلك معظم أجزاء سهل الجفارة، سجل بعض البحاثين الايطاليين توفره في كل من وادي الآجال ووادي الأرانب.

يعتبر هذا الأرنب من الحيوانات المفضل صيدها بواسطة المواطنين وذلك يتم إما باستعمال الصقور المدربة على الصيد أو بواسطة الكلاب.

تخرج أفراد النوع للبحث عن غذائها ليلاً ولذلك تعتبر بمنجاة من الصيد بواسطة الصقور كما أنها بمنجاة من الصيد بواسطة الكلاب وذلك لعدم توفر الكلاب المدربة على الصيد وندرتها في أيامنا هذه.

رتبة القوارض
Rodentia

رتبة القوارض

Rodentia

تعتبر هذه الرتبة أكثر رتب الثدييات أنواعاً إذ يزيد عددها عن ستة آلاف نوع معظمها صغيرة الحجم كالفئران والجرذان.

رغم أن عدداً من القوارض يعتبر ذا فائدة جليلة للإنسان كالشياهم التي تؤكل لحومها إلا أن معظمها يسبب أضراراً كبيرة في المحاصيل والأنفس أي أن من القوارض ما يقوم بنقل عدوى الأمراض الخطيرة كالطاعون، من ذلك ما حدث في أوروبا خلال القرن الماضي إذ تسببت الجرذان في وفاة أكثر من مائة ألف شخص...

تلقى دراسة القوارض اهتماماً كبيراً من علماء الأحياء في جميع أنحاء العالم وذلك لمعرفة الأضرار التي يمكن أن تتسبب في نقلها بغية اتخاذ الاجراءات الوقائية ضدها، ولقد اهتم بدراسة أنواع القوارض الليبية عدد كبير من البحاثين خلال الخمسين عاماً الماضية.

من أهم الدراسات التي أنجزت حول القوارض الليبية دراسة قام بها سنة **1968** باحث أمريكي قضى فترة تزيد عن العام جمع خلالها أكثر من **400** عينة وكانت هذه الدراسة ضمن عمله كباحث في مؤسسة الأبحاث الصحراوية ومصلحة الأبحاث الطبية استطاع هذا الباحث واسمه **G. Rank** أن يحصر الأنواع التابعة لهذه الرتبة وأن يصنفها وقد نشر دراسة تضمنت أيضاً الملاحظات التي سجلها من سبقه إلى هذا المجال من العلماء الإيطاليين.

صنفت الحيوانات التابعة لهذه الرتبة إلى سبع فصائل يمثلها **14** جنساً وتقسم هذه الأجناس الى 25 نوعاً، وهناك من صنفها إلى أضراب زاد عددها عن 55 ضرباً.

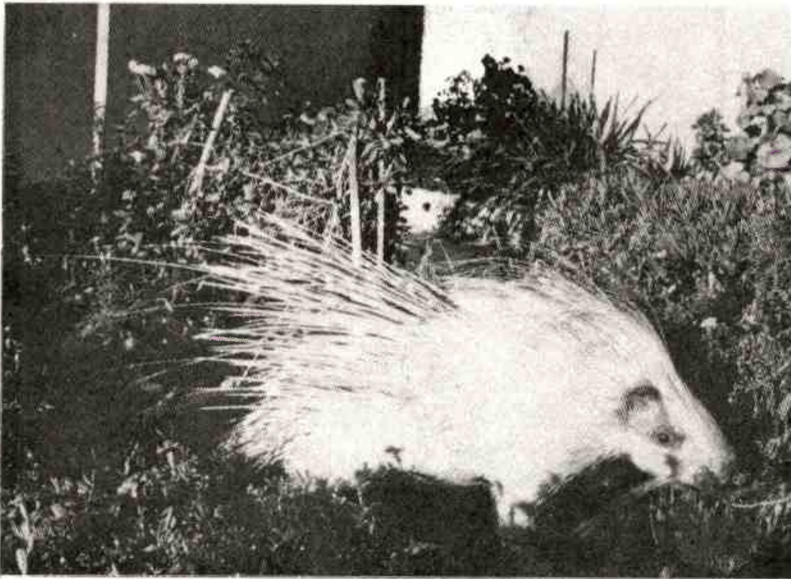
سنكتفي هنا بشرح عام لأهم مميزات كل فصيلة وأهم الأنواع الممثلة لكل منها ومناطق تواجدها أو الملاحظات التي سجلت عنها.

أولاً: فصيلة الشيهم

Hystricidae

الشيهم أبو شوك «صيد الليل»

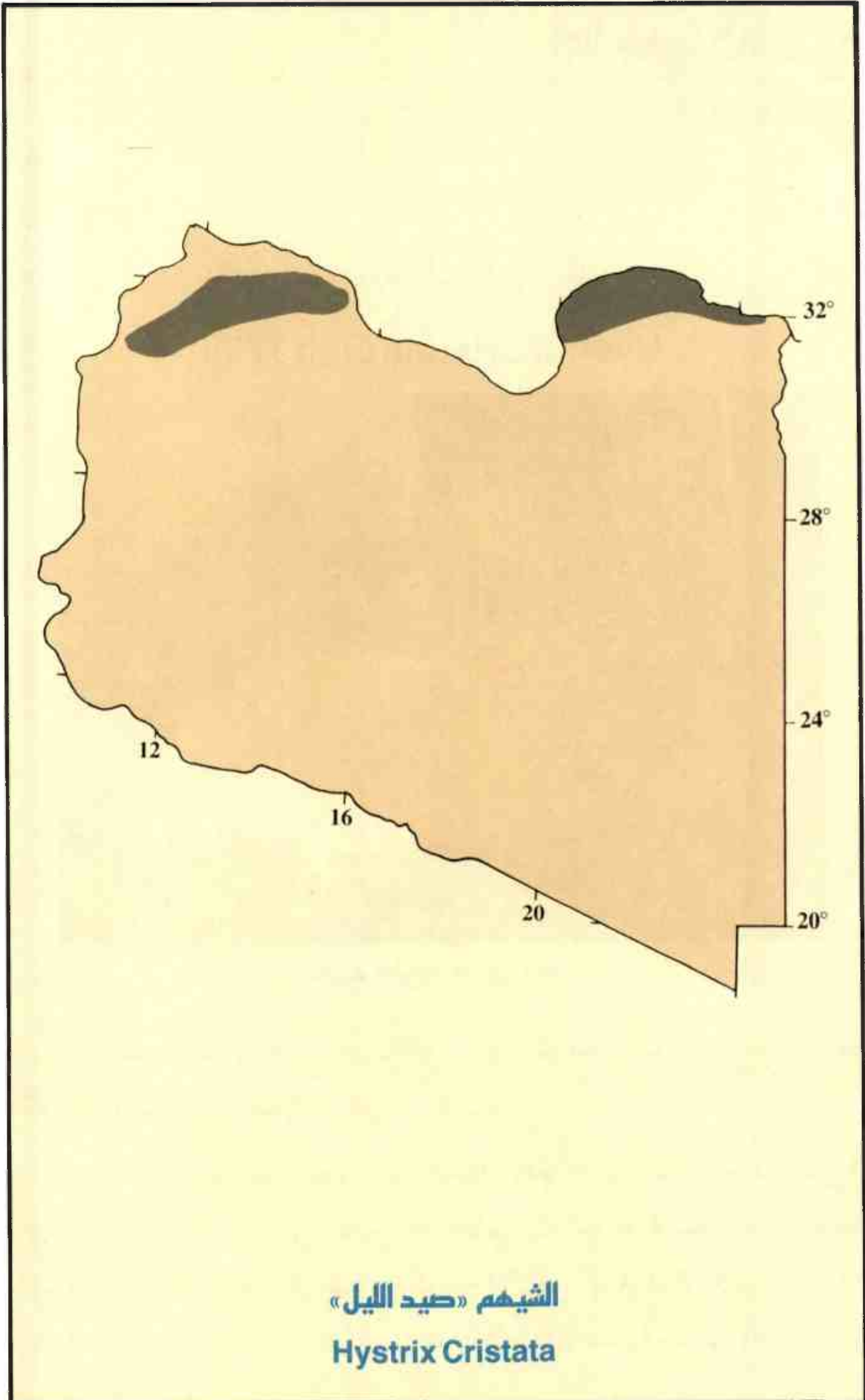
Hystrix Cristata Linn 1758



«صيد الليل» porcupine

يعتبر الشيهم المسمى محلياً « صيد الليل » النوع الوحيد الممثل لهذه الفصيلة وهو أكبر القوارض الليبية حجماً .

يتميز الشيهم بأن الجزء العلوي من جسمه وذيله مغطى بأشواك حادة تصل في طولها إلى حوالى 35 سم وهو يستعمل هذه الأشواك كحماية لجسمه وهو لا يطلقها كالسهام كطريقة دفاعية كما يعتقد الكثير من الناس . يبلغ طول الجسم حوالى 70 سم بينما يصل طول الذيل إلى حوالى 10 سم . الأطراف قصيرة وتنتهي بمخالب قوية لتساعده على الحفر .



الشيهم «صيد الليل»

Hystrix Cristata

يفضل الشيهم العيش في المناطق الجبلية، في حفر يحفرها لنفسه وأحياناً يستعمل الكهوف القديمة المهجورة سكناً له، وهو يبقى داخل مسكنه لا يغادره لعدة أيام وخاصة أثناء فصل الشتاء. يتجول الشيهم أثناء الليل بحثاً عن غذائه المكون من سيقان النباتات وجذورها وكذلك الفواكه.

يتواجد الشيهم في معظم أجزاء الجبل الأخضر وكذلك السهول الساحلية المواجهة لهذا الجبل، يعتبر نادر الوجود في منطقة الجبل الغربي وإن كانت هناك بعض الملاحظات أقدمها في غريـان (1959) وآخـرهـا أن عينـة اصطيـدت في ضواحي طرابلس سنة 1962 كما شاهد **Hufnagl** فردا منها في منطقة القره بوللي. أما أقدم الملاحظات عن الشيهم في منطقة الجبل الأخضر فهي ملاحظته في كل من درنه سنة 1938 والمرج سنة 1921.

ذكرت نشرة متحف كلية العلوم أنه لم يتمكن طاقم المتحف من الحصول على عينات ولكنهم حصلوا على أشواك حديثة من مناطق مختلفة مثل القصبات في يناير 1970 وفي وادي الخيل على مسافة 100 كم جنوب غرب مزدة في فبراير 1970 وكذلك من منطقة الكويفية في فبراير 1970.

على أي الأحوال لا زال الشيهم يتوفر في كثير من مناطق الجبل الأخضر حسب ما يقوله هواة صيده.. ولكنهم جميعاً يجمعون على ندرة عدد أفراده في هذه الأيام عنها في الماضي من أهم الأسباب عن ذلك كثرة الصيد وكذلك كثرة المشاريع الزراعية التي هي في العادة على حساب الغابات الطبيعية التي يتوفر فيها مثل الشيهم من الحيوانات البرية.

يجب في سبيل المحافظة على مثل هذا الحيوان من الانقراض سن قانون يمنع صيده وخاصة في فترة التكاثر، كما أن اقتلاع الغابات الطبيعية للأغراض الزراعية رغم أهمية ذلك للبشر إلا أنه يجب أن لا يكـون على حسـاب القضـاء على الثروة الحيوانية البرية، لقد حدثت نفس القصة في قارة أستراليا إذ إن اقتلاع الغابات لأغراض الاستصلاح الزراعي كان من الممكن أن يقضي على عدد كبير من

الحيوانات البرية ومنها طائر الكيوي، إن ما حدث هو أن تركت بعض المناطق لمعيشة هذا الطـائـر وغيره كما نقلـت بعـض الحيـوانـات الى منـاطـق الحدائـق المفتوحة(*)، حبذا لو اتخذ مثل هذا الاجراء لحماية صيد الليل.

(*) انظر الموضوع الخاص بهذا الطائر في كتاب الحيوانات والحضارة ـ للمؤلف.

ثانيا: فصيلة القندي

Ctenodactylidae

القندي

Ctenodactylus Gundi Rothman 1776

القندي (ويسمى أيضاً الغندي) هو الممثل الوحيد لهذه الفصيلة في بلادنا وهو من الحيوانات التي تشتهر بها منطقة الجبل الغربي ويمتد انتشاره غرباً من هذه المنطقة إلى المغرب والجزائر. يفضل القندي العيش في المناطق الصخرية وكذلك في الكهوف الطبيعية المنتشرة في الجبل الغربي.

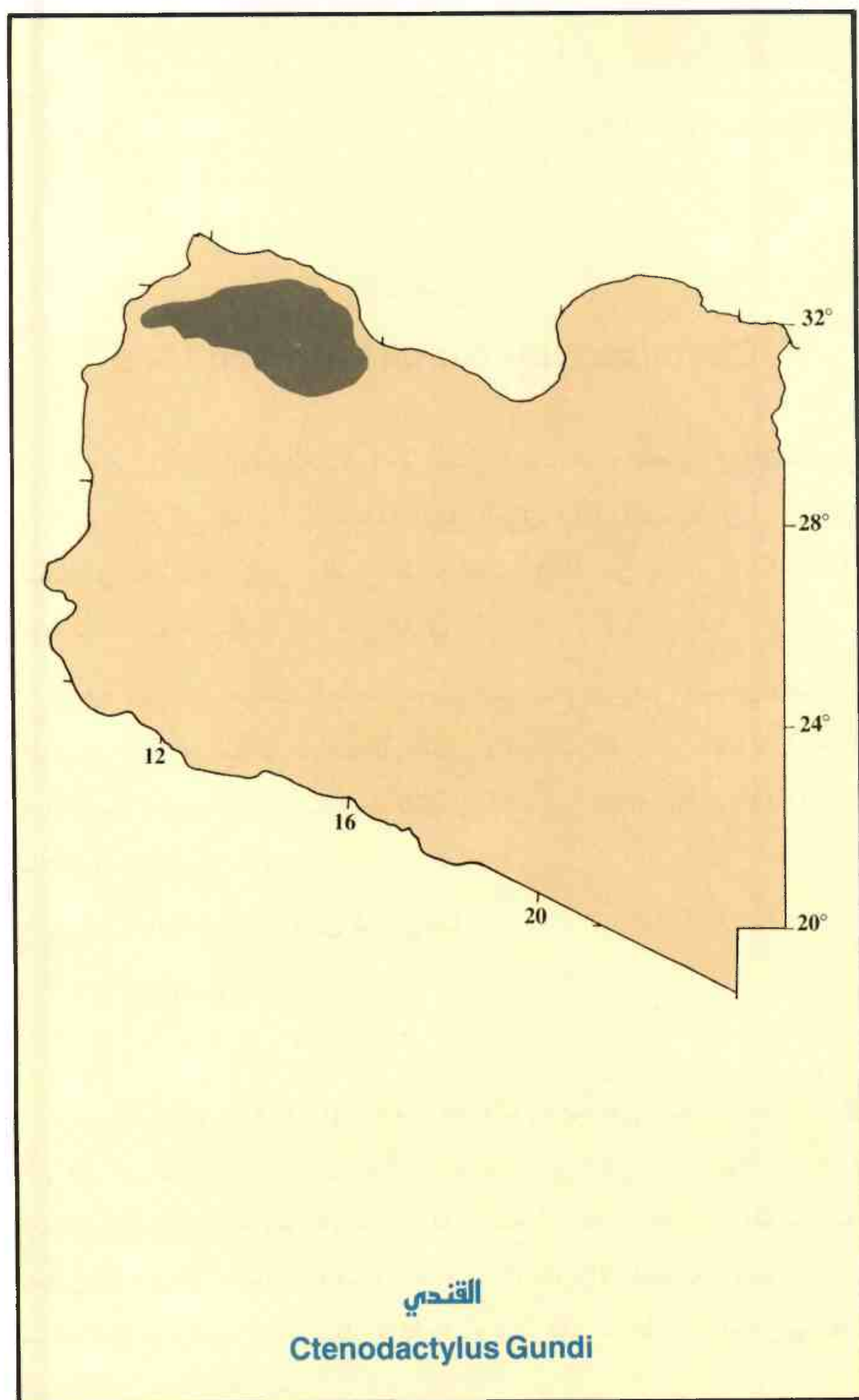
يوجد عدد من العينات المحنطة بمتحف التاريخ الطبيعي السراي الحمراء بطرابلس وقد اصطيدت من منطقة جادو، وقد كتب عن هذا الحيوان الباحث Yarrel سنة 1831 وقد وجده في غريان كما كتب عنه Klaptocz سنة 1909 وقد شاهده في منطقة أبو نجيم.

صنف Rank هذا النوع إلى ضربين هما:

1 - C. g. gundi

2 - C. g. vali

وقد ذكر أنهما يتوفران في منطقة القصبات وأيضاً على السفوح الصخرية في كل من غريان وتغرنة ويفرن، وكان قد تمكن من جمع عدد كبير من أفراد القندي بواسطة بندقية رش هوائية.. وقد وضح أنها تعتبر أفضل طريقة لصيده. يتغذى القندي على النباتات وهو لا يخرج من أوكاره إلا عند الغروب ويندر أن يشاهد خارج أوكاره أثناء النهار وإذا خرج منها فإنه سرعان ما يلجأ إليها عند مشاهدة أي غريب عن بعد.

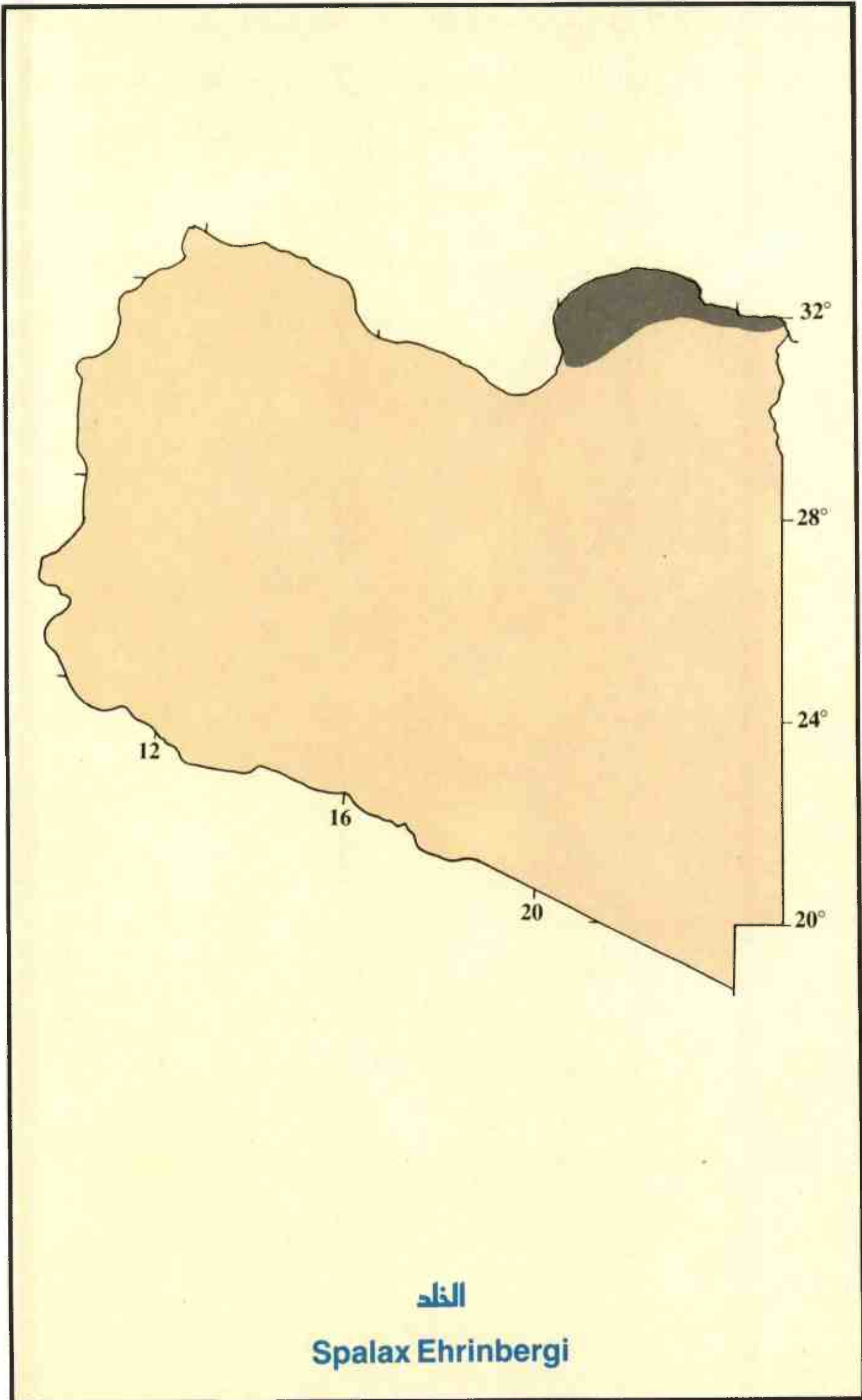


القندي

Ctenodactylus Gundi

يعتبر القندي من الحيوانات المسالمة وهو يعيش في الأسر مع الأرانب والفئران، وقد لوحظ أنها لا تأكل اللحوم ولا تشرب الماء وهي إذا مسكت باليد فهي لا تتحرك مطلقاً.

ذكرت نشرة متحف كلية العلوم أن أعداد أفراد القندي قد زادت بسرعة مطردة في خلال عامي 1969 - 1970.



الخلد

Spalax Ehrinbergi

ثالثاً: فصيلة الخلد

Spalacidae

الخلد «أبو عماية»

Spalax Ehrinbergi Nehring 1898



الخلد

يعرف هذا الحيوان محلياً باسم (بوعماية) وقد سمي بهذا الاسم نظراً لضمور العينين بدرجة كبيرة وضعفها بحيث إن هذا الحيوان لا يعتمد عليها بقدر ما يعتمد على حاسة السمع القوية جداً لديه، كثيراً ما يتوقف نشاطه عند إحساسه بأقدام أشخاص فوق الأرض التي يعيش تحتها، كما انه كثيراً ما يغير مسار الممرات التي يحفرها إذا أحس بأن هناك محاولات لفتحها بواسطة الكلاب التي كثيراً ما يلفت انتباهها خروج التراب الذي يرفعه الخلد فوق سطح الأرض. يكثر نشاطها حتى أثناء النهار ويظهر ذلك من أكوام التراب التي ترفعها بعد كل مسافة

لا تزيد في العادة عن مترين.. ولا يخرج الخلد فوق سطح الأرض إلا نادراً وذلك إما للتزاوج أو للاصطلاء بأشعة الشمس.

يفضل الخلد التربة سهلة الحفر في مناطق الوديان وهو بالرغم انه يفضل الاراضي ذات التربة الخصبة كما في منطقة الجبل الأخضر، إلا أنه قد شوهدت كتل التراب التي يرفعها من الارض في بعض المناطق الصخرية، من ذلك يمكن القول ان نوعية التربة تعتبر عاملاً رئيساً في انتشار الخلد اكثر من أي عامل آخر مثل توفر الغذاء النباتي.

ينتشر هذا الخلد في كل من مصر والشام وهو في ليبيا يتركز في المناطق الساحلية الشرقية ومنطقة الجبل الأخضر. جمع Rank عينات من كل من الابرق ومسة ووادي الكوف وبنغازي وأجدابيا وذلك خلال سنة 1968 وقد ذكر Zavattari أنه سجل في كل من المرج سنة 1920 وبنغازي سنة 1913.

توجد عينة محنطة بمتحف السراي الحمراء للتاريخ الطبيعي وقد جلبت من منطقة المرج سنة 1944.

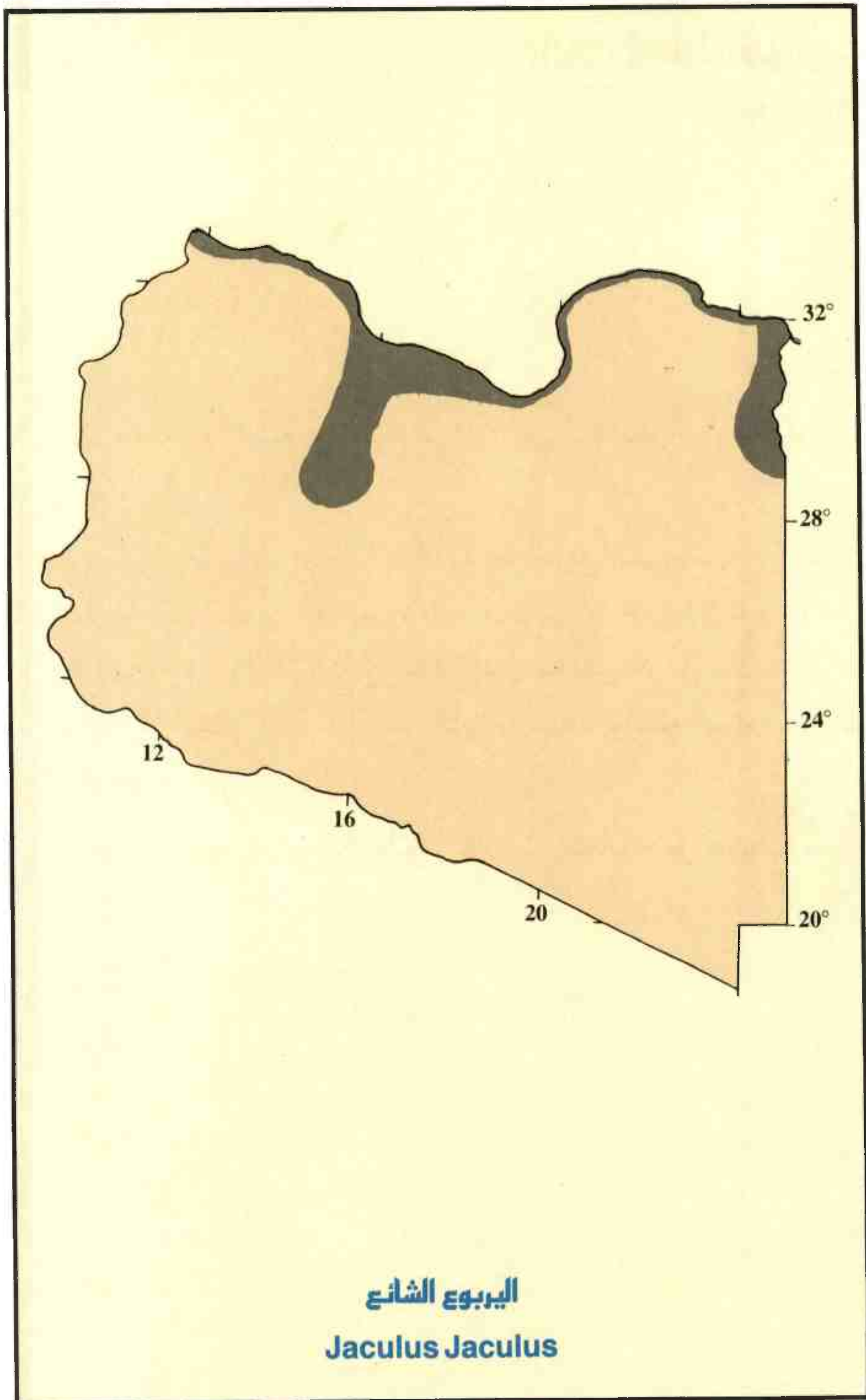
رابعا: فصيلة اليرابيع

Dipodidae

تشتهر الصحراء الليبية بهذا النوع من القوارض المسماة باليرابيع ويقال لها محلياً « الجرابيع ».

تتميز اليرابيع بأطرافها الخلفية الطويلة وذيلها الطويل المنتهي بخصلة من الشعر ، كما تتميز بأنها لا تستعمل اطرافها الامامية في المشي أو الجري بل تتحرك دائماً على أطرافها الخلفية وذيلها الطويل القوي الذي يستعمل كرجل ثالثة. تتحرك اليرابيع بحثاً عن غذائها أثناء الليل وهي كثيراً ما تشاهد بواسطة أضواء السيارات قاطعة الطريق الساحلي.

يتواجد من فصيلة اليرابيع ثلاثة أنواع إثنان منها يتبعان جنس Jaculus وهما :



اليربوع الشائع

Jaculus Jaculus

1 ـ اليربوع الشائع
Jaculus jaculus Linn 1758

يسمى أيضاً اليربوع المصري الصغير أو فأرة الصحراء الوثابة ويعتبر شائعاً في كل أنحاء البلاد كما أنه معروف في كل من مصر وشبه الجزيرة العربية ويسمى محلياً « الجربوع » .

يبلغ طول الجسم حوالى 12 سم بينما يصل طول الذيل حوالى 18 سم ويتميز بلونه الرمادي من أعلى والابيض من أسفل ولون ذيله من أعلى مصفر ومن أسفل أبيض وينتهي بلون أبيض تسبقه بقعة سوداء .

يتغذى اليربوع على الحشرات والأعشاب والبذور التي تتوفر له في الصحاري والأراضي السهلية الجافة .

ذكر زافاتاري وجود ضربين يتبعان هذا النوع وهما :

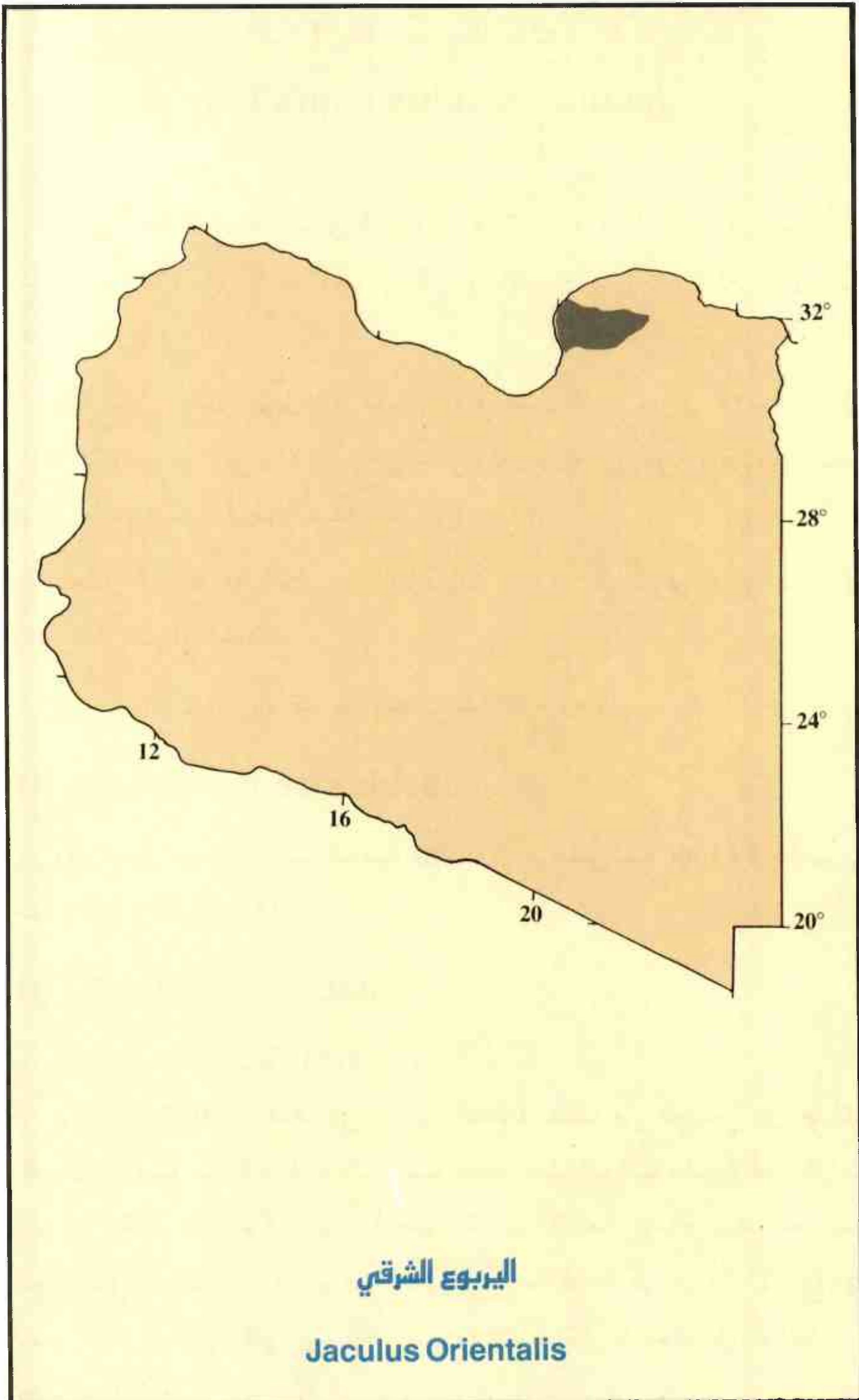
(أ) Jaculus jaculus jaculus

وقد سجل تواجده في سوكنة سنة 1901 وفي طرابلس سنة 1906 وفي الجغبوب سنة 1926 والعقيلة 1931 .

(ب) Jaculus J. Deserti

شوهد في العقيلة سنة 1931 .

ذكر Hufnagl أن عدداً من اليرابيع الشائعة نقلت من طرابلس الى حديقة الحيوان في فيينا سنة 1902 حيث ربيت هناك تحت إشراف دقيق وتحت دراسة سلوكها وتكاثرها ، وذكر ان مدة حملها تقارب الاربعين يوماً وأن متوسط عمر الفرد يصل الى السنتين وقد لوحظ تكاثرها بسرعة غريبة كما أنها من الأنواع التي تعتبر ناقلة لعدوى كثير من الأمراض وذلك لكثرة ما يتوفر في فرائها من حشرات ضارة .



اليربوع الشرقي

Jaculus Orientalis

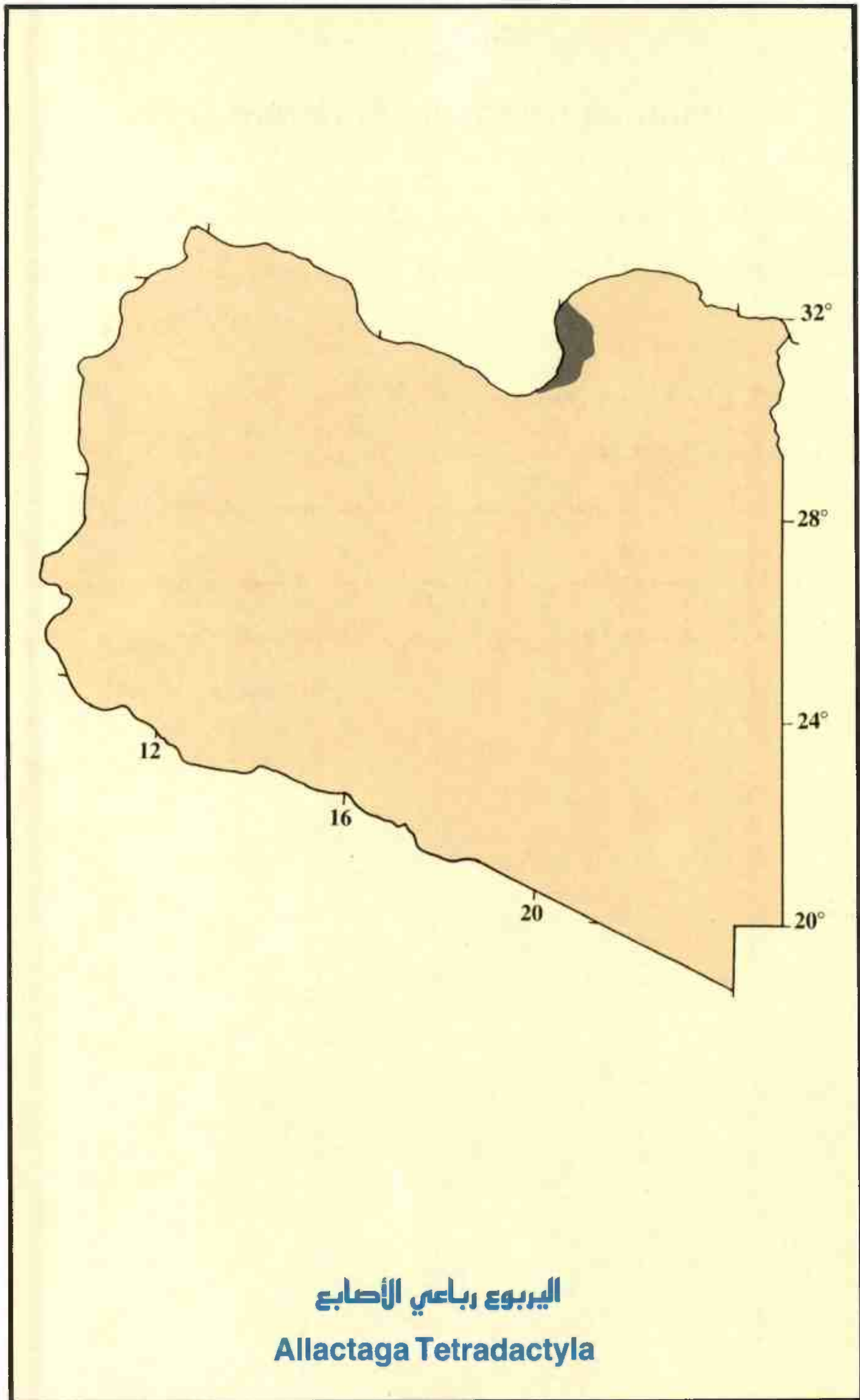
2 ـ اليربوع الشرقي

Jaculus orientalis Erxleben 1777

يسمى أيضاً اليربوع المصري الكبير وهو لا يختلف كثيراً عن سابقه اليربوع الشائع إلا في انه أكبر حجماً إذ ذكر Hufnagl أن العينة التي اصطادها بلغ طول الجسم فيها 15 سم وطول الذيل 22 سم .

يفضل هذا النوع من اليرابيع الأراضي التي يسهل فيها الحفر إذ يحفر لنفسه حفراً تصل في طولها الى حوالى المترين ويخصص بداخلها حجرات للنوم يفرشها بوبر الإبل كما يخصص حجرات لتخزين الحبوب والثمار .

تمكن Setzer من صيد 18 عينة من هذا النوع من منطقة قمينس عام 1955 . كما ذكر زافاتاري ملاحظات عنه في كل من طرابلس 1906 وقمينس والمخيلي 1921 ومنطقة أجدابيا والعقيلة 1931 .



اليربوع رباعي الأصابع

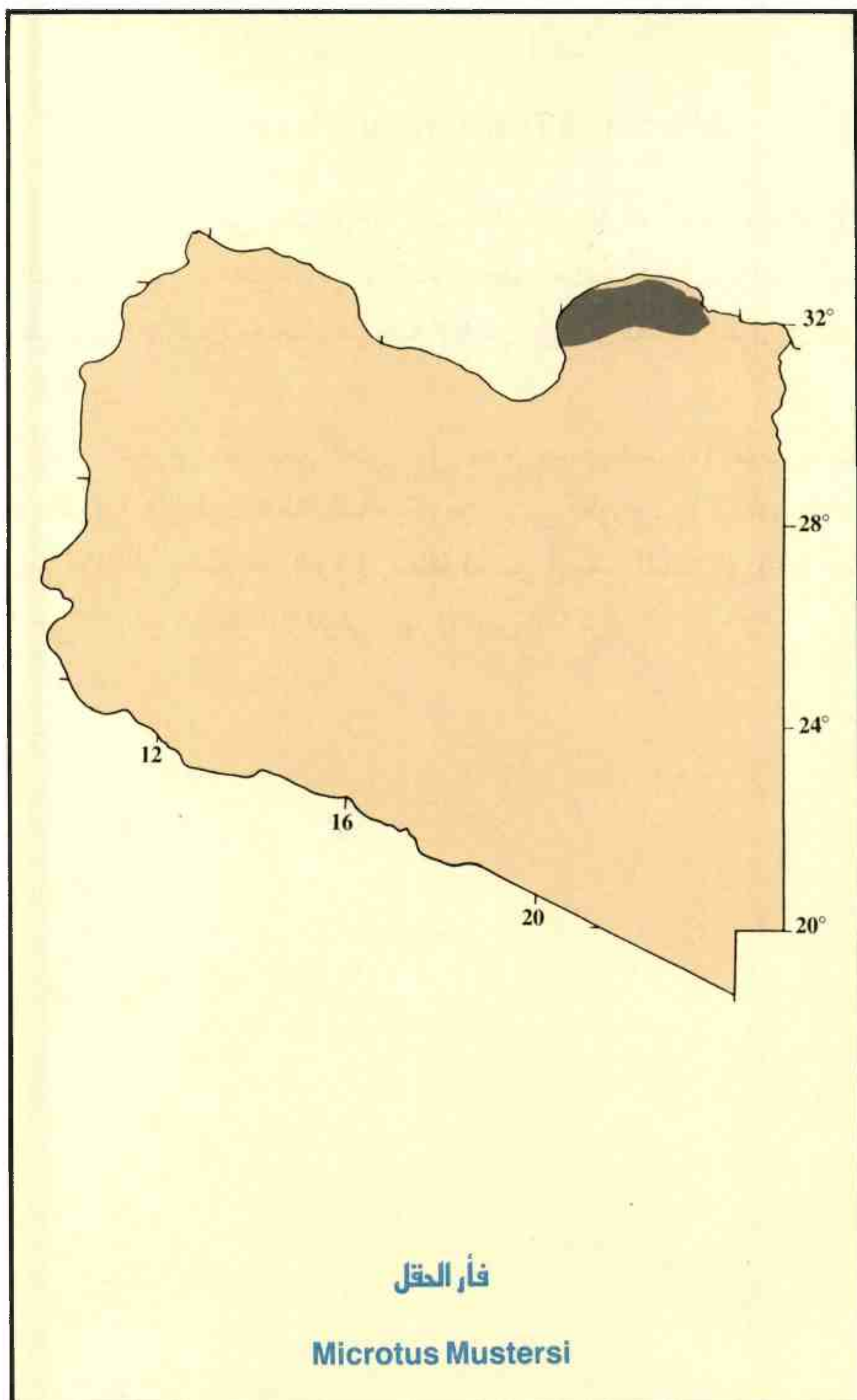
Allactaga Tetradactyla

3 ـ اليربوع رباعي الأصابع

Allactaga Tetradactyla Licht 1823

يتميز كما يبدو من اسمه بوجود إصبع رابعة في أطرافه الخلفية ويختلف في ذلك عن النوعين السابقين اللذين يتواجد بأطرافهما الخلفية ثلاث أصابع فقط، كما يتميز بأن آذانه كبيرة ومدببة وهو يشبه كلاً من اليربوعين الشائع والشرقي في لون نهاية الذيل.

ذكر النجومي انه أمكن العثور على نماذج منه في الصحراء غرب مدينة الاسكندرية على طول المنطقة الساحلية وحتى مرسى مطروح، وذكر Setzer أنه وجد ثلاثة أفراد تتبع هذا النوع في منطقة قمينس في نفس المنطقة التي وجد فيها اليربوع الشرقي ويحتمل أنها تعيش معها في نفس المساكن.



فأر الحقل

Microtus Mustersi

خامسا: فصيلة فأر الحقل

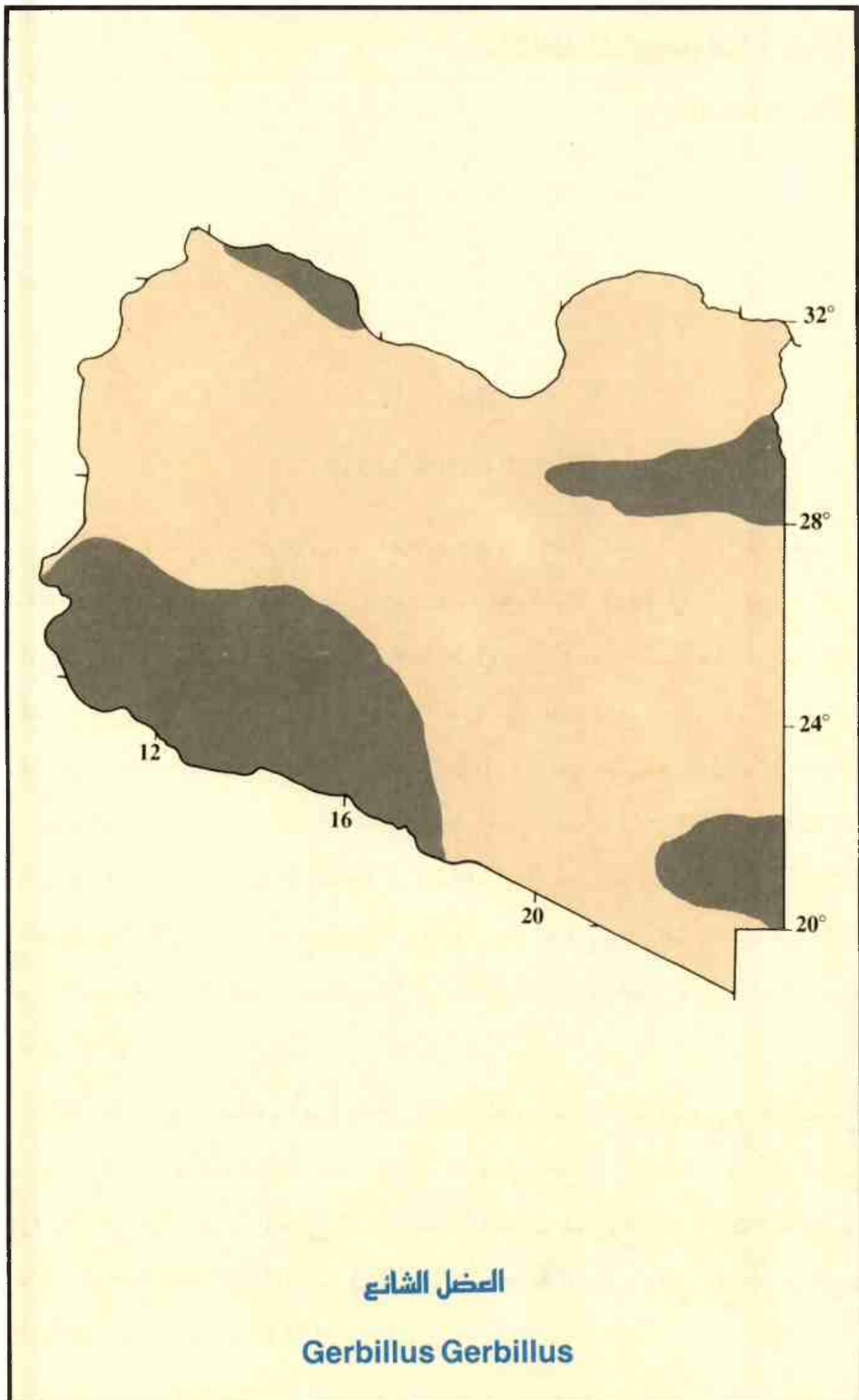
Microtidae

فأر الحقل

Microtus Mustersi

هذا النوع نادر الوجود في بلادنا، ينحصر وجود العينات التي اكتشفت في منطقة الجبل الأخضر. فقدسجل وجود هذه العينة سنة 1968 في كل من الفائدية والمرج وقرب توكرة، كما سجل وجودها في منطقة المرج سنة 1926 يشبه فأر الحقل الجرذ في حجم جسمه وهو ذو لون بني فاتح على الظهر وشاحب على الجانبين.. آذانه صغيرة ويبلغ طول الجسم حوالى 13 سم بينما يبلغ طول الذيل حوالى 3 سم يعتبر وجود هذا الحيوان في ليبيا ذا أهمية كبيرة في دراسة وحل مشاكل الجغرافيا الحيوانية خاصة اذا عرفنا ان هذا الحيوان غير معروف في مصر كمكان يعتبر طريقاً للانتشار ويرجح rank أن وجود فأر الحقل يعتبر من بقايا الحيوانات التي كانت تعيش في عصر البلستوسين في منطقة الجبل الأخضر لاستمرار الخضرة وتوفر الغذاء.

تمكن فان ويرد مساعد أمين متحف كلية العلوم من الحصول على عينة حية من منطقة شحات وقد عاشت هذه العينة مدة في حديقة المتحف. يذكر تقرير دراسات الاحياء البرية المبدئي الذي أعده الباحثون بمشروع منتزه الكوف الوطني انه قد تم جمع عدد من العينات في المناطق الساحلية للمنتزه والتي تقع غرب قرية الحينة وذلك خلال سنة 1981.



العضل الشائع

Gerbillus Gerbillus

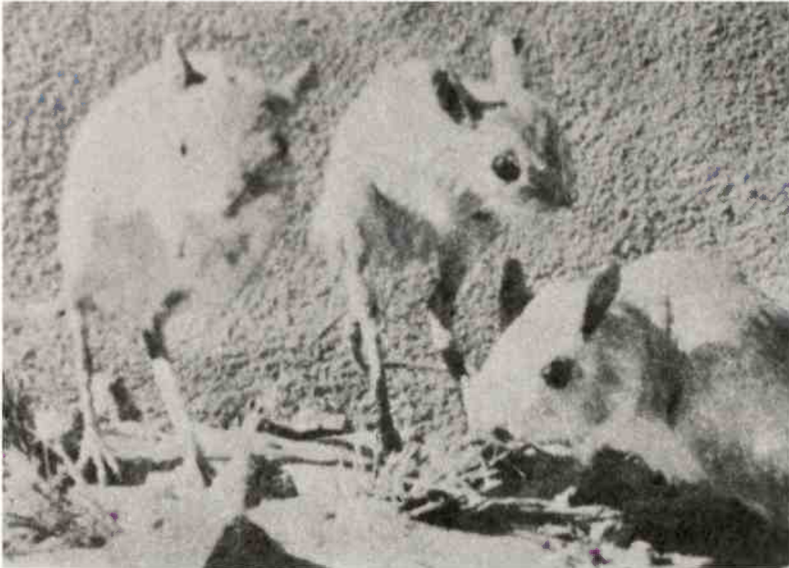
سادساً: فصيلة العضلان

Gerbillidae

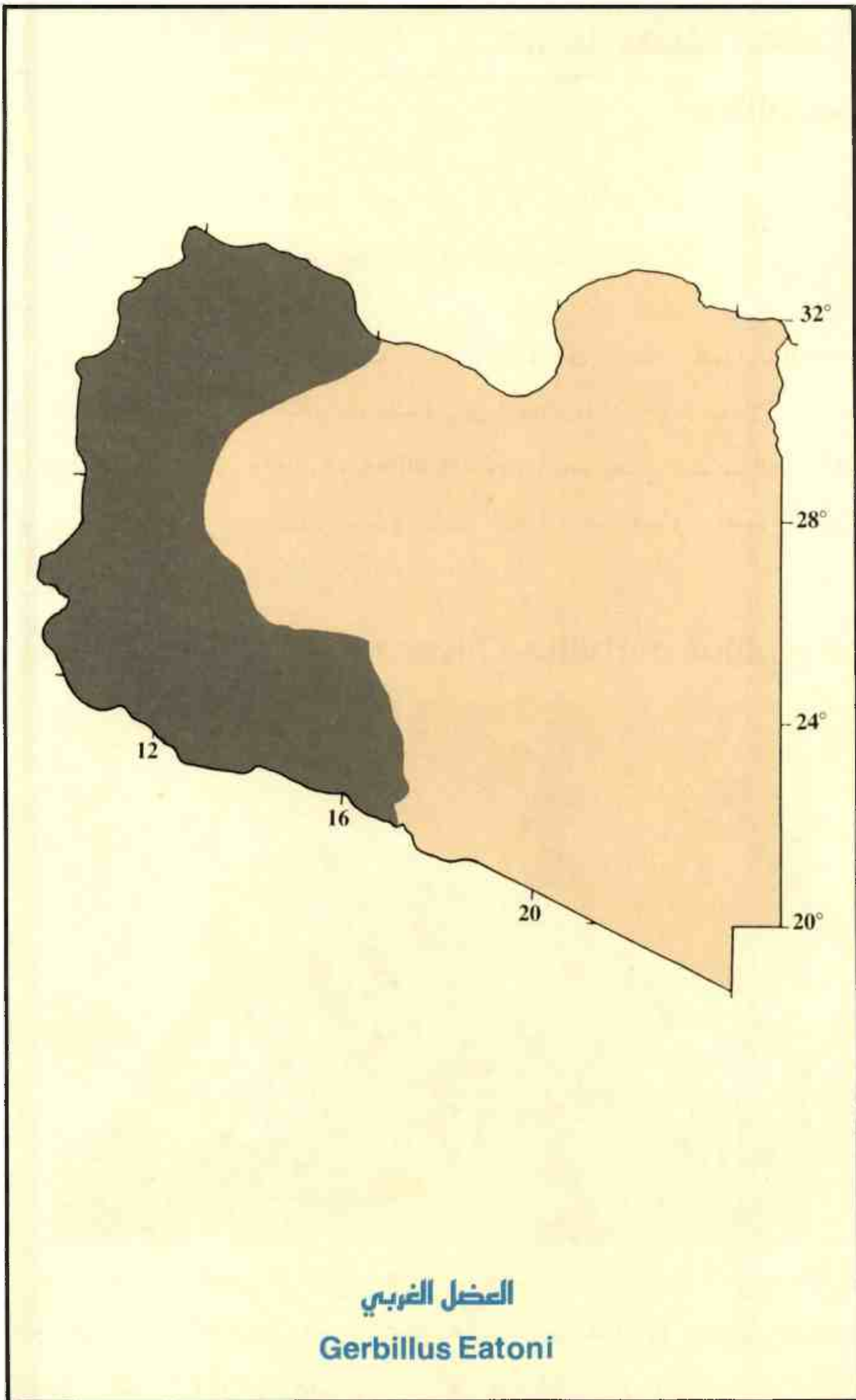
تشمل هذه الفصيلة عدداً كبيراً من الأنواع والاضراب وتنتشر إنتشاراً واسعاً.. من المناطق التي تتوفر فيها المياه في المناطق الشمالية الى الأماكن التي تنعدم فيها المياه وسط الصحراء.

درس الباحث Rank العضلان الليبية وقسمها الى جنسين هما Gerbillus وDipodillus وفي كتاب الثدييات الليبية يرى Hufnagl أن جميع العضلان الليبيـة ترجع كلها الى جنس واحد هو Gerbillus وقد ابتعد بعض الكتاب العرب عن استعمال كلمة عضل واستعملوا بدلاً منها كلمة «جرجبيل» أهم الأنواع والأضراب التي وجدت ما يلي:

أ ـ العضل الشائع Gerbillus gerbillus Oliver 1800



يتواجد هذا العضل في جميع انحاء ليبيا وقد ذكر زافاتاري وجوده هذا في الجغبوب وضواحيها (1926) والمناطق الجنوبية الغربية 1941 ومنطقة الصحابي ومنطقة الكفرة (1931) وأيضاً في ضواحي طرابلس (1926).



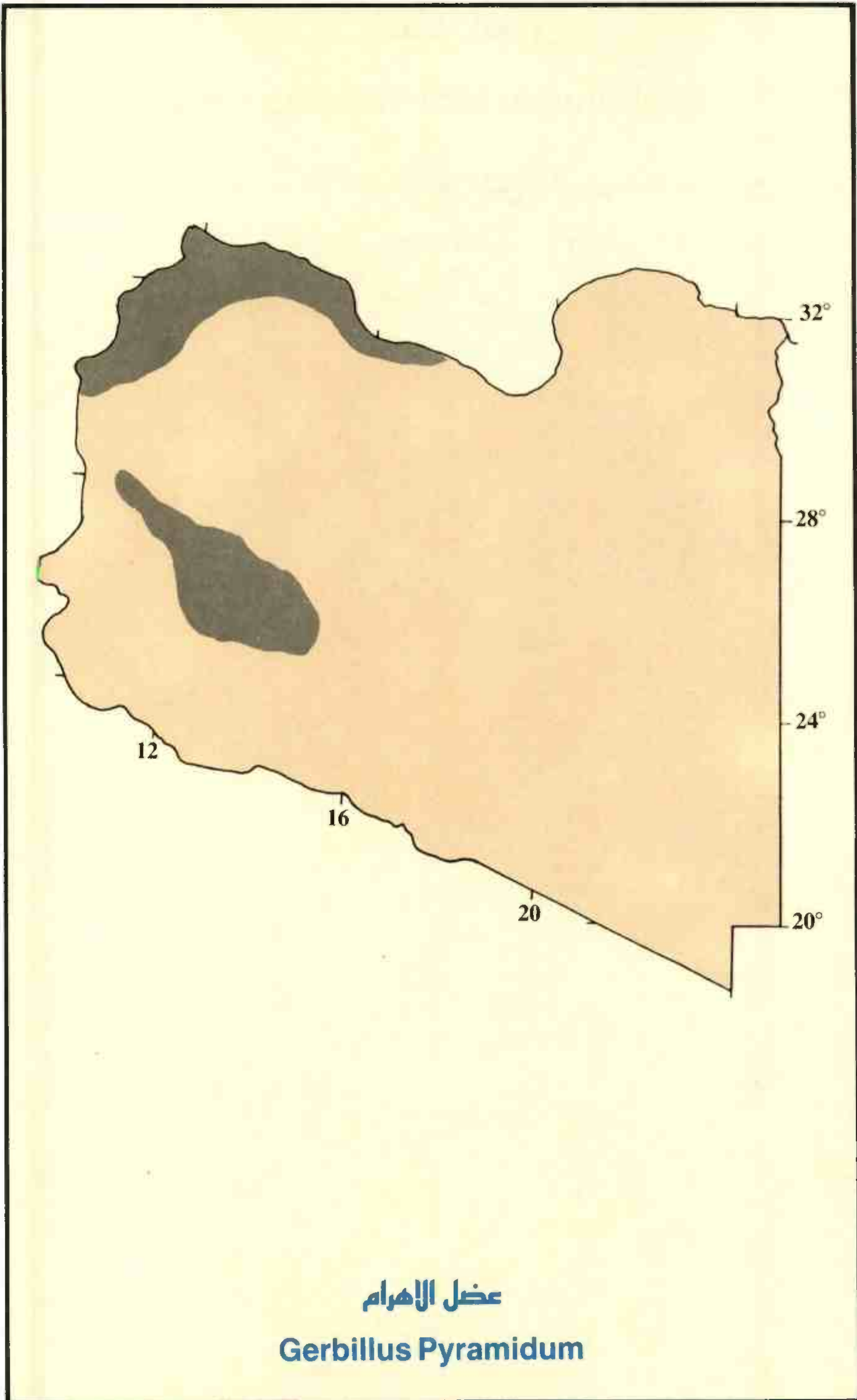
العضل الغربي

Gerbillus Eatoni

ب ـ العضل الغربي

Gerbillus eatoni Thomas 1902

يكثر وجوده في سرت كما ذكر في طرابلس وغريان سنة 1906 وفي المناطق الجنوبية الغربية 1901 . وقد ذكر Rank أنه يعيش في نفس المناطق التي وجدت فيها اليرابيع وغيرها من الأنواع التابعة للجنس.



عضل الاهرام

Gerbillus Pyramidum

حـ ـ عضل الأهرام

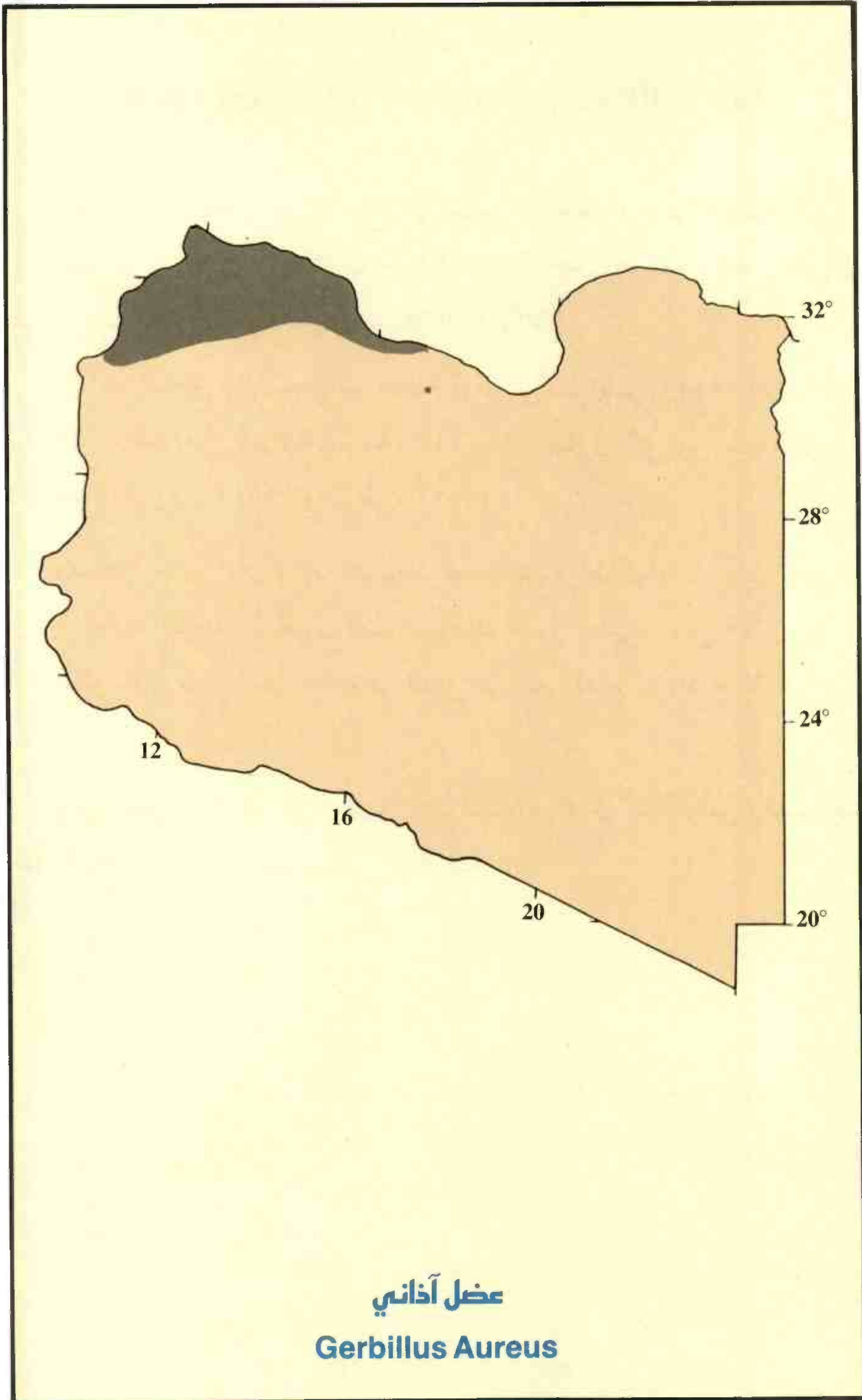
Gerbillus pyramidum Geoffroy 1825

رغم أن هذا العضل من الأنواع التي تشتهر بها مصر وخاصة منطقة الأهرام كما يبدو من اسمه إلا أنه أكثر تواجداً في منطقة الجبل الغربي ولم يحصل إلا على عينة واحدة بالقرب من بنغازي سنة 1920 (Ghigi) .

من أهم المناطق التي سجل بها منطقة قرقارش بطرابلس (1914) وغدامس (1929) والسواحل الشمالية الغربية 1937 كما وجد في كل من سبها والزيغن (1902) ومرزق (1914) والشاطىء (1937) .

وصفه النجومي بأن « أذنه متوسطة الحجم مدببة الطرف واذا تدلت تصل الى زاوية العين ، طرفاه الأماميان قصيران وذيله مدور حلقي كذيل الفأر ، إلا ان الحلقات تكاد تختفي تحت ما يغطي الذيل من شعر قصير يزداد طولاً نحو نهاية الذيل » .

يمتاز عضل الاهرام بلونه الرملي المشرب بالسواد في قمة الرأس والظهر بينما يميل السطح السفلي للجسم للبياض أو الاصفرار .



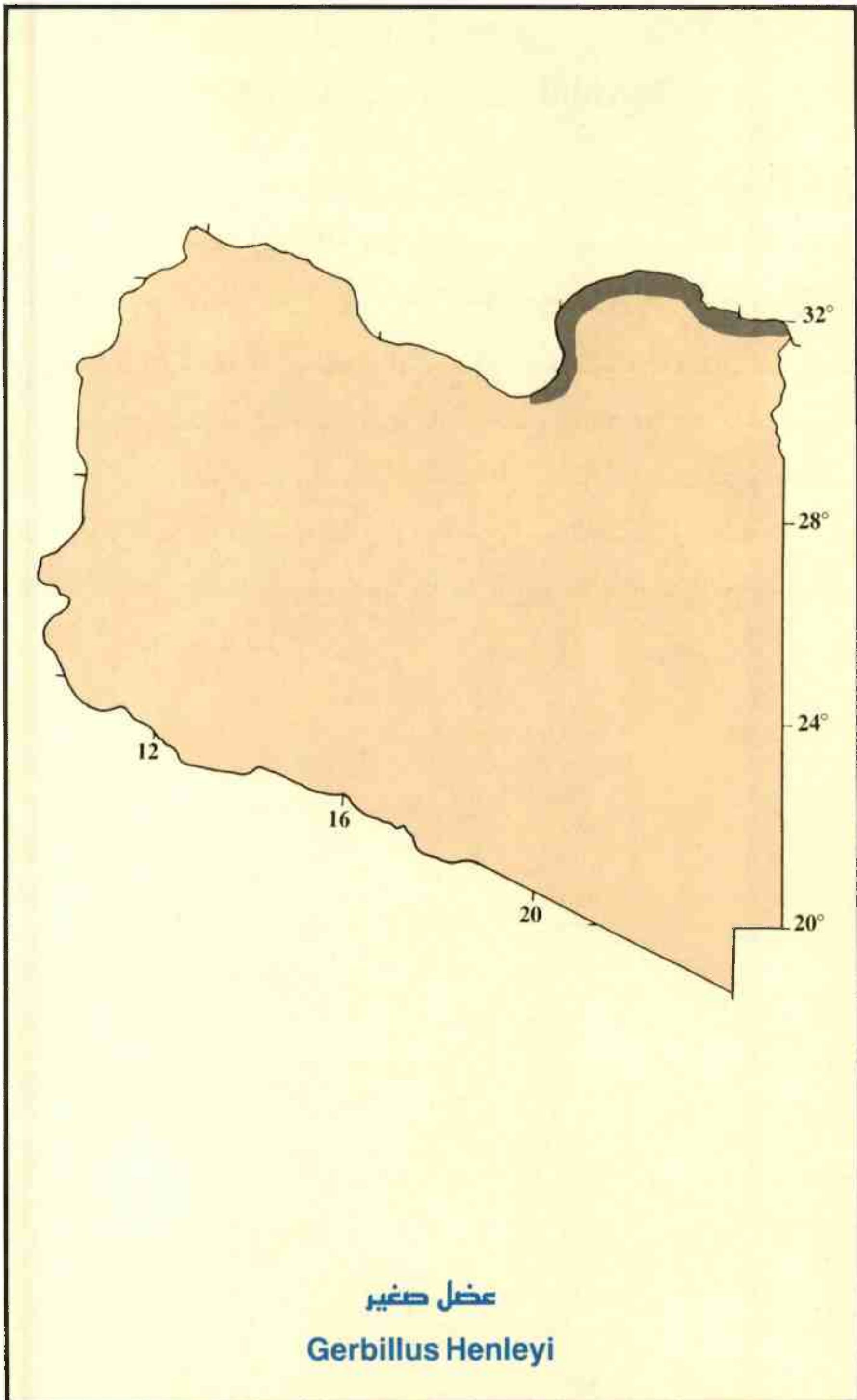
عضل آذاني

Gerbillus Aureus

د ـ العضل الآذاني
Gerbillus aureus Setzer 1956

اكتشف هذا النوع Setzer وقد سمي باسمه وهو شبيه بعضل الأهرام إلا ان لونه أدكن وقد وجده في المنطقة الشمالية الغربية من الجبل الغربي، تمكن Rank من صيد عدد كبير من هذا النوع من المناطق التالية: زليطن، غريان، الرومية، ككلة.

كما ذكرت سابقاً هناك بعض الأنواع التي تتبع فصيلة العضلان قد اختلف على تصنيفها، ذكرها الباحث Rank تابعة لجنس Gerbillus وهو آخر من قام بدراسة تفصيلية للقوارض وقد ذكر في بحثه كل مشاكل التصنيف التي وقعت قبله وذكر حلولاً لها ولذا يعتبر افضل المراجع من ناحية التصنيف وخاصة انه اعتمد اعتماداً كلياً على عينات حقيقية جمعها بنفسه، فيما يلي الأنواع التي وقع حولها كثير من النقاش حول تصنيفها.



عضل صغير

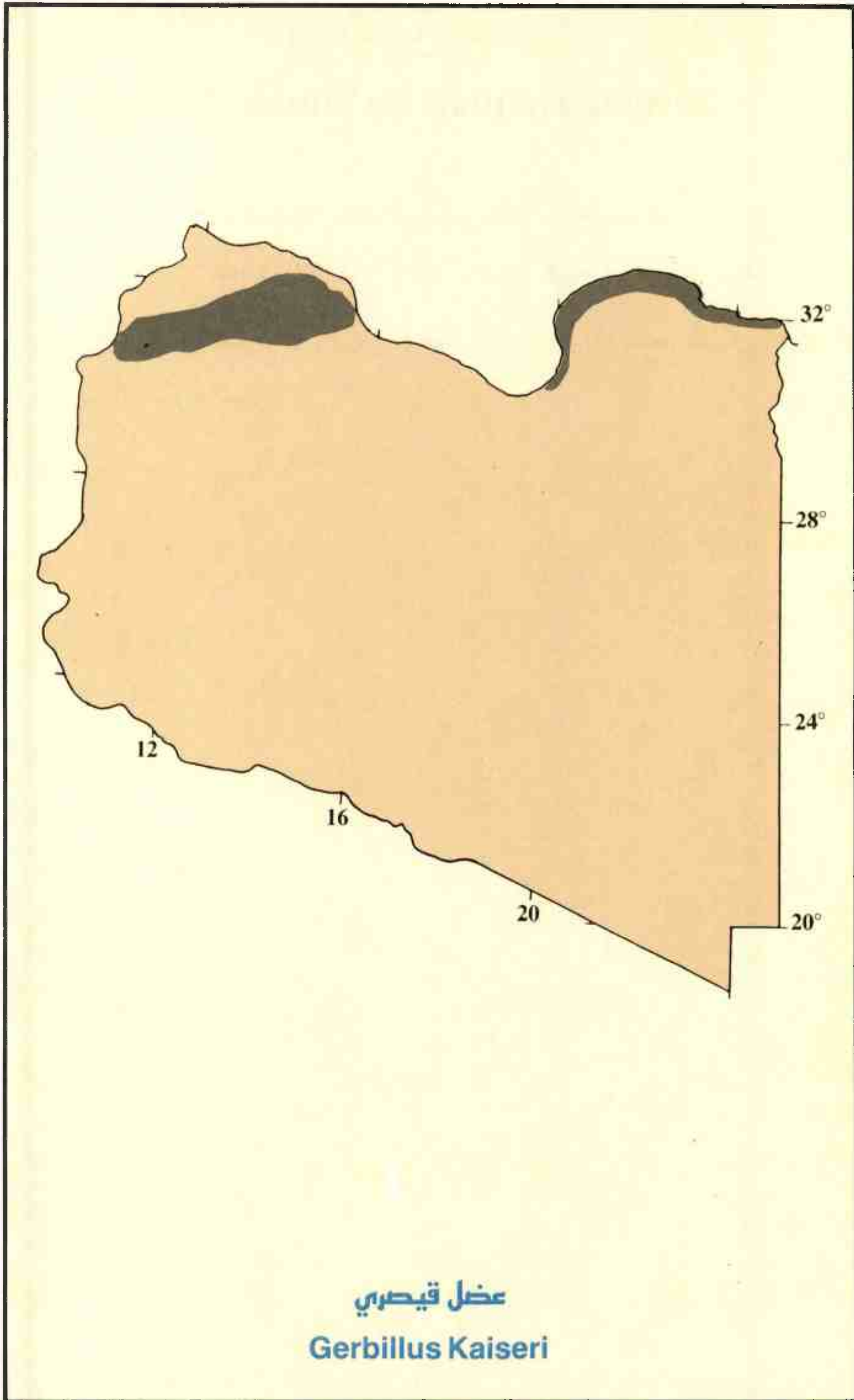
Gerbillus Henleyi

(أ) العضل الصغير(*)

Gerbillus henleyi De Winton 1903

يعتبر أصغر أنواع العضلان الليبية ويعتبر نادر الوجود. اصطيدت أفراد منه في جنوب طبرق وأيضاً في عين الغزالة كما تم صيد عينات منه من منطقة العقيلة.

لون الجسم بني يسود في الجانبين وطول الجسم حوالى سبع سنتمترات وطول الذيل حوالى تسع سنتمترات.



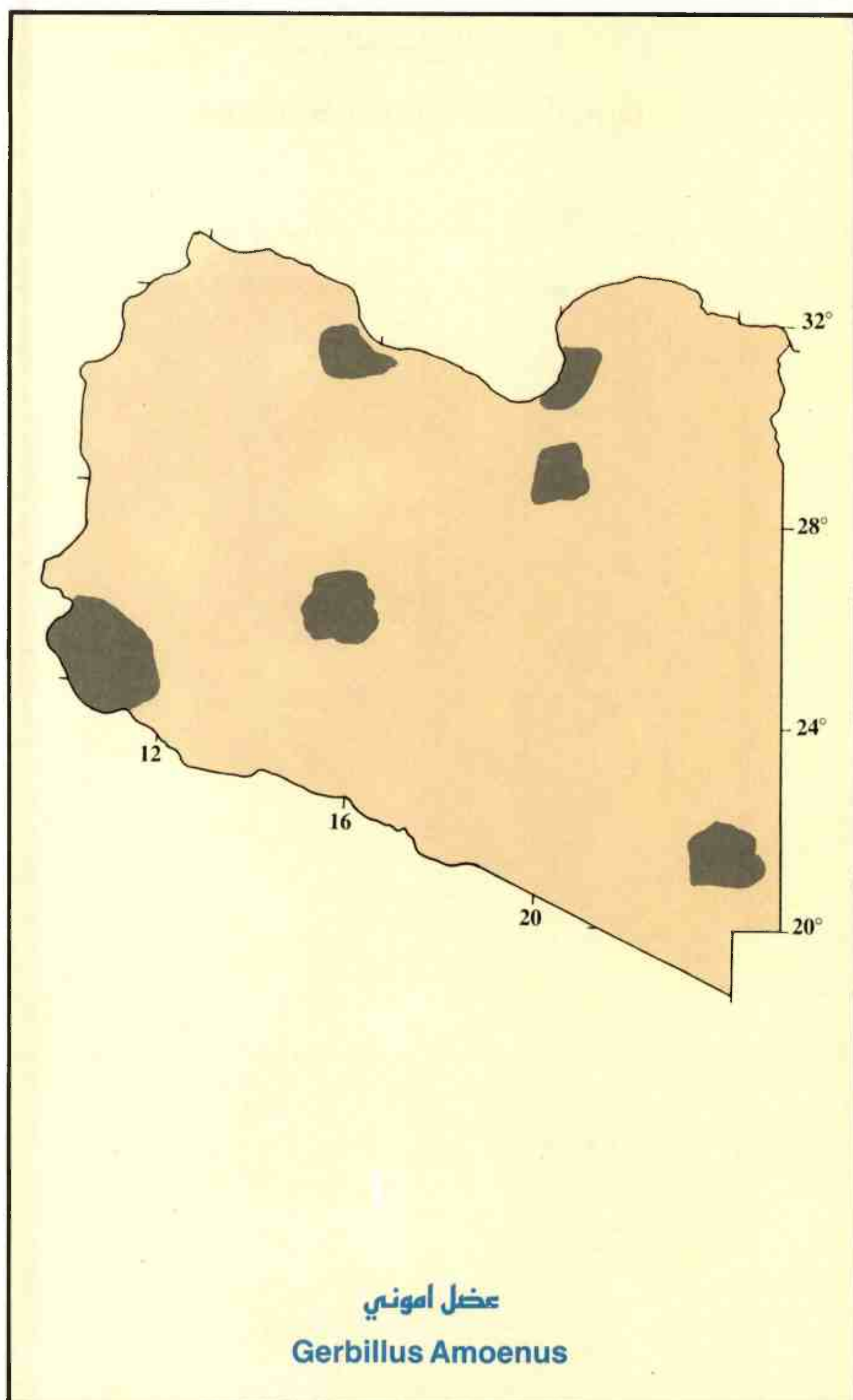
عضل قيصري

Gerbillus Kaiseri

(ب) العضل القيصري(*)

Gerbillus Kaiseri Setzer

يتواجد هذا النوع في المناطق السهلية الساحلية الشرقية وأيضاً على الجبل الغربي، الطول حوالى 16 سم منها للذيل حوالى 8 سم.



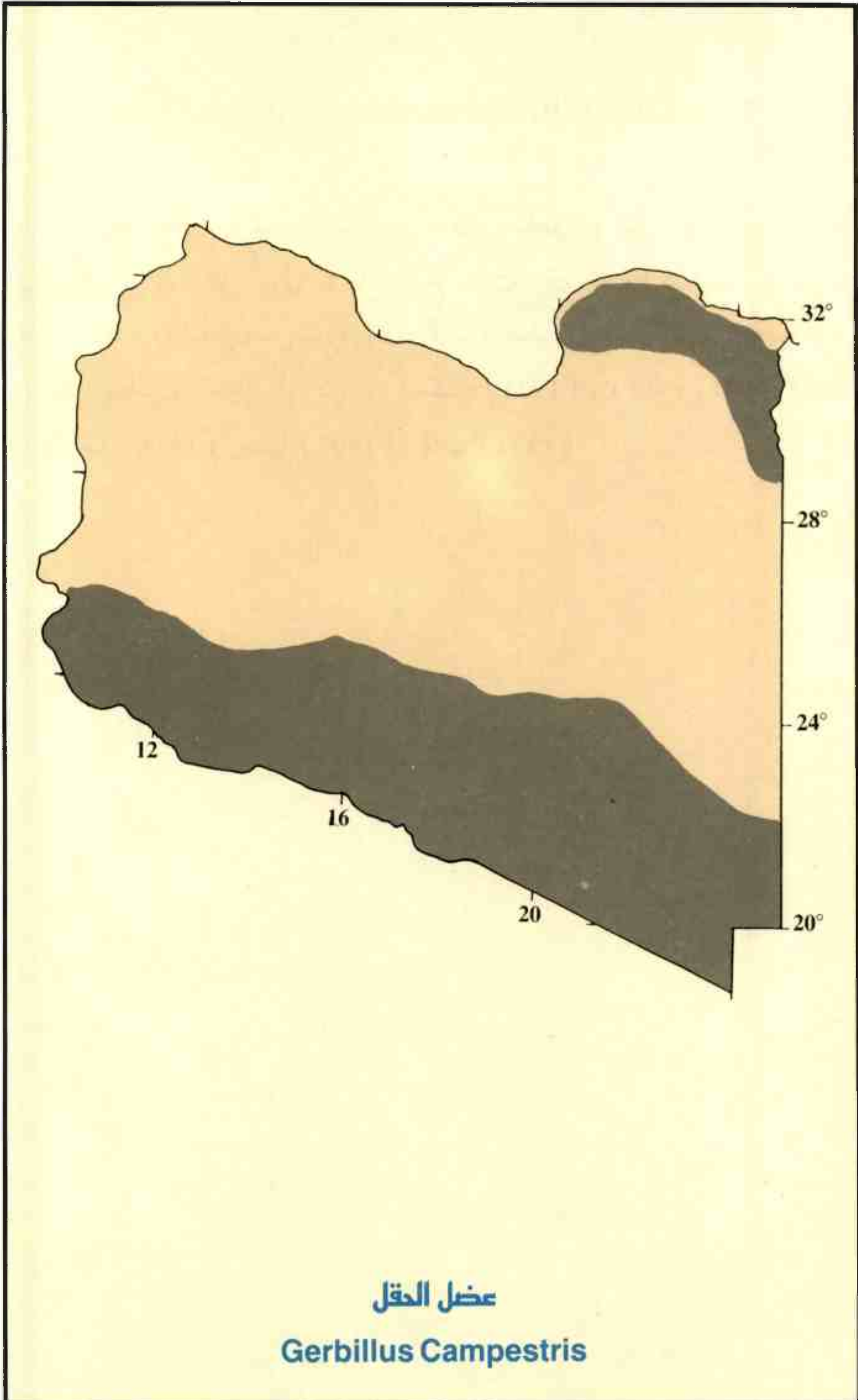
عضل اموني

Gerbillus Amoenus

(حـ) العضل الآموني(*)

Gerbillus amoenus Thomas

يعتبر هذا النوع واسع الانتشار في معظم مناطق ما قبل الصحراء والمناطق الصحراوية وأيضاً على طول ساحل خليج سرت. جمع Rank عينات من كل من العقيلة وجالو وزليطن وسرت ومرزق وغات والقطرون وقد تمكن من الحصول على عينات البحاثون القدماء في كل من قمينس (1921) وأوجله والكفرة (1932) والقداحية (1951) وسبها (1902) وغات (1951).



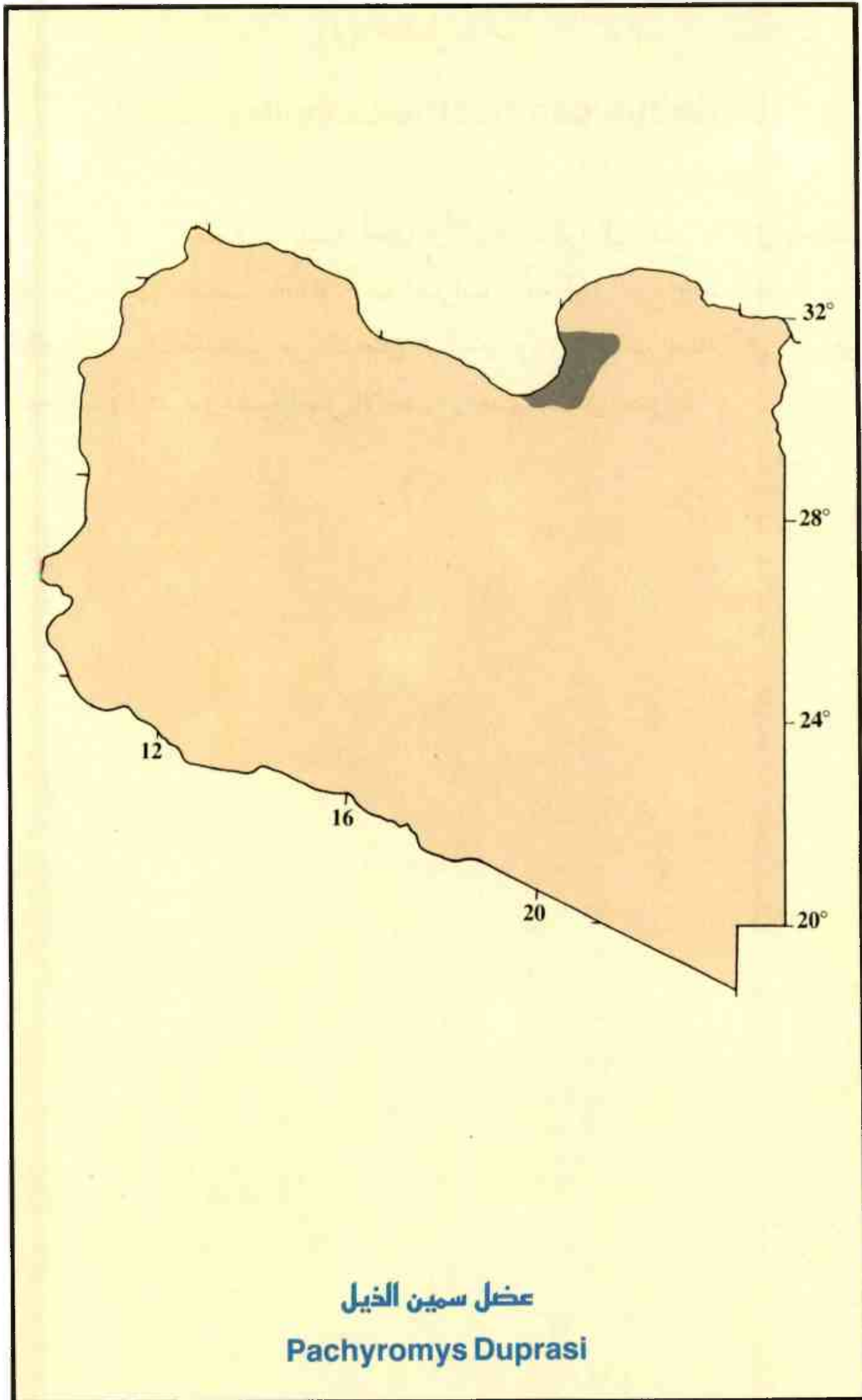
عضل الحقل

Gerbillus Campestris

(د) عضل الحقل

Gerbillus campestris Levaillant 1857

أكبر أنواع العضلان الليبية حجماً وأكثرها توفراً في جميع المناطق وخاصة الصخرية منها، صنف Rank خمسة أضراب تابعة لهذا النوع وقد ذكرت هذه الأضراب بواسطة عدد من الباحثين السابقين وقد وجدت عيناتها في كل من الجغبوب والكفرة وهضبة الجبل الأخضر ومعظم المناطق الجنوبية.



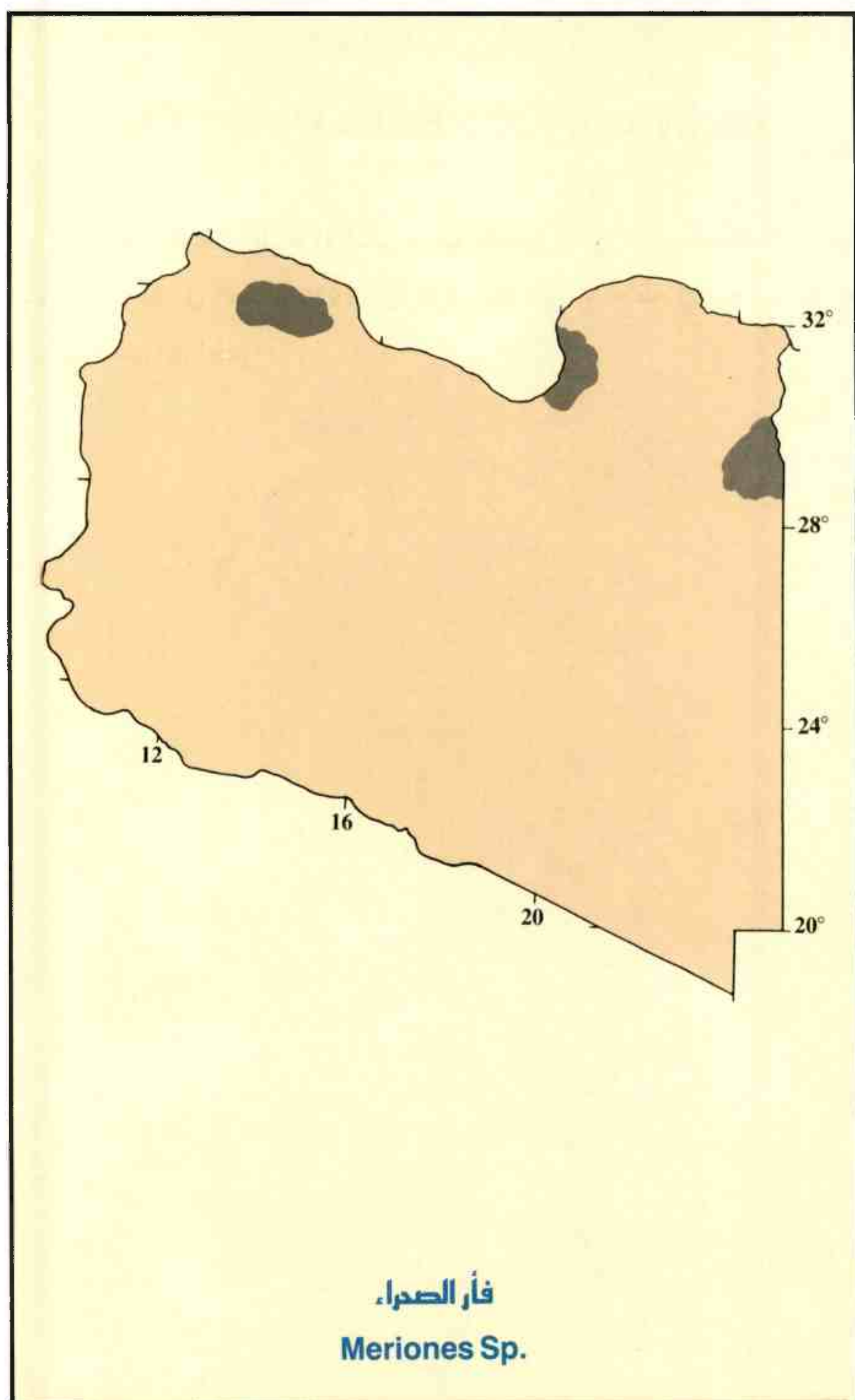
عضل سمين الذيل

Pachyromys Duprasi

عضل سمين الذيل

Pachyromys duprasi De Winton 1903

يتميز هذا العضل بلونه الأصفر وذنبه القصير الذي يبدو سميكاً خالياً من الشعر.. شوهد في العقيلة 1931 كما تتوفر منه عينات محنطة في متحف التاريخ الطبيعي بالسراي الحمراء.



فأر الصحراء

Meriones Sp.

جنس فأر الصحراء
Meriones

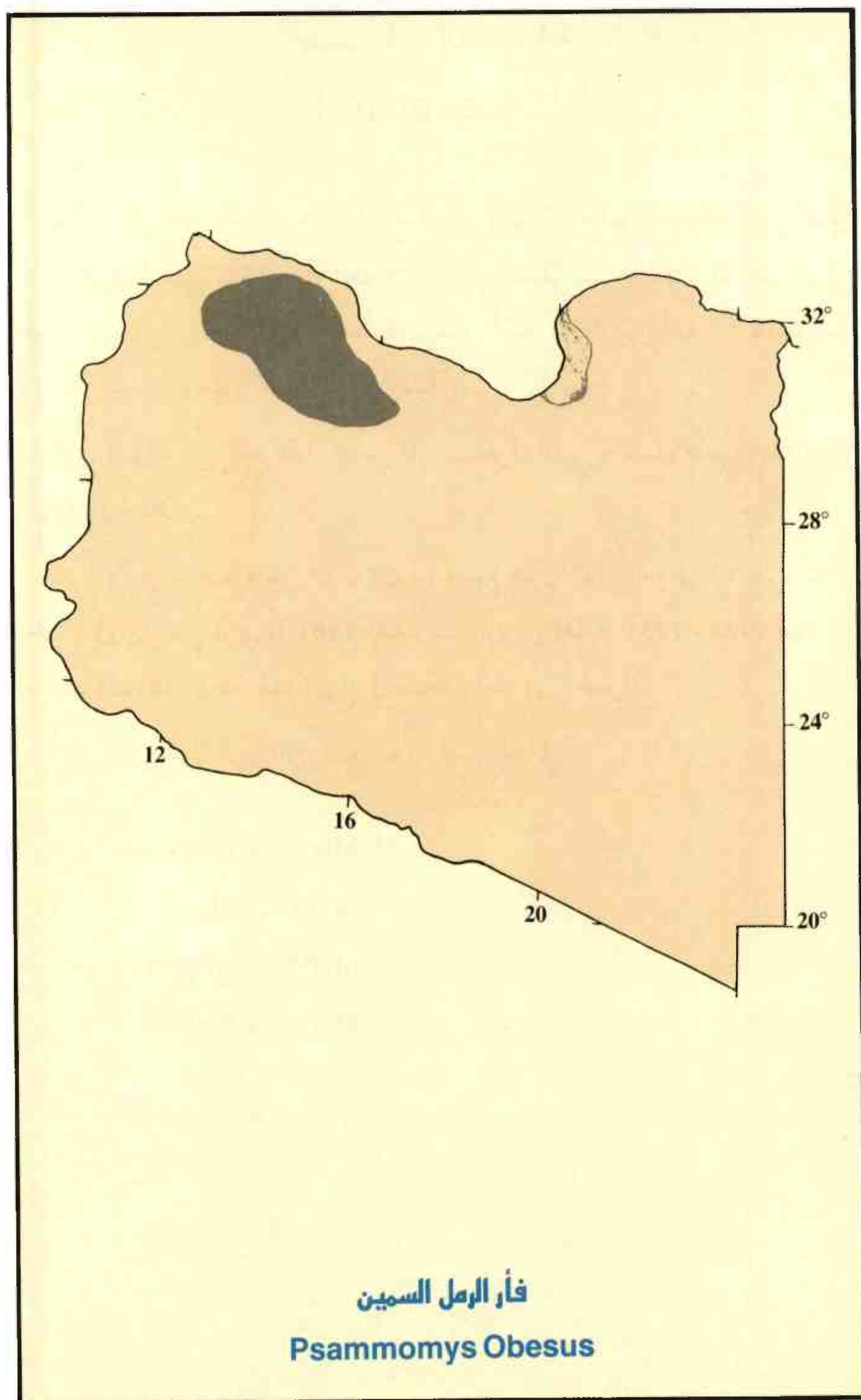
يتوفر من هذا الجنس عدة أنواع تتميز بقصر أرجلها الخلفية، وهي كثيرة الشبه بالجرذان منها باليرابيع أو العضلان، وهي تشتهر بسرعة تكاثرها نظـراً لفترة الحمل التي لا تزيد عن أربعة أسابيع، تعتبر أكثر القوارض إضراراً بالمحاصيل الزراعية لنهمها وتعدد أنواع غذائها النباتي.

أهم الأنواع التي تتبع هذا الجنس فأر الصحراء الليبي واسمه العلمي Meriones Libycus Licht

يتراوح طول جسمه بين 25 ـ 28 سم ويبلغ طول الذيل حوالى 13 سم، سجل وجوده في كل من ترهونة 1901 الجغبوب 1926 والعقيلة 1931 وهناك عدد من العينات المحنطة التابعة لهذا النوع في متحف السراي الحمراء.

أهم الأنواع الأخرى التي تتبع هذا الجنس ما يلي:

1 - Meriones Caudatus
2 - Meriones Shawi
3 - Meriones Guyoni
4 - Meriones Pallidus



فأر الرمل السمين

Psammomys Obesus

فأر الرمل السمين

Psammomys Obesus Cret

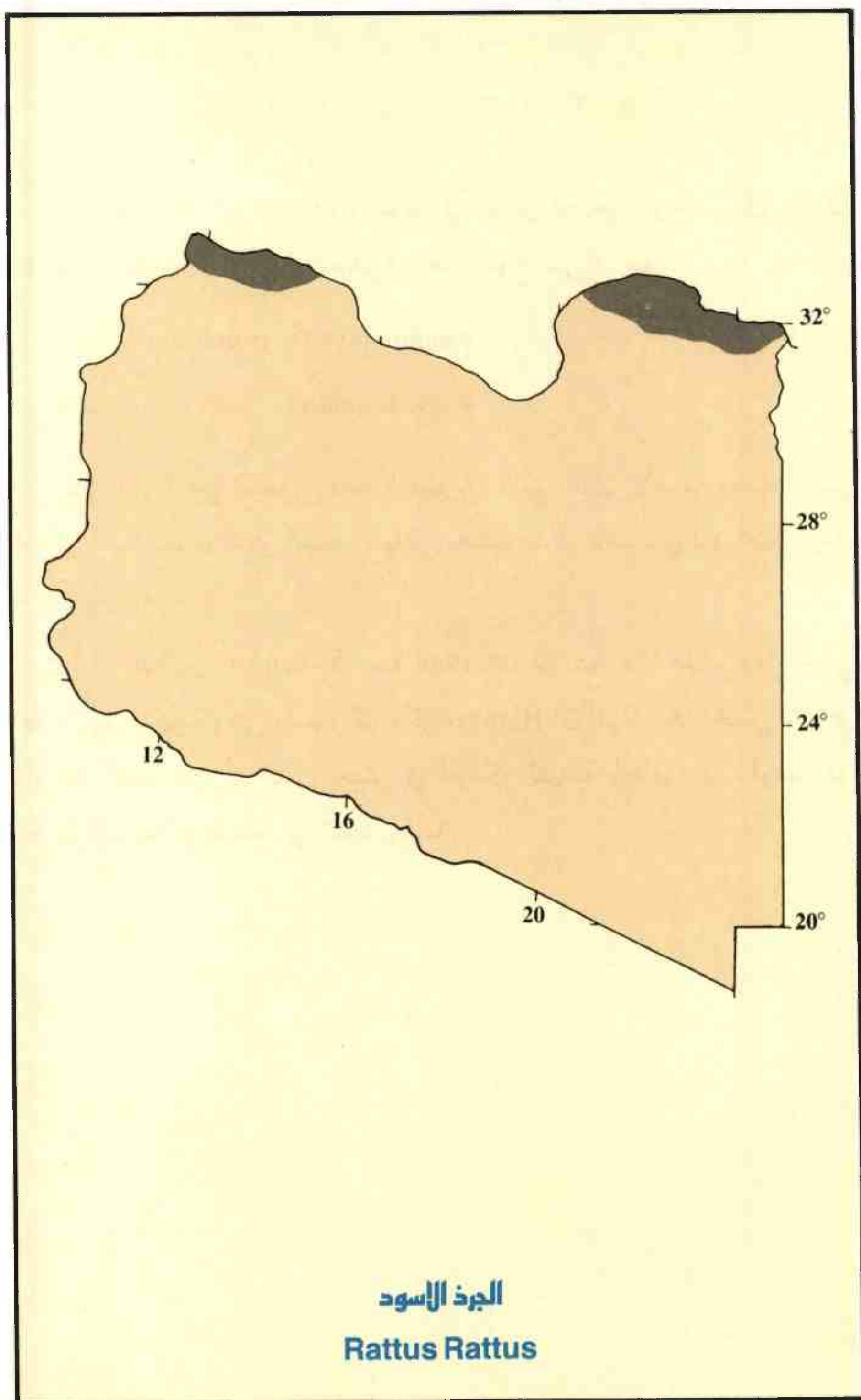
ذكر Thomas أن هذا النوع يتوفر في مناطق الصحراء وخاصة في ابو نجيم (1901) والعقيلة (1931) ويتوفر من هذا النوع ضربان هما :

1 - Psammomys O. tripolitanus

2 - P. O. roudairei

يتميز فأر الرمل السمين بأذنيه القصيرتين ذاتي اللون الأصفر وذنبه القصير المغطى بالحراشيف والشعر القصير ، يغطى جسمه بفراء ناعم ذي لون أصفر رملي به نقط سوداء .

شاهد الدكتور C. Bennet سنة 1968 مجموعة تتبع هذا الجنس على جانبي الطريق بين ترهونة وبنى وليد ، كما ذكر Hufnagl أن أفراد هذا الجنس تشبه في سلوكها كلب البراري الذي يعيش في أمريكا الشمالية وخاصة في وقوفها على ارجلها لاستطلاع المنطقة التي تتجول فيها .



الجرذ الأسود

Rattus Rattus

سابعا: فصيلة الفئران

Muridae

تشتهر جميع الأنواع التابعة لهذه الفصيلة بخطورتها على بني البشر فهي تعتبر مسئولة عن نقل عدوى كثير من الأمراض الخطيرة. أهم الأنواع ما يلي:

(أ) جرذ أسود

Rattus rattus Linn 1758

يسمى أيضاً جرذ البيت وذلك لتوفره في البيوت وخاصة في المدن الساحلية، يتميز بذيله الطويل الذي يصل الى حوالى 16 سم. لون الجسم بني غامق من أعلى ومن أسفل أفتح لوناً. أهم الملاحظات عن تواجده كانت في كل من بنغازي سنة 1925 وفي كل من درنة والمرج سنة 1938 وفي طرابلس سنة 1951.

جمع Rank أربع عينات من منطقة القبة ومن ساحل سوسة سنة 1968.

(ب) الجرذ البني

Rattus norvegicus Berkenhout

يسمى كذلك الجرذ النروجي وهي ترجمة للاسم اللاتيني وهو شبيه بالجرذ الأسود إلا انه يختلف عنه في الذيل الذي يعتبر أقصر وكذلك الآذان أصغر.

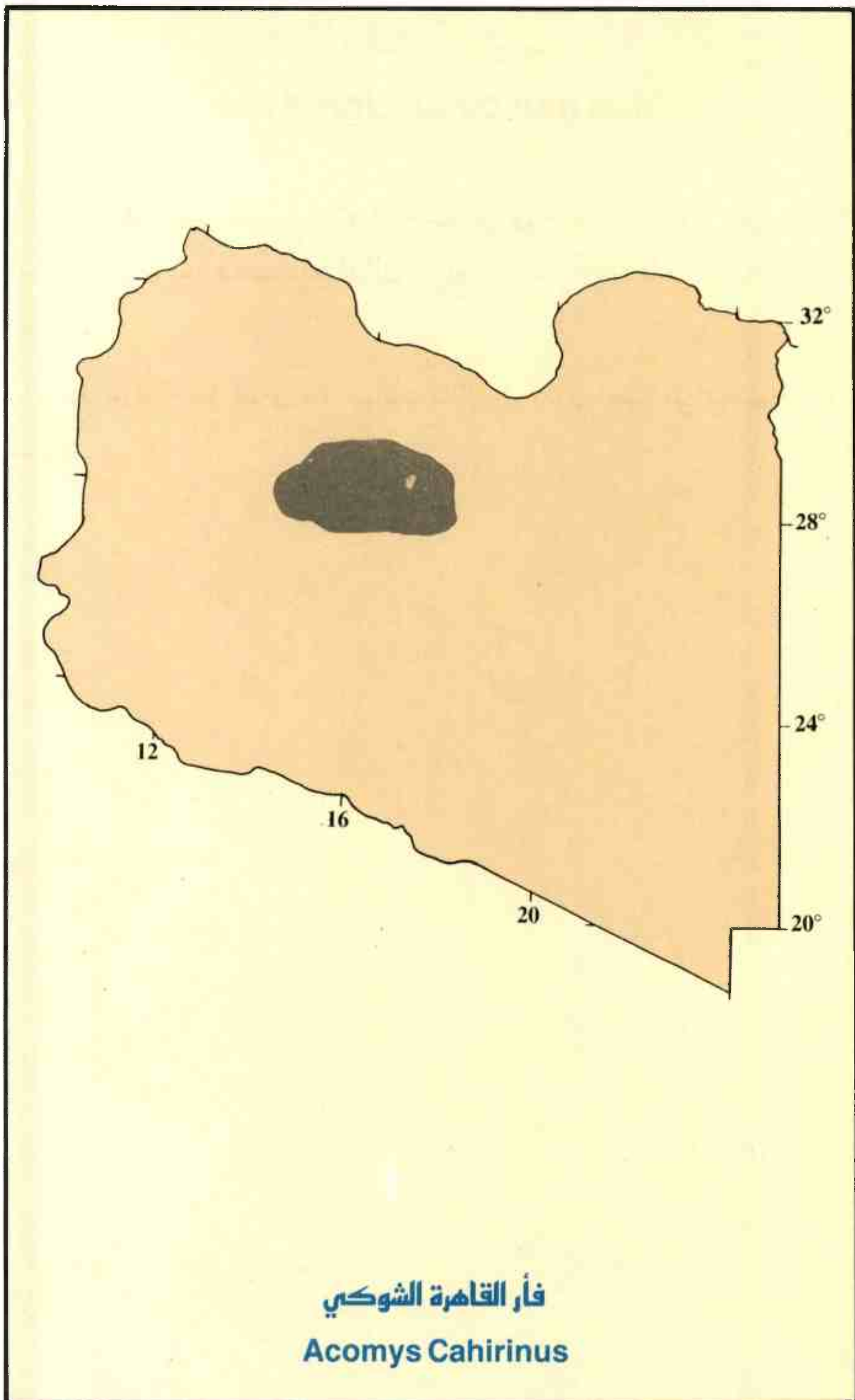
يعتبر هذا الجرذ وكذلك الجرذ الأسود مسببين لنقل عدوى كثير من الأمراض وذلك لنقلها للجراثيم ولسهولة انتقالها خاصة بتوفر المواصلات وازدهار النشاط الاقتصادي الذي يجعل أمر نقل هذه الجرذان مع البضائع المختلفة أمراً ميسوراً. يتواجد الجرذ البني في معظم المدن وخاصة الساحلية ويفضل المناطق التي تتوفر فيها الرطوبة مثل مواسير المجاري والمستنقعات وهو لذلك يندر وجوده في المناطق الجنوبية.

(حـ) فأر البيت

Mus musculus Linn. 1758

ينتشر هذا الفأر ليس في بلادنا فحسب بل في جميع بلدان العالم وهو ينتقل مع أمتعة الإنسان أينما ذهب فهو لذلك سريع الانتشار وهو قابل للمعيشة في كل الظروف.

يبلغ طول الجسم حوالى 18 سم نصفها للذيل ولون الجسم بني باهت والأقدام مبيضة.



فأر القاهرة الشوكي

Acomys Cahirinus

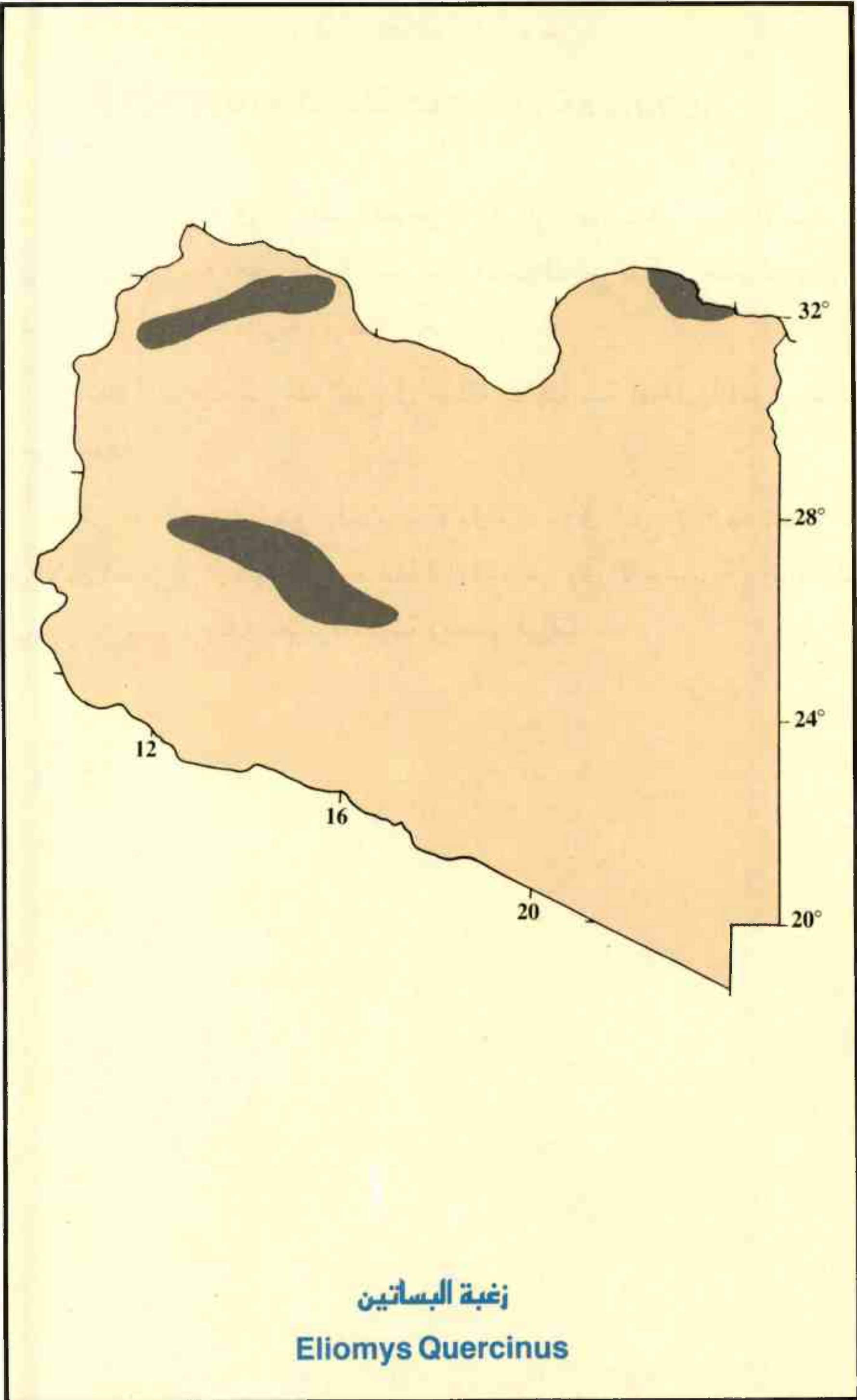
(د) فأر القاهرة الشوكي

Acomys Cahirinus Desmarest 1819

يعيش هذا النوع في الأراضي الصخرية وفي الوديان، يتميز بلونه الأسود او الرمادي وأن جسمه مغطى بشعر خشن يشبه الأشواك التي تغطي جسم الشيهم أو القنفذ، كما أن آذانه دائرية ومغطاة بشعر ناعم.

وجدت أول عينة من هذا النوع في منطقة سوكنة سنة 1901 وأيضاً في منطقة جبل السودا.

يتوفر هذا النوع في مصر وقد وجد لأول مرة بها في القاهرة واليها ينسب كما في الإسم العلمي، كما يتواجد في منطقة قناة السويس وفي الاسكندرية، كما يعرف في كل من سوريا وشبه الجزيرة العربية ومعظم إفريقيا.



زغبة البساتين

Eliomys Quercinus

ثامنا: فصيلة زغبة البساتين

Muscardinidae

زغبة البساتين

Eliomys Quercinus Linn 1766

نظراً لصعوبة الحصول على عينات تمثل هذا النوع فقد حدث اختلاف كبير بين الباحثين حول تسمية الأنواع التي تتبع هذه الفصيلة ونتيجة لذلك فقد وجدت عدة تسميات لكل من الفصيلة والنوع..

أما الوصف الذي يتبع فقد اخترته من عينة وجدها Rank على بعد خمسة كيلومترات جنوب شرقي مدينة درنة. هذه العينة يبلغ طول جسمها حوالى 21 سم بما في ذلك طول الذيل الذي يقارب 15 سم، طول الأذن 2,5 سم وطول الرجل الخلفية 2,7 سم. يغطى الجسم بفراء ناعم الشعر ويتغطى الذيل بشعر كثيف. لون الجسم رمادي مصفر.. ويوجد شريط ذو لون أسود يمتد من العين يتجه خلفاً حتى أسفل الأذن. ذكر Rank أنه قد تم صيد عينات مشابهة من منطقة قمينس وأعلن أنه رغم توفر ظروف مناسبة في المناطق الجنوبية بما تحتويه من واحات وبساتين إلا أنه لم يتمكن من الحصول على أي عينات منها.

صنف Rank العينة التي وجدها قرب درنه تحت ضرب Cyrenaicus كما ذكر ضربين آخرين هما:

(أ) E. Quercinus Denticulatus

اكتشف لأول مرة وقد وجدت عينات منه في كل من غدوة ومرزق والقطرون.

(ب) E. Quercinus Tunetae Thomas

يتوفر هذا الضرب في منطقة الجبل الغربي كما ذكر Klaptocz سنة 1909.

رتبة القياطس

Cetacea

رتبة القياطس

Cetacea

القياطس هي الحيوانات الثديية التي تختلف عن باقي الثدييات في اختيارها للماء وسطاً تعيش فيه وهي ذات أجسام انسيابية وذات زعانف تشبه زعانف الأسماك. والقياطس رغم شبهها الخارجي بالأسماك إلا أنها ثدييات حقيقية لها كل صفات الثدييات مع تحور في بعض أجزاء جسمها لتناسب المعيشة في الماء.

تضم القياطس أنواعاً كثيرة تختلف في عاداتها وفي أحجامها ومن أهمها الحيتان والدلافين وسنتطرق فيما يلي الى أهم الأنواع التي توفرت في المياه الإقليمية.

الحيتان

يمثل هذه المجموعة حوت البال «الهركول» واسمه العلمي Baleanoptera ويوجد نموذج لعينة منه محنطة في قسم الاحياء البحرية بمتحف التاريخ الطبيعي بطرابلس. كما توجد العينة الأصلية في قسم الأحياء البحرية التابع لمركز بحوث الصيد البحري قرب ميناء طرابلس. كما يتوفر في نفس المكان ايضاً هيكلها العظمي ويبلغ طول هذه الحوتة حوالى الخمسة أمتار وقد تم وزنها أثناء اكتشافها ميتة على الشاطىء المواجه لمدينة طرابلس في منطقة قرقارش فكان حوالى اثني عشر قنطاراً. يعتبر موت هذه الحوتة من الأسرار التي لم تكتشف بعد ولقد فسر موتها عدة تفسيرات اهمها أن مثل هذه الحيتان ـ نظراً لكبر جسمها، إذ يصل طولها عند اكتمال نموها الى حوالي الثلاثين متراً ـ كثيراً ما تضل طريقها من المحيطات التي تعتبر مسكنها الرئيسي وتدخل الى البحار كالبحر الأبيض المتوسط، وقد يصادف ان تتجه قرب الشواطىء حيث المياه غير عميقة ولا تناسبها فيحدث ان تعجز عن التحرك لعدم قدرة المياه على حمل جسمها.. هناك تفسير آخر لموت مثل هذه الحيتان وهو قلة الغذاء في مثل هذه المناطق خاصة وانها تستهلك كميات كبيرة منه. ليست الحوتة المحنطة التي تحدثنا عنها هي الوحيدة التي تم العثور عليها على الشواطىء الليبية، فقد قذف البحر في سنة 1863 أي منذ اكثر من قرن بحوتة استفاد الناس من لحومها وأرسلت أجزاء هيكلها العظمي الى متحف مدينة اسطنبول بتركيا، كما وجدت حوتة أخرى ميتة على شاطىء البحر غربي مدينة درنه بحوالي خمسة كيلومترات وكان ذلك سنة 1945.

لم يذكر اي تفصيل علمي دقيق عن هذه الحيتان ولكن المرجح أنها تتبع جنس حوت البال Baleanoptera تضع انثى حوت البال صغيراً واحداً ويندر ان تضع اكثر من ذلك وتتراوح مدة الحمل بين عشرة أشهر وسنة.. تفضل هذه الحيتان

العيش الانفرادي ولا تشاهد مجتمعة إلا نادراً وفي الأماكن التي يتوفر فيها الغذاء بكثرة.

تم العثور على هيكل عينة من هذا النوع متحجرة بمنطقة الصحابي كما ذكرنا سالفاً وهي معروضة بمتحف السراي الحمراء.

الدلافين



جثة دلفين تم دفنها في منطقة
آثار تاجوراء للحصول على هيكلها

تعتبر الدلافين اكثر الأنواع التابعة لرتبة القياطس توفراً في المياه الاقليمية الليبية وهي تشاهد على طول الشواطىء وخاصة قرب الموانىء البحرية، كما تلاحظ وهي تتبع السفن للتغذي على ما يلقى إليها. ذكر **Hufnagl** وجود نوعين من الدلافين هما:

1 - Dolphinus dolphin
2 - Tursiops truncatus

اصطيدت عينة من الدلفين ذي الأنف الشبيه بعنق الزجاجة سنة 1969 وقد تم صنع نموذج لها وهي الآن معروضة بقسم الاحياء البحرية بمتحف السراي الحمراء. كما تم صيد عينة بواسطة أحد الصيادين الليبيين داخل المياه الإقليمية، وقد تم دفن هذه العينة بمنطقة تاجوراء الأثرية كطريقة لتحليل الجسم والحصول

على الهيكل العظمي كما عثر على جمجمة دلفين على أحد شواطىء طرابلس وهي محفوظة بمتحف كلية العلوم.

تتواجد الدلافين وخاصة البحرية منها في جميع بحار العالم وهي تعتبر من أذكى الحيوانات وقد وردت عنها كثير من القصص عن إنقاذها للغرقى، وهي الآن تعتبر حقل تجارب خصباً بالنسبة لعلماء الأحياء الدارسين لسلوك الحيوانات.

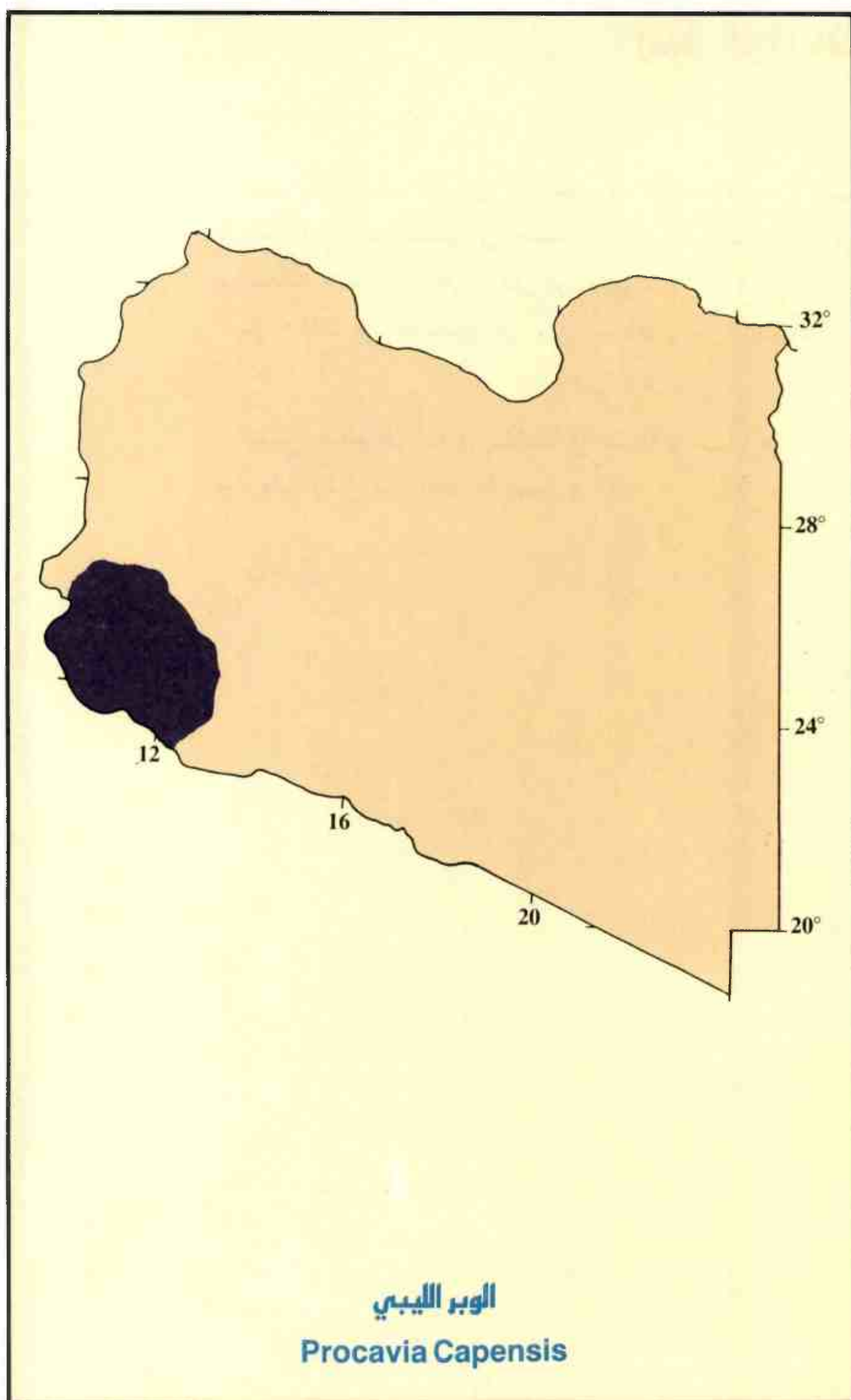
ورد عن الدلفين عدد كبير من الحكايات والأساطير منذ أقدم عصور التاريخ كما صورت في النقوش ورسوم الفسيفساء وخاصة عند الرومان والإغريق.

رتبة الوبريات

رتبة الوبريات

تشبه الوبريات الأرانب في مظهرها العام ولكنها لا تتبع الأرانب فهي قد صنفت في رتبة مستقلة بسبب ما تبين من مواصفات هيكلها الداخلي الذي هو أقرب شبهاً إلى شكل هيكل الفيل وهناك من المصنفين من يرى أنها تعتبر من بقايا الأفيال البائدة.

تتمثل هذه الرتبة في بلادنا في فصيلة واحدة هي فصيلة الوبريات ويمثل هذه الفصيلة جنس واحد.



الوبر الليبي

Procavia Capensis

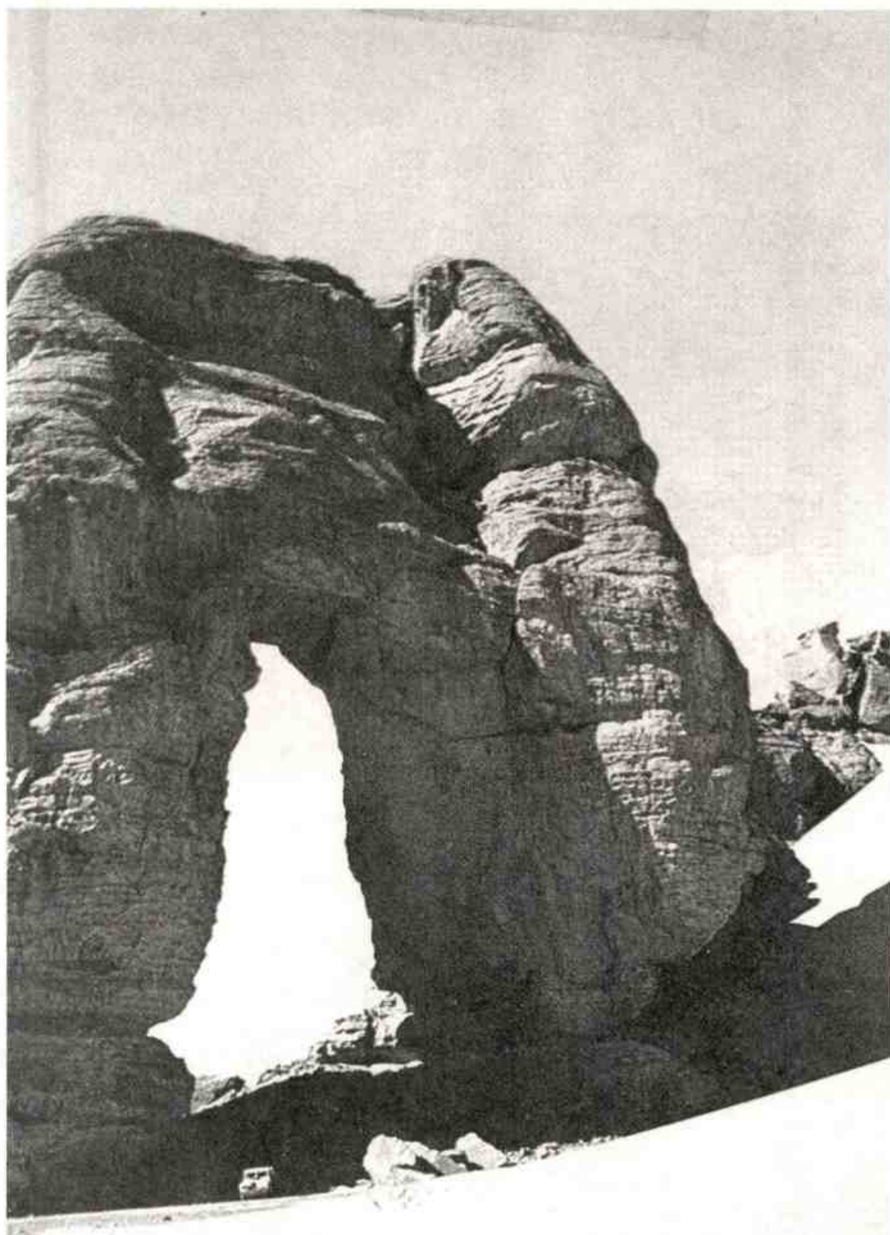
الوبر الليبي(*)

Procavia Capensis Pallas 1776



الوبر الليبي شبيه في حجمه بالأرنب الكبير وجسمه مغطى بفراء لونه العام رملي الى أصفر يعيش في جماعات تصل الى 60 فرداً ، تفضل العيش في المناطق الصخرية ، تعتبر حيوانات نهارية ولكنها تخرج أحياناً في الليالي المقمرة بحثاً عن غذائها المكون من النباتات . يمتاز الوبر بحدة السمع وحدة النظر ، يذكر عنها أن مخلفاتها كانت قديماً تجمع وتستعمل علاجاً لعدد من الأمراض .

يعيش الوبر الليبي ويتركز وجوده في المنطقة الواقعة حوالى مدينة غات ، وهو معروف جيداً لدى سكان هذه المنطقة من قبيلة الطوارق وهم يطلقون عليه لقب « الكاوكاو » ويربونه كحيوان مدلل داخل منازلهم . اصطيدت عينة منه في منطقة سردلس قرب غات وهي الآن محنطة ومعروضة بمتحف التاريخ الطبيعي بطرابلس وقد كتب عن هذه العينة Scortecci في حولية المتحف الأولى سنة 1939 .



منطقة غات حيث يتوفر بكثرة وجود عينات الوبر الليبي

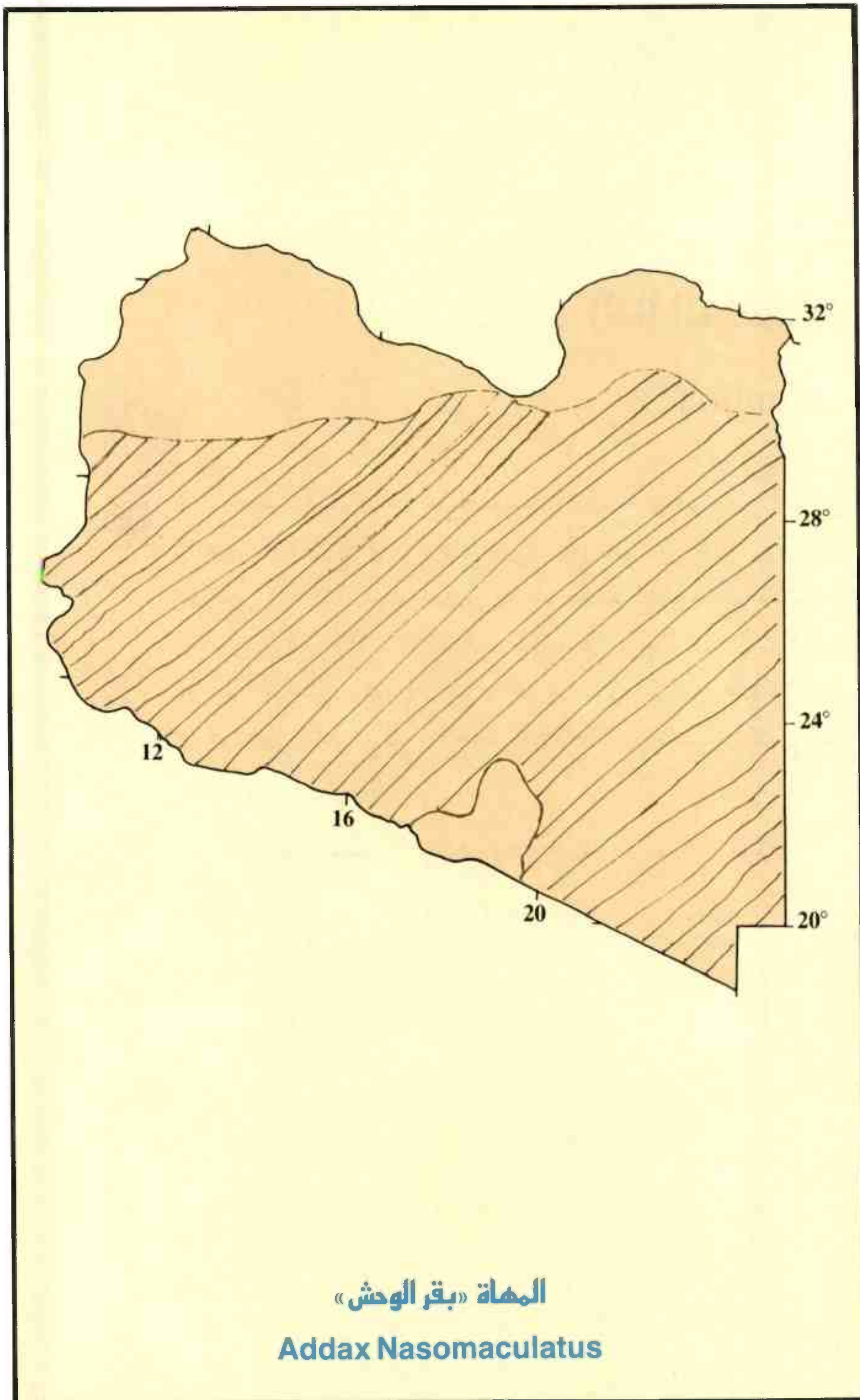
رتبة الحافريات
Ungulata

رتبة الحافريات

Ungulata

تشمل هذه المجموعة حيوانات ذات حوافر وهي تمشي في العادة على زوج واحد فقط ومن النادر أن تمشي على زوجين، وتنتمي إلى هذه المجموعة في بلادنا معظم الحيوانات المستأنسة كالإبل والبقر والماعز والضأن، كما ينتمي إليها الغزلان والودان والبقر الوحشي وكذلك الخنزير البري الذي ذكر في عدة مراجع وجوده في مناطق الجبل الأخضر خلال القرن الماضي ولكنه لم يعد له وجود.

وفيما يلي وصف لأهم الحيوانات البرية التابعة لهذه الرتبة.



المهاة «بقر الوحش»

Addax Nasomaculatus

أولا: الفصيلة البقرية

Bovidae

المهاة «بقر الوحش»

Addax Nasomaculatus Blainville 1816



المهاة من الحيوانات التي كانت تشتهر بها معظم مناطق الصحراء الليبية وقد ندر وجودها في الفترة الماضية وخاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وقد كانت قطعان المها تمرح في معظم المناطق الجنوبية (1919) وتصل شمالاً حتى منطقة الجغبوب (1929) وجنوب الجبل الأخضر (1932).

لم يسجل فيما أعرف في المدة الأخيرة إلا مرة واحدة وهي معلومات غير مفصلة عن مشاهدة قطيع من ثلاثة أفراد بالقرب من جبل العوينات سنة 1976 وقد ذكر الدكتور بينيت مشاهدته قرون المهاة معلقة على مقدمة سيارة شاحنة قرب الهاروج الأسود . هناك احتمال كبير في ان ظروف الحرب العالمية الثانية وما



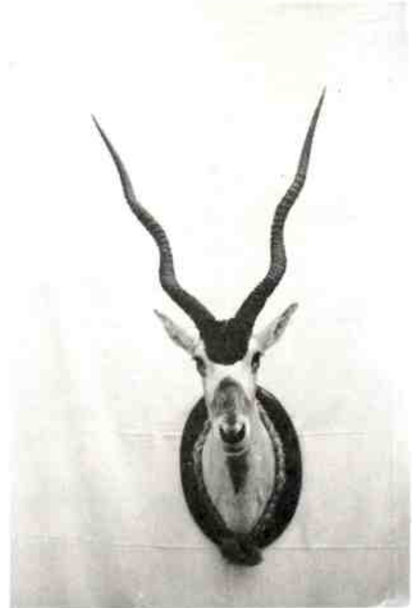
تلاها من قدوم سيارات الشحن وشركات التنقيب عن النفط تعتبر هذه من أسباب إنقراض هذا النوع وهجرته الى الجنوب نحو كل من تشاد والنيجر وخاصة اذا عرفنا انها لا تزال تتوفر بكثرة في كل من تشاد والنيجر.

يعيش أفراد هذا الجنس من جماعات كبيرة تصل الى عشرين رأساً وقد تصل الى حوالى المائتين، حيث تنتقل من مكان لآخر بحثاً عن الماء النادر وجوده في المناطق التي تعيش فيها، وهي في العادة تبحث في اثناء انتقالها او تجولها عن الأعشاب التي كثيراً ما تنمو عقب سقوط الأمطار في بعض مناطق الصحراء وهذه النباتات توفر في العادة احتياجات المهاة من الماء.

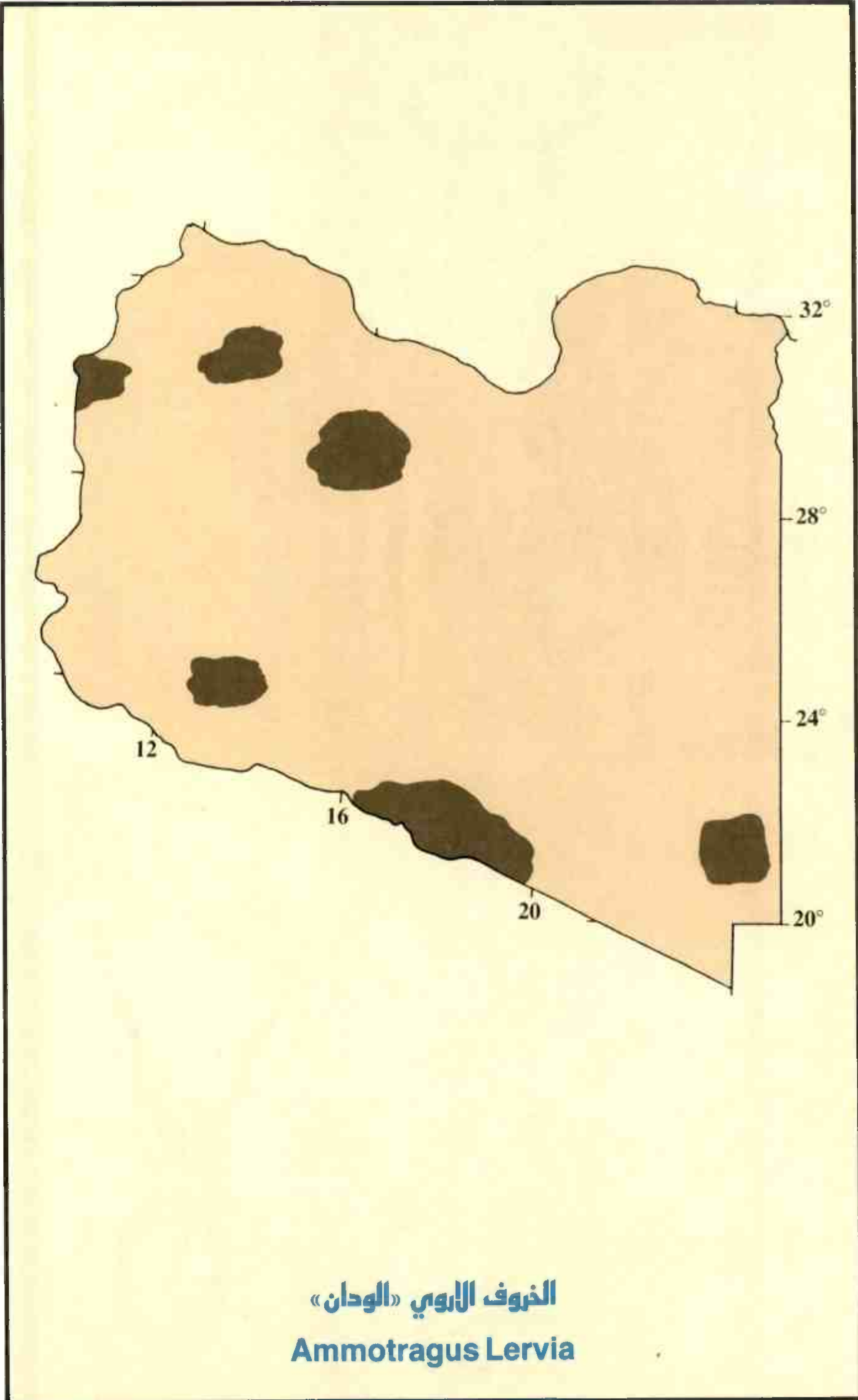
يتميز جنس المهاة بالجبهة السوداء ووجود شريط ابيض فوق الانف وأسفل العينين، يصل وزن البالغ منه ما بين 70 ـ 125 كلغ ويبلغ ارتفاع الجسم عند الكتف حوالى 100 سم. اللون العام للجسم رمادي فاتح بخصلة سوداء. توجد كتلة من الشعر الأسود بين القرنين اللذين يتوفران في كل من الذكر والأنثى، والقرون لولبية الشكل تصل الى المتر في طولها. الأقدام عريضة ومفلطحة لتسهيل السير فوق الرمال.



المهاة
(معروضات متحف السراي)



رأس مهاة محنط
(متحف السراي)



الخروف الاروي «الودان»

Ammotragus Lervia

ثانيا: فصيلة الغنم

Caprinae

الخروف الآروي

Ammotragus Lervia Pallas



من أسمائه ايضاً الماعز البربري ويسمى محلياً الودّان نسبة الى جبل ودان في وسط الصحراء الليبية والذي كان موطنه الرئيسي.

من أهم مميزات الخروف الآروي وجود معرفة قصيرة منتصبة تبدأ من قمة العنق وتنتهي عند منتصف الظهر وكذلك وجود شعر طويل مسترسل يغطي العنق وينحدر ليغطي الأطراف الأمامية.

يبلغ طول جسم الذكر البالغ من بداية الرأس الى نهاية الجسم حوالى 160 سم وارتفاع جسمه عند الكتف حوالى المتر أما الذيل فيبلغ طوله حوالى 25 سم.



(أنثى الودان)



ودان ذكر

تتواجد القرون عند كل من الذكر والأنثى وهي ملتوية نحو الخلف ويصل طولها الى حوالى 60 سم.

يفضل الخروف الآروي المناطق الجبلية حيث يشتهر بقدرته على التسلق شأنه شأن الماعز المستأنس وهو ينام في ظلال الصخور المرتفعة أثناء النهار الحار ولا ينزل إلى السهول للرعي على الأعشاب إلا عند قرب غروب الشمس.

يتواجد في مجموعات عائلية تتكون كل مجموعة من الأب تصحبه مجموعة من الإناث وعدد من الصغار، يبلغ تعداد كل قطيع ما بين 3 ـ 6 أفراد وتصل الى العشرين مع نهاية الصيف.



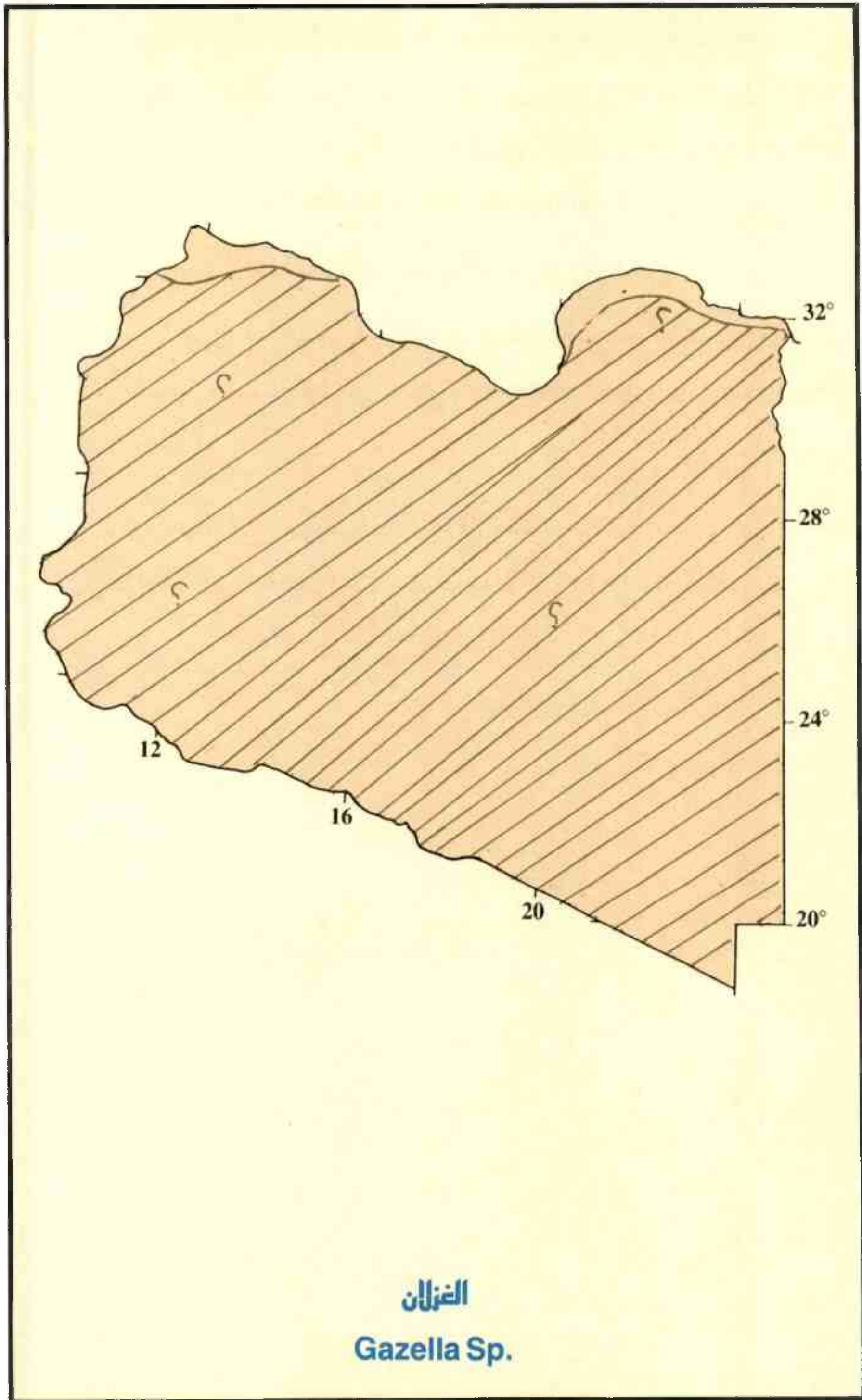
عائلة الودان

يألف الخروف الآروي المعيشة في الأسر وهناك أعداد منها في معظم حدائق العالم وهي تعيش وتتكاثر بسرعة داخل الحدائق وتصل في عمرها الى 15 عاماً يعيش من جنس الخروف الآروي ضربان ذكرهما زافاتاري الأول وجد في منطقة غريان واسمه Ammotragus lervia fassini Lepri 1930 .

وقد وجد أيضاً في منطقة ودان وسوكنة ومرزق وغدامس.

أما الضرب الثاني فقد سجل وجوده في منطقة جبل العوينات وواحة آركنو وفي جبال التبستي واسمه العلمي هو : Ammotragus lervia Sahariensis Rotchild 1913

رغم توفر أعداد من الخروف الآروي في معظم حدائق العالم إلا ان أعدادها تناقصت بدرجة كبيرة مما يحتم إيجاد حل سريع لانقاذها من الإنقراض.



الغزلان

Gazella Sp.

ثالثا: فصيلة الغزلان

Antilopinae

تنقسم الغزلان الليبية إلى ما يلي:

أولاً: غزال آدم

Gazella Dama Pallas

يعتبر غزال الداما أكبر أنواع الغزلان حجماً فهو يزن حوالى 80 كيلوجراماً، وهو ذو أطراف طويلة وعنق طويل يتميز بلونه البني أو الأحمر على كل من الرقبة والجزء العلوي من الظهر والجانبين أما الأجزاء السفلية من الجسم وكذلك الأطراف فهي ذات لون أبيض وتوجد بقعة بيضاء على الرقبة أما الذيل فهو قصير جداً ذو لون أبيض مع بقعة سوداء ـ القرون قصيرة حلقية ملتوية نحو الخلف عند قاعدتها ثم تنحني إلى أعلى.

يعتبر من أجمل الغزلان منظراً وهذا النوع هو الذي كثيراً ما تغنى به الشعراء ووصفوا به النساء الجميلات.

يعيش هذا الغزال منفرداً أو في قطعان لا تزيد عن 15 رأساً وكثيراً ما يتجمع منه أثناء الرحلات الطويلة كرحلات التجول أو الهجرة ما يزيد على 600 رأس.

يتغذى هذا النوع على النباتات والشجيرات الصحراوية ويتحمل ندرة الماء رغم أنه يحتاج لكميات كبيرة من المياه ينتشر في معظم بلدان شمال أفريقيا ووسطها وكذلك أندرها وجوداً في الوقت الحاضر وكان يتوفر في كثيرٍ من المناطق الجنوبية قرب الحدود مع تشاد كما يتوفر في كثير من مناطق الجبل الأخضر وخاصة عند التقائه بمنطقة ما قبل الصحراء.

ثانياً: غزال ليبي (دوركاس)
Gazella Dorcas Linn

هذا الغزال هو أكثر الغزلان شيوعاً في الأراضي الليبية وهو أصغر حجماً بكثير من غزال آدم فهو لا يزيد وزنه على 25 كيلوجراماً.

اللون العام للجسم رملي باهت إضافة إلى ميل لون البطن للبياض وعلى كل جانب من جانبي الجسم شريط ذو لون بني داكن وينتهي الذنب بلون أسود والقرون في الأنثى أقل انحناء منها في الذكر وأقصر.

يتواجد هذا الغزال في قطعان يتراوح عدد أفرادها بين العشرين والستين رأساً ويلاحظ أن ذكور هذا النوع تفضل العزلة وهي عادة تعيش على انفراد. تتواجد أفراد هذا النوع التي تعيش في الصحاري الليبية في العادة في قطعان لا يزيد عددها عن ثمانية أفراد. يعتبر من أكثر الغزلان ملاءمة للمعيشة في الصحراء فهو يتغـذى عل كل ما يتوفر فيها من نباتات كما يتحمل ندرة المياه وكثيراً ما يكتفي عن الشرب بما يتوفر في النباتات من مياه في الأوراق وخاصة النباتات اللحمية.

يتحمل هذا النوع من الغزلان المعيشة في الأسر وقد عاش فرد منها أكثر من ثلاثة عشر سنة في إحدى حدائق الحيوان.. وقد حسبت فترة الحمل فكانت حوالى خمسة أشهر، كما لوحظ أن موسم التكاثر يبدأ مع نهاية شهر سبتمبر وحتى بداية شهر ديسمبر وأثناء هذه الفترة يلاحظ أن الذكور تحاول طرد غيرها من الذكور بعيداً عن القطيع حتى تتم الغلبة لأقواها ليكون رئيساً للقطيع ومتمتعاً بأكثر عدد من الإناث. بعد انتهاء فترة التزاوج تطرد الإناث الذكور وفي هذه الفترة يلاحظ وجود قطعان من جنس واحد. تولد معظم الصغار فيما بين شهري مارس ومايو وهي تترك في مكان ولادتها لعجزها عن الحركة لمدة يومين تقريباً. وهي ترضع من أمهاتها حتى تصبح قادرة على الحركة فتتبع أمهاتها إلى مكان تجهزه الأمهات بين الشجيرات حيث تترك هناك في رعاية الأمهـات لمدة أسبـوع حيـث

يصبح في إمكانها متابعة القطيع. سجل وجود هذا النوع في معظم أنحاء البلاد وخاصة في المناطق الآتية: جبل السوداء (1901) العزيزية (1901) الجغبوب (1927) العقيلة (1931) أوباري وغدوة (1931) كما ذكر Hufnagl أن قطيعاً قد شوهد على مسافة 60 كيلومتراً جنوب شرقي النوفلية (1968) وفي الفترة بين سنتي 1961 ـ 1966 شاهدته مراراً يقطع الطريق الساحلي بين أجدابيا وسرت.

يعتبر الغزال الليبي من الحيوانات النادرة رؤيتها في هذه الأيام والمطلوب حمايتها، إذ يلاحظ أنه رغم صدور عدد من قوانين الصيد والقرارات الخاصة بحماية الغزلان إلا أن تطبيقها من الأمور الصعبة نظراً لكبر مساحة البلاد وعدم وعي الناس أو جهلهم بما تقتضيه ضرورة المحافظة على الحيوانات من الإنقراض.

ثالثاً: غزال أبو حراب

Gazella Leptoceras Cuvier

يتميز هذا النوع بلونه الرملي الباهت مع احمرار قليل على الرأس والجسم ، يبلغ وزن البالغ منها حوالى الثلاثين كيلوجراماً . له آذان طويلة وقرون حلقية مستقيمة تتجه قليلاً إلى الخلف وتبدو أطول من قرون الغزال الليبي (دوركاس) يعيش هذا النوع من الغزلان في مجموعات صغيرة ويتغذى على النباتات الصحراوية ولا يشرب الماء إلاّ نادراً وهو كثير التجوال تساعده في ذلك حوافره العريضة التي تمكنه من السير على الكثبان الرملية ولقد سمي لذلك بغزال الرمال وغزال الكثبان الرملية ، يسمى في كثير من البلاد العربية باسم الغزال الرئم كما يسمى الغزال الأبيض .

ندرت مشاهدته في المدة القريبة الماضية نظراً لكثرة الصيد وقلة المرعى .

أهم المناطق التي سجل وجوده فيها منطقة زلة وكذلك على الحدود الليبية المصرية .

المراجع

أولا: المراجع العربية :

- الدكتور حسين فرج زين الدين، د. حسن عبد المنعم حافظ، **الخفاشيات** ط 1، 1959، دار الفكر العربي ـ القاهرة.
- الدكتور حسين فرج زين الدين، أطلس ثدييات العالم، 1970، دار الشعب القاهرة.
- اللواء عبد الله النجومي، **الثدييات المصرية**، 1952 ـ نشر مطبعة خليل إبراهيم، الاسكندرية.
- ادوار غالب، **الموسوعة في علوم الطبيعة**، 1965 ـ المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
- توسكي أوجستو، **الطيور الليبية**، ترجمة عياد العوامي 1981، الدار العربية للكتاب طرابلس.
- العوامي، عياد موسى
  - □ المصادر الأجنبية عن الحيوانات الليبية 1973، طرابلس.
  - □ الحيوانات الفقارية البرية في ج.ع.ل 1973، طرابلس
  - □ الحيوانات والحضارة، الدار العربية للكتاب 1977 طرابلس.
- أحمد سعيد الفيتوري «**ليبيا وتجارة القوافل**» ـ نشر الادارة العامة للآثار، 1973 طرابلس.
- دراسات الأحياء البرية، **تقرير مبدئي عن مشروع منتزه الكوف الوطني** ـ دمشق 1980.
- جمعة محمد العناق ـ «**من آفاق الثقافة الليبية**»، نشر مصلحة الآثار، 1977.

ثانيا: المراجع الاجنبية

Brogan O.

— 1954 The Camel in Roman Tripolitania
Papers of the Britsh School at Rome p. 126 Vol. 22.

Code C.E.

— 1968 A note on breeding the Caracal Lynx Felix Caracal at Nairobi Zoo
Int. Zoo yb 8: 45.

Cavazza F.

— 1931 La rozza Bovina della Libia (Accenni alla Sua Selezione a Specialmente di alconi in cori It. AGR. Col. It. Firenze.

— 1936 Notizie Preistoriche e Storiche Sugli animali domestici della Libia.
Estratto della Riv. della colonie.

Colosi G.

— 1926 Caratteri della fauna Cirenaica
L'universo N.O. 7 Firenze

— 1927 Sur la fauna de la cirenaica
C.R. Assoc. France Avanc; Sc. Cong. de Const.

— 1930 Sulla Zoogeografia della Cirenaica
Atti XI. Cong. Geogr. It. Boll. Geog. Cirenaica N. 11. p. 33. Bengazi.

Coro f.

— 1940 la fauna grossa esistente in Libia.
Libia, 18, Feb.

De Beaux O.

— 1927 Breri Considerazione sui Ghepard (Acinonyx) Africani.
Boll. Mus. Zoo. Anat. Comp. R. un Vol. 7 N. 13 Genova.

— 1928 Resultati Zoologici della Missione Inviata dalla (R. Soc. Geogr. It) per l'Esplorazione dell'Oasi di Giarabub (1926-27): Mammiferi
Annali Mus. Civ. St. Nat. Vol. 53. p. 39 Genova.

— 1932 Spedizione Scientifica all'Oasi di Cufra (Marzo-Luglio 1931) Mammiferi.
Annali mus. Civ. st. Nat. Vol. 55 Genova.

— 1937 Missione del Dott. E. Festa in Cirenaica
Boll. Mus. Zool. Anat. Comp. R. un Vol. 4. N. 86. p. 23. Torino.

— 1939 Una Nuova Sottospecie di Vulpes ruppelli in Libia;
Ann. Mus. Libico St. Nat Vol. I. P. 393. Tripoli;

Festa E.

— 1921. Missione Zoologica del Dott E. Festa in Cirenaica Mammiferi. Boll. Mus. Zool. Anat. Comp. R. un Vol. 36. Torino. Gestro R & Vinciguerra D.

— 1927 Missione alle Oasi di Giarabub 1926-27 Rome.

Hinton M.A.C.

— 1912 Notes on the Occurance of a Vole in Northern Africa Ann. Mag. Nat. Hist. N. 18 London.

Hufnagl E. & C. Bennet.

— 1972 «Libyan mammals», Oleander press England.

Klaptocz B.

— 1909 Beitrage Zur Kenntnis der Sauger von Tripolis und Barka. Zool. Jahrbuch Abt. Syst. Vol. 27. p.237. Jena.

Lepri G.

— 1930 Supra una Nuovo Sottospecie del Genere Ammotragus.
Atti Pontif. Acc. SC. Nuovi Lincei Vol. 83. p. 269. Rome.

Rank G.L.

— 1968 «The rodents of Libya» Taxonomy, Ecology and Zoo-geographical relationships.
Bull; Smith. inst U.S. National museum N. 275.

Scortecci G.

— 1939 Gli Iracidi in Libya
Ann. mus Lib. St. Nat. Vol. I. p. 381. Tripoli.

— Le Conoscenze Zoologiche Sul Tibesti: 194-200 in Desio A. Il Sahara Italiano. Rome.

Setzer H.W.

— 1957 «A review of Libyan mammals»
J. Egypt pub. Hlth. ass. 32: 41-82

Sordelli F.

— 1899 Sulla Esistenza del Genere Spalax nell'Africa Settentrionale.
Atti Soc. It. Sc. Nat. Vol. 38 p. 357 Milano.

Steward R.H.R.

— 1942 «Wildlife in Eastern Cyrenaica Field (Vol. 179) p. 688. London.

Thomas O.

— 1902 «On The Mammals Collected During the Whitaker Expedition to Tripoli». Proc. Zool; Soc. Vol. 2 London.

Toschi. A

— 1951 «Mammiferi della Libia» Ric. Zool. appl. Caccia 2: 137-177.

— 1954 «Elenco Preliminare dei Mammiferi della Libia» Ric. Zool. appl. Caccia 2-241-273.

Zavattari
— vertebrati di Cirenaica Raccolti del Generale Medico Prof. Festi. (Att. Soc. It. Nat. Matem) Vol. 7 S. 5 Modena 1922.
— Le Esplorazione Zoologiche in Libia. Boll. Geogr. N.4 Governo della Tripolitania 1933.
— Ricerche Zoologiche in Libia Atti (10 Congresso Studi Colo.) 3 Firenze 1931.
— La Fauna Ittica di Gat e le Affinita Zoogeografiche del Territorio di Gat con il Sahara Algerino. Rend. R. Ist. Lomb. Sc. Lett. 67 Milano 1934.
— Un Problema di Biologia Sahariana, Lipertrofia delle Timpaniche dei Mammiferi. Atti. Acc Gioenia di Sc. Nat. 3 Catania 1938.
— Prodromo della Fauna della Libia Tip. Cooperativa 1234 p. Pavia 1934.
— Vertebrati della Libia. Festschrifi Zum 60 Geburstage von Prof. Dr Embrik Strand Riga 1937.

دليل أهم المواقع التي سجلت فيها ملاحظات عن الحيوانات الثديية

(أ)

أجدابيا	جنوب بنغازي 170 كم
ادرى	شمال غرب سبها
أوبلري	غرب سبها
أوجلة	جنوب أجدابيا

(ب)

براك	
البردى	شمال الحدود الشرقية
بنينه	جنوب بنغازي 24 كم
بوغيلان	الجبل الغربي
بونجيم	جنوب مصراته
البيضاء	الجبل الأخضر
البياضة	غرب البيضاء 60 كم

(ت)

تاجوراء	13 كم شرق طرابلس
تاورغاء	شرقي مصراته
تازربو	قرب الكفرة
تاسيلي	جنوب غربي ليبيا
تاكنس	الجبل الأخضر

تبستي	الحدود الجنوبية
ترهونة	جنوب غربي الخمس
تغرنة	الجبل الغربي
التميمي	شرقي درنه
توكرة « العقورية »	70 كم شرق بنغازي

(ج)

الجغبوب	جنوب طبرق
جنزور	13 كم غرب طرابلس
جالو	220 كم جنوب اجدابيا
جادو	الجبل الغربي

(ح)

الحمامة الحمراء	منطقة غدامس

(خ)

الخمس	شرقي طرابلس

(د)

درنة	300 كم شرقي بنغازي
دريانة	20 كم شرق بنغازي

(ر)

رأس الهلال	35 كم غرب درنه

(ز)

الزاوية	40 كم غرب طرابلس
زليطن	شرق الخمس 30 كم
زلة	جنوب شرقي جبل ودان
زيغن	200 كم شمال الكفرة

(س)

سبها	الجنوب
سرت	445 كم جنوب شرقي طرابلس
سردلس	الجنوب الغربي
سلنطة	الجبل الأخضر
سوسة	65 كم غرب درنه
سوكنه	جنوب مصراته

(ش)

شحات	الجبل الأخضر 15 كم شرق البيضاء

(ص)

صبراته	67 كم غرب طرابلس
الصحابي	110 كم جنوب أجدابيا

(ط)

طبرق	الشمال الشرقي للشريط الساحلي
طرابلس	أقصى الشمال الغربي «العاصمة»
طلميثة	110 كم شرق بنغازي (الساحل)

(ع)

العزيزية	جنوب مدينة طرابلس
العقيلة	جنوب بنغازي «الساحل»
عين زارة	ضواحي طرابلس

(غ)

غات	الجنوب الغربي
غدامس	600 كم جنوب غربي طرابلس
غدوة	الجنوب
غريان	الجبل الغربي

(ف)

فزان	الجزء الجنوبي العربي
الفقهة	شمال شرقي سبها

(ق)

القبة	الجبل الأخضر 40 كم غرب درنه
قرزة	جنوب مصراته
قرقارش	ضواحي طرابلس 10 كم غرب
القربوللي	60 كم شرقي طرابلس
القصبات	جنوب غربي الخمس
قصر خيار	75 كم شرق طرابلس
قمينس	50 كم جنوب بنغازي

(ك)

الكفرة	1000 كم جنوب بنغازي
الكويفية	10 كم شرقي بنغازي

(ل)

لبدة	102 كم شرق طرابلس (قرب الخمس)
لبرق	الجبل الأخضر شرق البيضاء 27 كم

(م)

المخيلي	جنوب شرقي الجبل الأخضر
المرج	100 كم شرق بنغازي (الجبل الأخضر)
مرزق	الجنوب
مزدة	الجبل الغربي
مسلاته	قرب ترهونة
مسة	الجبل الأخضر
مصراته	200 كم شرق طرابلس

(ن)

نالوت	الجبل الغربي
النوفلية	منطقة سرت

(هـ)

الهروج	قرب سوكنة
هون	جنوب مصراته

(و)

وادي الكوف	الجبل الأخضر غرب البيضاء
وادي الرملة	منطقة القربوللي
واو الكبير	جنوب شرقي سبها
واو الناموس	جنوب شرقي سبها
ودان	جنوب مصراته
ورفلة	منطقة جنوب الخمس

(ي)

يفرن	الجبل الغربي

* * *

فهرس الموضوعات

كتب للمؤلف

▫ يسألونك عن الحيوان	1973
▫ الحيوانات في الأمثال العربية	1971 - 1973
▫ الإبل والخيل في التاريخ والحضارة	1973
▫ الحيوانات الفقارية البرية في ج.ع.ل	1973
▫ المصادر الأجنبية عن الحيوانات الليبية	1973
▫ الحيوانات والحضارة	1977 - 1981
▫ الطيور الليبية	1981
▫ دليل متحف التاريخ الطبيعي بطرابلس	1976
▫ دراسة في التراث الشعبي « أغاني العلم »	1978 - 1981

تحت الطبع:

▫ مقدمة في علم المتاحف.

الثمن

1500 درهم داخل الجماهيرية

